دليل الآثار المصرية في القاهرة والجيزة





نسيم صموئيل




مكتبة مدبولي

دليل
الآثار المصرية
فى القاهرة والجيزة

إعداد
نسيم صموئيل

مكتبة مدبولى

إسـم الكتـاب : الآثار المصرية فى القاهرة والجيزة
المـؤلف : نسيم صموئيل
الطبعـة : الأولـى ١٩٩٨
النـاشر : مكتبة مدبولى ـ ٦ ميدان طلعت حرب ـ القـاهرة
تليفاكس : ٥٧٥٦٤٢١ تليـفون : ٥٧٥٢٨٥٤
الجمع التصويرى : المكتب العصرى للتجهيزات الفنية
والإخراج الفنى ت : ٤٩١٤٠٥٤

١ - أهـــرام الجيــزة

٢ - الصـــوت والضـــوء

٣ - منـــــــــف

٤ - ســــــقـــارة

٥ - أهرام أبـــو صيـــر

٦ - أهـــرام دهـــشور

٧ - مســـلة المطـرية

٨ - شجرة مـــريـــم

٩ - متحف المصري القديم

١٠ - القــريــة الفـرعونيــة



تقــــــــديم

قد يفكر المرء فى السفر خارج مصر أحياناً للسياحة. وأحياناً أخرى للعمل . وعندما يعود إلى الأهل والأصدقاء يروى القصص والأساطير عن هذه البلاد التى قد تكون غالباً أقل بكثير فى حضارتها عن مصر . سواء القديم منها أو الحديث. ويرجع السبب فى ذلك إلى أننا لم نحاول أن نكتشف بلادنا الجبيبة مصر . ونعرفها حق المعرفة . حتى نوثق الصلة بيننا وبينها . فتغذينا بروح الإنتماء إليها . ونزيد من من حبنا لها .

إن زيارة الآثار المصرية تجعلنا نفخر بأننا مصريون وننتمى إلى مصر . فليتنا نحاول أن نعرف . ولو القدر الذى يعرفه عنها غير المصريين . ومما لاشك فيه . أنه ليس هناك بلد من بلدان العالم يملك من الآثار مثل مصر. فى قدمها وروعتها وكثرتها وجمالها . وهى البلد الوحيد فى العالم الذى يستطيع الإنسان أن يتابع فيها تاريخ شعبها لأكثر من خمسين قرناً من الزمان . وذلك من خلال هذا التراث العظيم الذى تمتلكه.

وقد يبدأ البعض بزيارة هذه المناطق الأثرية. وللأسف لا يجدوا الدليل الوافى المطبوع باللغة العربية ليرشدهم فى زيارة هذه الأماكن . فى الوقت الذى نجد فيه العشرات من هذه الكتب متوافرة . ولكن باللغات الأجنبية المختلفة . وأحياناً تتوافر بعض الكتب باللغة العربية . ولكنها كتب متخصصة لاتهم الزائر العادى.

من هنا . ولكل هذه الأسباب تم التفكير فى عمل هذا الكتاب عن آثار القاهرة الفرعونية التى تشمل مشاهدة مناطق « أهرام الجيزة » والإستمتاع « بالصوت والضوء » ليلاً . ثم زيارة مناطق « منف وسقارة وأبو صير ودهشور » لنرى أعجب مناطق الآثار فى العالم حيث بدأ التاريخ ... وبعدها نبدأ بزيارة مدينة « هليوبوليس » حيث « مسلة المطرية وشجرة مريم » . ثم نقصد « متحف المصرى القديم » لنشاهد الآثار التى عثر عليها فى الأماكن التى زرناها . وننتهى بزيارة القرية الفرعونية » لنرى حياة هؤلاء الأجداد على الطبيعة. وكيف كانوا يعيشون ؟!

لقد وددت أن أقدم دليلاً للزائر المصرى خاصة وللسائح العربى عامة . تم فيه شرح المعلومات لهذه المناطق . موضحة بالخرائط والصور التى تعين الزائر على خط سير زيارته. فيكون دليله الخاص ومرشده الأمين كما تم التعبير بلغة الشعر فى نهاية كل مكان ننتهى من زيارته تعبيراً عن روح هذا المكان. وقد تم أقتباس هذه الأبيات من « ديوان مصر الخالدة » للشاعرة « لورا الأسيوطى » التى سجلت هذا الشعر من خلال زياراتها ورحلاتها لهذه الأماكن . فعشقت مصر وقالت عن الرحلات:

فيها فوائدُ لا تُحصي لطالبها ... ما دام للجِّدِ لا للّهو يهواها

وفي التنقلِ تحصيلٍ لمعرفةٍ ... تثْري الحياة وتجلو سر معناها

وأخيراً أرجو أن أكون قد أصبت بعض التوفيق بهذا الجهد المتواضع .

والله ولى التوفيق

نسيم صموئيل

القاهرة الفرعونية

كانت مصر قديماً فى البداية مقسمة إلى قطرين : الوجه القبلى (الصعيد) والوجه البحرى (الدلتا) . حتى تمت الوحدة بينهما على يد « مينا » أمير مصر العليا . الذى أصبح فيما بعد ملك مصر العليا والسفلى . وأسس مدينة « منف » وجعلها العاصمة الجديدة لمصر . وقد أستمرت هذه الوحدة حوالى خمسة آلاف عام حتى الآن ... وتوحدت مصر منذ ذلك الحين.

رسخت عملية التوحيد هذه تأثيرها فى بناء الحضارة المصرية . فأخذ فراعنة الدولة القديمة ينشئون المعابد والأهرام على الهضبة المرتفعة غربى منف إيماناً منهم بالخلود فى العالم الآخر . وبدأت المرحلة التمهيدية لبناء الهرم فى « سقارة » أول بناء حجرى عرفه العالم . وانتهت بمنطقة الجيزة التى بنى بها الهرم الكامل الذى أثبت تفوقاً هائلاً فى العمارة المصرية. ولذا فقد أطلق على هذا العصر « عصر بناة الأهرام » .

قامت بعد ذلك مدينة « أون » الفرعونية التى أطلق عليها الإغريق إسم « هليوبوليس » . ومكانها الآن منطقة عين شمس والمطرية . حيث تقف هناك مسلة « سنوسرت الأول » تحكي ما بقى من آثار السلف . ثم سلمت « منف » بعد ذلك الشعلة إلى « طيبة » الأقصر.

وإذا كان كلاً من الأقصر وأسوان يتميزا بمعابدهم الضخمة ومقابرهم

المنحوتة فى صخر الجبل . فإن هضبة الجيزة التى تمتد إلى دهشور وما بعدها تتميز بأهرامها الكاملة ومصاطبها (مقابرها) المنحوتة فى صخر الهضبة والتى لا يوجد أروع منها فى مكان آخر.

ذكـرتُ مينـا عـلا التـاج مفرقهُ
منـذ القـديم تولاهـا فأعلاها

قد وحّد الأرض قطراً واحداً خضعت
لـه الكنـانةُ أقصاها وأدناها



أهـــرام الجيـــزة

على الضفة الغربية للنيل تقع أهرام الجيزة. ونستطيع أن نصل إليها ونحن في قلب القاهرة بالمواصلات العامة أو الخاصة التى تبعد عنها حوالى ١٥ كيلو متراً بطريق ممهد ومرصوف عن طريق شارع الهرم حتى نهايته لنصل إلى أقدم مناطق التاريخ.

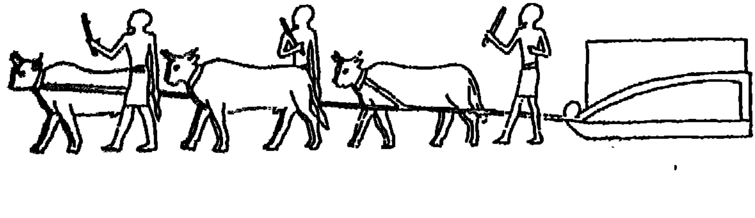
إن مجموعة أهرام الجيزة هى واحدة من مجموعات هرمية كبيرة لا تزال قائمة بمصر . هى تمتد إلى « مروى » جنوبى السودان . ومصر بها ما يزيد عن سبعين هرماً . والهرم الأكبر هو خلاصة مقدسة لما وصل إليه العقل البشرى فى ذلك الزمان . وهناك هرم « سنفرو » فى دهشور الذى لا يقل فى روعته عن هرمي « خوفو » و « خفرع » ويعتبر همزة الوصل بين بناء الهرم المدرج والهرم الكامل بالجيزة.

تقـوم أهرام الجيزة على هضبة من الحجر الجيرى ترتفع إلى حوالى ٤٥ متراً عن مستوى الأرض المنزرعة على شاطئ الـنيل . وهـــرم « خوفو » أكبر الأهرام جميعاً . يـليه هـرم « خفرع » ثم هرم « منكاو ـ رع » .

وهناك أيضاً ستة أهرامات صغيرة فى نفس المنطقة هى أهرام الملكات. فيكون بذلك مجموع الأهرام تسعة . وقد جردت هذه الأهرام من كسائها الخارجى . وأصبحت على شكل مدرجات . وبفقد هذا الكساء الخارجى الذى كانت تغطيه النقوش والرسوم نكون قد فقدنا سجلاً عظيماً لتاريخ الأهرام . ولا يزال هناك جزء من هذا الكساء يكسو قمة هرم الملك « خفرع » .

لقد ذُكر عن الأهرام الكثير . منها ما سجله « هيرودت » فى كتابه عن مصر في القرن الخامس قبل الميلاد بأن الأهرام قد بُنيت بالسخرة التى كانت تفرض على المصريين فى ذلك الوقت . ولقد ثبت خطأ هذا الكلام من الوثائق التاريخية المدونة التى أكدت أن العاملين كانوا يصرفون وجبات طعام وأجور . عبارة عن خبز وخضروات .. الخ . وهناك وثيقة من الأسرة الخامسة تبين فيها منع السخرة للذين يعملون لدى الدولة . كما أن « هيرودت » سجل أيضاً أن العمل كان يستمر ثلاثة شهور هى شهور الفيضان . وفى هذه الفترة يتوقف العمل في الزراعة تماماً بعد أن تغمر المياه الحقول ويتعطل ملايين الفلاحين . فكانوا يعملون على إقامة المنشآت فى مثل هذه الفترة .

وأخيراً نقول أنه كيف يتحقق بناء مثل هذا . إلا إذا كان هناك نظام صارم وادارة حكيمة ساعدت على نجاح هذا العمل العظيم الذي خلد أسماء هؤلاء الملوك على مدار التاريخ . وبذلك أثبت المصريون قدراتهم على التحدى الذى جعل من الأهرام إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة .



نقل الأحجار بواسطة الثيران التى تجر زحافة فوقها كتلة من الحجر

سر بناء المقابر والأهرام

كان المصريون القدماء أجدادنا يؤمنون بالبعث والخلود . وأنهم سيحيون حياة أخرى بعد مفارقة هذه الدنيا . وقد بذلوا كل ما فى وسعهم ليحفظوا أجسادهم . فقاموا بتحنيطها معتقدين أن وجود الجسد فى حالة سليمة ضرورى للحياة الأخرى . كما كانت مناظر الأدوات والمأكولات تنقش على الأحجار حتى تقوم مقام القرابين الحقيقية التى هى ضرورية لحياة الجسد بعد الموت . كما نحتوا أيضاً التماثيل ووضعوها فى المقابر والمعابد لكى تكون بديلاً عن المومياء إذا تهشمت أو فقدت . وذلك فى حالة عودة الروح إليها .

بذلك لعبت التأثيرات الدينية دورها فى نشاط العمارة . والعناية ببناء المقابر والأهرام باعتبارها بيوتاً خالدة . فبنوها من الحجر . فى حين بنيت القصور والمساكن من الطوب اللبن (النى) والمحروق باعتبارها بيوتاً للدنيا الزائلة .

ولقد كان للملك وضع خاص فى كل مراحل التاريخ المصرى ولاسيما فى عهد الدولة القديمة . فهو ليس بشراً عادياً . وإنما هو ذات مقدسة . أو ممثل للإله على الأرض . وبعد وفاته ينتقل إلى زمرة الآلهة فى العالم الآخر . ويصبح واحداً منهم . وهذا ما جعل الشعب يتفانى فى بناء الهرم الملكى .

إن هذه الأهرامات والمعابد والمقابر وما حولها من خرائب التى

نراها الآن كانت فى يوم من الأيام عامرة بكهنتها الذين كانوا يقدم القرابين لأرواح الملوك والعامة . وكانت فى يوم من الأيام تضئ حولها بكسائها من الحجر الناصع البياض . كما كانت المعابد تر صدى التراتيم والصلوات التى يرتلها الكهنة بينما القرابين والأز تغطى المذابح . ورائحة البخور تزيد من قدسية الجو المحيط بالمكان ولكن النقوش والصور الملونة فوق جدران المقابر والمعابد مازالت شا حياً على تلك الحركة التى اسكتتها مرور السنين .

مـــاذا أقـــولُ وفـــنّ النحت فَنهُمُو

هدي التماثيلُ إعجازاً شهدناها

والنقش ... والرسمُ والتحنيط آيتُهُمْ

قد أعجزَ العصرَ ما بالفنِّ جلاّها

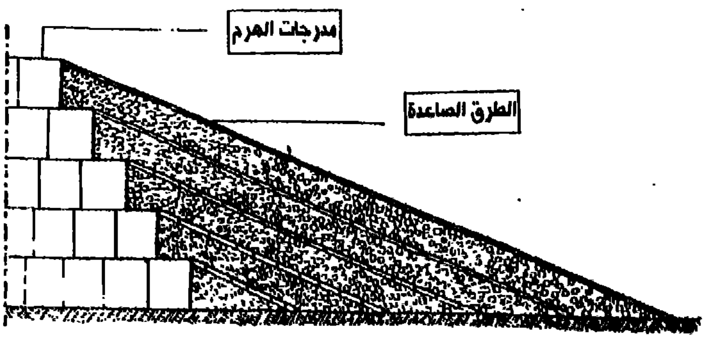




كيف تم بناء الهـــرم ؟!

تم إكتشاف عدد من الحجرات الدائرية المتجاورة تبين من دراستها أن المصرى القديم كان يقوم بحفرها لتحديد قاعدة الهرم . وترتكز على الصخرة الأم فى عمق الأرض . كما تم إكتشاف خطوط متقاطعة على شكل زوايا كانت لهرم لم يكتمل . مما يؤكد أنه كان يتم تحديد الخط المربع للقاعدة وتحديد أساس الهرم.

وهناك نظريات عديدة لبناء الأهرام أشهرها نظرية الجسور الصاعدة . وهى نظرية حبذها كثير من الأثريين والمهندسين . وهى عبارة عن بناء طريق متدرج الارتفاع يُجر عليه الأحجار ويتصاعد مع ارتفاع بناء الهرم حتى يصل ارتفاعه فى النهاية إلى مستوى قمة الهرم نفسها . ويلزم فى نفس الوقت أن يمتد من حيث الطول حتى تظل زاوية إنحداره واحدة . وبعد إنتهاء بناء الهرم يتم إزالة هذا الطريق والطرق الفرعية الأخرى . وهى التى تحيط بواجهاته الأربع . وقد أثبتت الإكتشافات الأثرية أن الفراعنة كانوا يستخدمون فعلاً الطرق الصاعدة فى البناء . فقد تم إكتشاف هرم فى سقارة أُطلق عليه « الهرم الناقص » وذلك لأن بناءه لم يكتمل . وهو خاص بالملك « سخم خت » من الأسرة الثالثة وقد تم معه إكتشاف طريق مائل صاعد يرتفع إلى مستوى المصطبة الثانية التى يكتمل بناءها ويُعتقد أن الطريق الذى يصعد فوقه زوار أهرام الجيزة من الناحية الشمالية للهضبة ليس إلا جسراً مكوناً من الرديم المتخلف عن بناء الهرم الذى كان يستخدمه العمال لجلب الأحجار ومواد البناء الأخرى.



الطرق الصاعدة التى كانت تستخدم فى بناء الهرم

أما الأجزاء الداخلية للهرم كالغرف والسراديب فقد بُنيت بالكامل قبل وضع الصخور التى تحيط بها . فعندما يصل ارتفاع الهرم إلى الحد الذى يلزم فيه بناء سرداب أو غرفة . فإنهم ينتهون من هذا الجزء أولاً وبعد ذلك يرتفعون بجسم الهرم حول هذا الجزء الداخلى . وكان أخر شئ يتم فى عملية البناء هو هريم صغير يوضع على قمة الهرم . وبوضعه يكتمل العمل وتقام الإحتفالات.

وإذا كان الشكل الخارجى للهرم الأكبر عظيماً بكل المقاييس من حيث الحجم والتماسك . فإن الهندسة الداخلية له لا تقل فى عظمتها عن الهندسة الخارجية . ولعلها تنم عن عبقرية فائقة وذكاء نادر . كما يجب أن نذكر أن المعماريين يشيدون الهرم ويقومون بتحديد أضلاعه الأربع . بحيث تكون مواجهة للجهات الأربع الأصلية . وأن ذلك البناء الهرمى كان يسير طبقاً لرسوم تخطيطية سبق وضعها لجميع الممرات والحجرات الداخلية.

الشكل الهرمى

يتساءل البعض عن مغزى البناء للشكل الهرمى. فيفسر المتخصصون بأن لهذا علاقة بعبادة المصريين القدماء للشمس . فمظهر أشعة الشمس عندما تتساقط مضيئة بين فجوات السحب من السماء تظهر كأنها أهرام هائلة الحجم تربط بين السماء والأرض.

وفى نصوص الأهرام الجنائزية التى كان يستخدمها الملك المتوفى لتمهد له الطرق إلى الأبدية نجد وصفاً للملك وهو يستخدم أشعة الشمس كطريق صاعد يرقى عليه إلى السماء . وبذلك يتضح أن بناء الشكل الهرمى كان مصحوباً بالعقيدة الدينية بعبادة « رع » إله الشمس.

لم يتم بناء الهرم منفرداً . بل كانت له مجموعة تتبعه تسمى المجموعة الهرمية أو الجنائزية . وهى:

* الهرم ويحيط به سوره الخارجى .

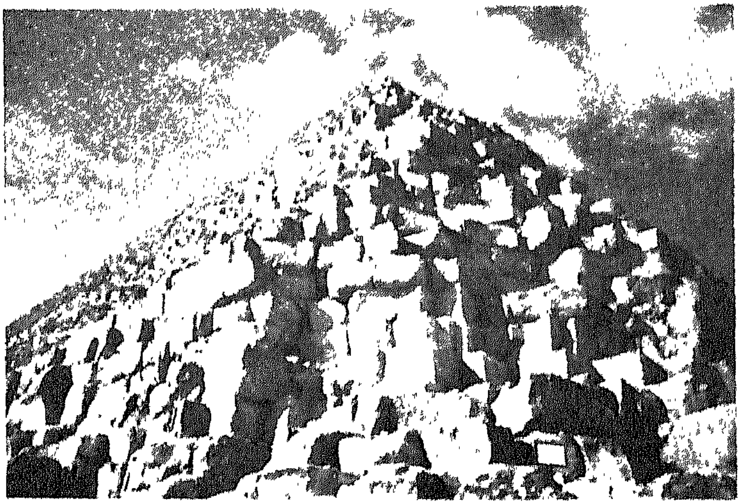
* معبد جنائزى أمام الواجهة الشرقية للهرم لإقامة شعائر تقديم القرابين لروح المتوفى.

* هرم صغير يسمى الهرم الجانبى أو هرم الطقوس . وأهرام أخرى للملكات .

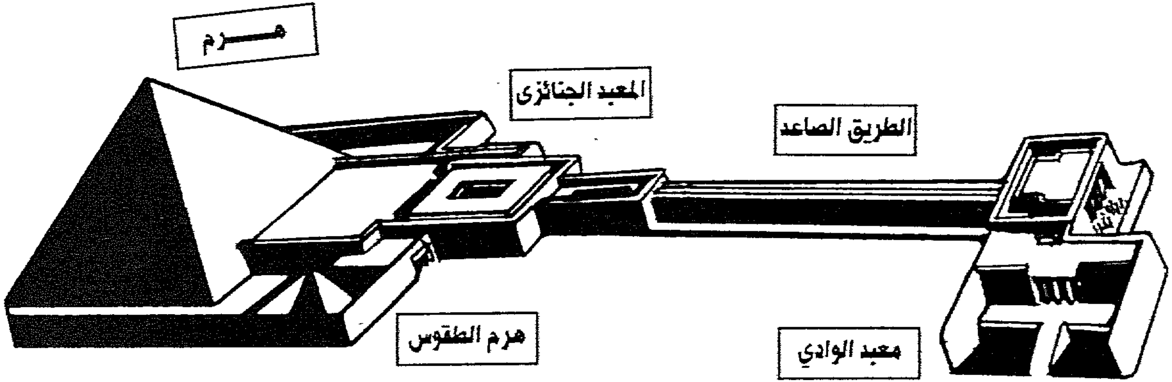
* حفرات منحوتة فى الصخر حول الهرم تدفن فيها مراكب الشمس التى ينطلق بها الملك المتوفى إلى الأبدية. أو مراكب جنائزية لحمل جثمان الملك فى رحلته من مقره الدنيوى إلى مكان دفنه.

* معبد الوادى . ويُقام فيه الشعائر الجنائزية للملك المتوفى من تطهير للجسد وتحنيطه . وتلاوة الصلوات الجنائزية على روحه . ويعتبر هذا المعبد المدخل للمجموعة الهرمية.

* طريق صاعد طويل يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى.



جبل ضخم من الأحجار أقامه المصرى القديم



مجموعة هرمية كاملة

خط سير
أماكن الزيارة فى منطقة أهرام الجيزة

هـــرم المـــلك خـــوفو (مـشاهدة الهـــرم مـــن الداخل)

أســـاسات المعبد الجـنائزى لـهرم خـــوفـــو

حـــفرات مـــراكـــب خـــوفـــو

المجموعة الهرمية للملك خوفو (ثلاثة أهرامات صـــغيرة)

إلقـــاء نظـــره علـــى بـــئر المـــلكة حتـب حـرس

مقـــبـــرة كـــار

مقـــبـــرة إيـــدو

بقايا الطريق الصاعد لهرم خوفو (شمالى مقبرتى كاروايدو)

الجـــبانـــة الــشـــرقية (جـــولة بـين المـــصاطـــب)

بـــقايا معـــبد إيزيس (خلف هرم حنوتسن الجنوبى)

---

* يفضل الإستعانة دائماً بخريطة المنطقة لمعرفة الأماكن وسهولة الزيارة

متحف مركب خوفو

الجبانة الغربية (جولة بين المصاطب)

هرم الملك خفرع (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم خفرع

هرم الملك منكاورع (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم منكاورع

المجموعة الهرمية للملك منكاورع (ثلاثة أهرام صغيرة)

أبو الهول

معبد أبو الهول

معبد الوادى لهرم خفرع

الطريق الصاعد لهرم خفرع

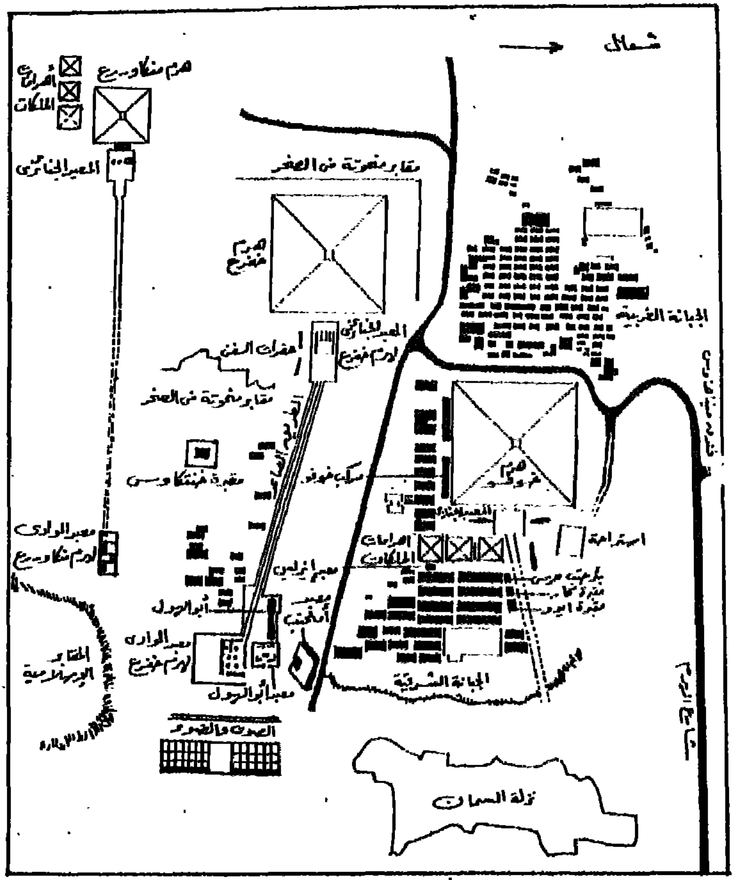
لوحة الملك تحتمس الرابع

معبد الملك أمنحتب الثانى

مقبرة خنتكاوس

بانوراما الأهرام من الجانب الجنوبى

قرية العرانية

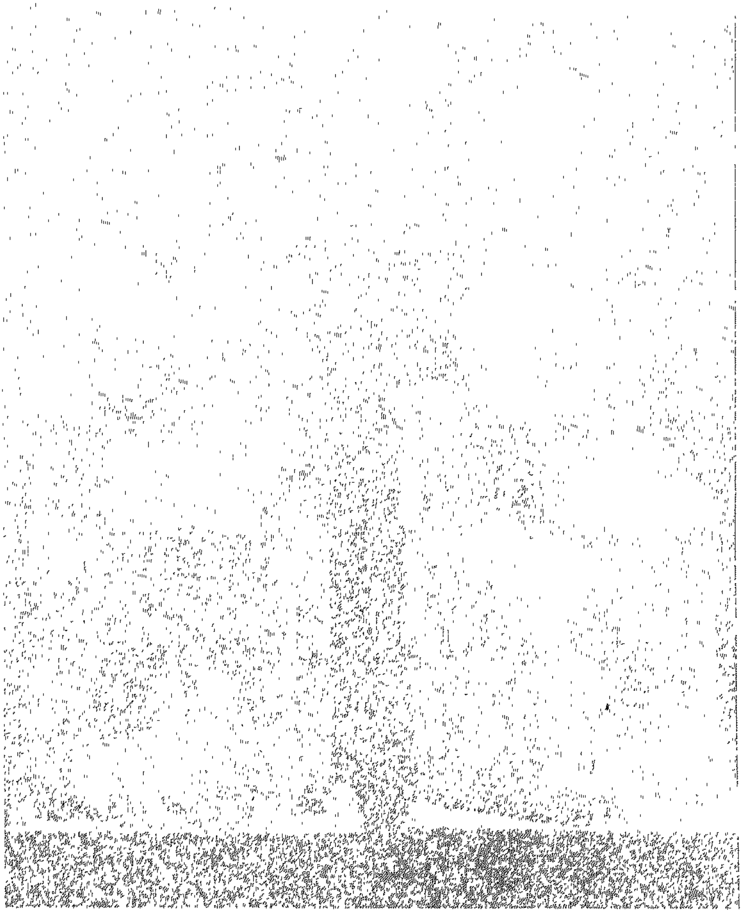


خـــريـسطـة توضيحـــية لمنطـــقة آثـــار الجيـــزة

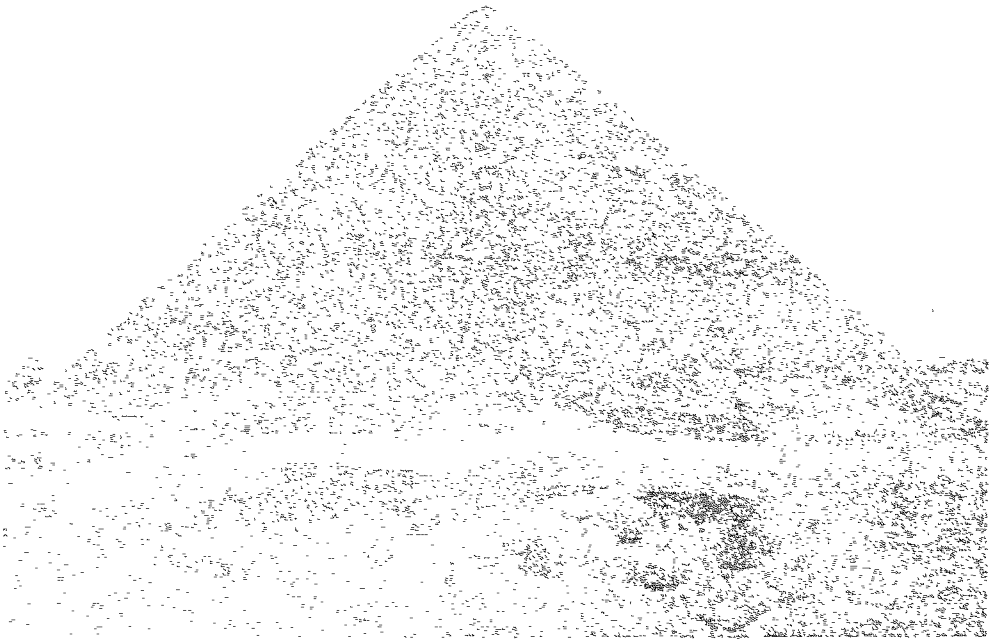
هــــرم خـــوفـــو

إن هرم خوفو هو أعظم آثارنا جميعاً . بل أعظم آثار العالم على وجه الإطلاق . إنه رمز الخلود وقاهر الزمن . دليل الصبر . عنوان الرسوخ والصلابة . معجزة فن البناء الهندسي والمعماري في كل العصور . أعلى بناء حجرى أقامته يد الأنسان حتى مطلع القرن العشرين . إحدى عجائب الدنيا السبع فى العالم القديم . وقد فنيت هذه العجائب كلها وأصبحت خبراً فى كتاب ـ منارة الأسكندرية . حدائق بابل المعلقة . تمثال إله الشمس « هيليوس » فى قبرص . قبر موسولاوس فى هاليكارنوس . معبد أرتميس فى أفسس . تمثال زيوس فى أوليمبيا ـ إلا الهرم الأكبر فهو لا يزال قائما يتحدى القرون . فهو أعجوبة الأعاجيب وقاهر التاريخ.

نبدأ زيارتنا لمنطقة الأهرام بالصعود إلى الهضبة من الجانب الشمالى عند فندق مينا هاوس بزيارة هرم خوفو الهرم الأكبر الذى بُنى فى عهد هذا الملك ثانى فراعنة ملوك الأسرة الرابعة وابن الملك « سنفرو » والملكة « حتب حرس » . وقد حكم خوفو مصر ثلاثة وعشرين عاماً (٢٥٣٨ ـ ٢٥١٦ ق.م) ولم يعثر على آثار لهذا الملك إلا على تمثال صغير من العاج ارتفاعه لا يزيد عن ٩ سنتيمتر . ويحمل التمثال لقب « خوفو حورس » وهو محفوظ حالياً بالمتحف المصرى.



منظر أمامي وآخر جانبي للتمثال الوحيد الذي عُثر عليه للملك خوفو
يصوره مرتدياً تاج الوجه البحري

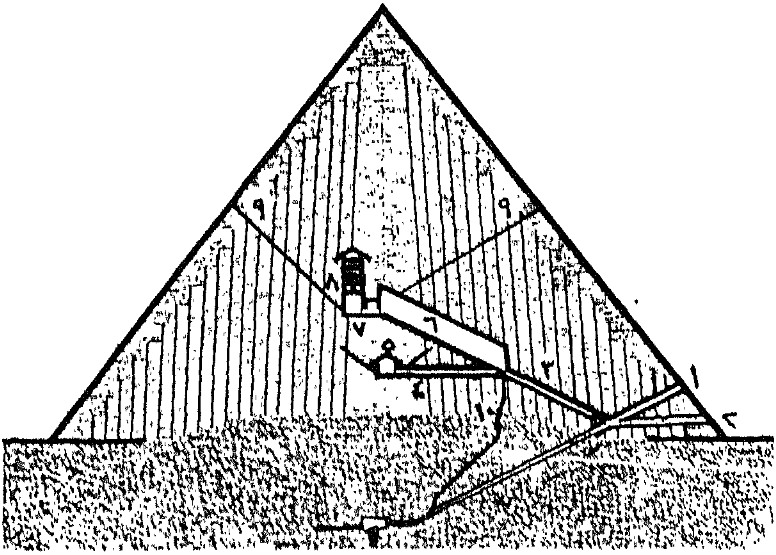


[illegible]

الأسم المصرى القديم للهرم هو « أخت خوفو » أى مشرق خوفو ، ويبلغ الارتفاع الحالى له ١٣٧ متراً وارتفاعه الأصلى كان ١٤٦ متراً ، وقاعدته مربعة طول كل ضلع منها ٢٣٠ مترا . أما طول الضلع الآن فهو ٢٢٧ مترا نظراً لنزع كساءه الخارجي ، وزاويته ٥١ درجة ، ومساحته ثلاثة عشر فداناً ، قام ببنائه مائة ألف عامل ، وتم بنائه فى عشرين عاماً ، وقدرت عدد القطع التى بنى بها الهرم ٢٣٠٠٠٠٠ حجر ، متوسط كل منها يزن ٢٫٥ طن ، وهناك بعض الأحجار تصل إلى ١٥ طن وهذه الأحجار من الحجر الجيرى المجلوب من محاجر « طره » شرقى نهر النيل ومن المحاجر القريبة للهضبة ، أما حجر الجرانيت المجلوب من أسوان فقد استخدم فى تكسية حجرة الملك والتابوت والسدات والكتل المتحركة التى تحمى المدخل.

يقع المدخل الأصلى للهرم (١) فى منتصف الجهة الشمالية منه . ويرتفع حوالى ١٨ متراً عن مستوى الأرض وهو غير مستخدم حالياً للدخول . وله سقف جمالونى مثلث . ويبدأ المدخل بممر هابط بزاوية قدرها ٢٨ درجة حتى يصل إلى حجرة فى الصخر أسفل قاعدة الهرم هى حجرة الدفن الأصلية التى أعدت ليدفن فيها الملك . وطول هذا الممر يزيد عن مائة متر.

ويرجع تمسك المصريين بتصميم مدخل الهرم فى الجهة الشمالية لمعظم الأهرام التى تم تشييدها فى عصر الدولة القديمة إلى عقيدتهم بأن ملكهم عندما يرحل سوف يعيش وسط النجوم القطبية. مما جعلهم يوجهون المدخل نحوها وقد أطلق المصريون على هذه النجوم بأنها



الرسم التخطيطي لهرم خوفو من الداخل

١ ـ المدخل الأصلي الهابط والحجرة السفلية .

٢ ـ المدخل الحالي أو مدخل المأمون .

٣ ـ الممر الصاعد .

٤ ـ الممر الأفقي الموصل إلى حجرة فارغة .

٥ ـ الحجرة الفارغة.

٦ ـ البهو الكبير.

٧ ـ حجرة الملك والتابوت.

٨ ـ حجرات لتخفيف الضغط.

٩ ـ منافذ الهواء.

١٠ ـ البئر الموصل بين الممر الأفقي والممر الهابط .

النجوم التى لا تفنى ولا تتعب . وكان الملك عندما يموت يتحد بأحداها وذلك ما يضمن له الخلود . وكما تقول نصوص الأهـــرام الجنائزية:

« يا أيها الممدوح عالياً بين النجوم التى لا تفنى . إنك لن تفنى ».

ويدخل الزائر من الممر المعروف بأسم « مدخل الخليفة المأمون » (٢) ابن هارون الرشيد . وهو الكسر الذى أحدثه الخليفة فى القرن التاسع الميلادى (٨٢٠ م) لإستكشاف ما بداخل الهرم . وذلك لعدم إستطاعة رجاله العثور على المدخل الأصلى . وبعد مسافة قدرها ٣٦ متراً يتصل هذا الممر بالممر الأصلى والممرات الأخرى للهرم . يتجه الزائر بعد ذلك نحو الممر الصاعد (٣) وطوله ٣٦ متراً وارتفاعه حوالى المتر . وينتهى هذا الممر بممر آخر أفقى (٤) طوله ٣٥ متراً . وينتهى بما يسميه الناس خطأ حجرة الملكة (٥) . وما هى إلا حجرة الدفن الخاصة بالملك فى التصميم المعدل للهرم ومساحتها ٢٠ر٥ × ٧٠ر٥ متراً . وأقصى ارتفاع لسقفها الجمالونى حوالى ٧ أمتار . وفى كلا الحائطين الشمالى والجنوبى توجد فتحتان صغيرتان توصلان إلى ممرين ضيقين كانا المفروض أن يصل كل منهما إلى خارج الهرم . ولكنهما أصبحا الآن داخل بناء الهرم نفسه نظراً لما طرأعليه من تعديل فى بنائه . وفى الحائط الشرقى نجد فتحة كبيرة بها ممر يؤدى إلى نفق صاعد يوصل إلى حجرة الدفن العلوية . وهذان الممر والنفق ليسا أصليين . وإنما من عمل الباحثين عن الكنوز فى العصور المتأخرة . ثم نعود مرة أخرى إلى بدء الممر الأفقى . وعند إلتقاء هذا الممر بالممر الصاعد يوجد بئر (١٠) ينزل إلى عمق مقداره ستون متراً . ويتصل

بالممر الهابط فى زاوية عمودية ثم منحدرة . والمعتقد أنه عُمل ليكون بمثابة طريق خروج للعمال الذين كانوا مكلفين بملء الطريق الصاعد بالأحجار الضخمة لغلق الممرات بعد دفن الملك . وبعد سداد هذا الطريق يصبح العمال محبوسين ولا يستطيعوا الخروج لو لم يكن أمامهم مثل هذا البئر المتصل بالممر الهابط الذى يؤدى إلى خارج الهرم . ثم نبدأ فى الصعود إلى البهو الكبير (٦) الذى يؤدى إلى المقر الأخير للملك . وطوله ٤٧ متراً وارتفاعه ٨٫٥ متراً. وسقفه متدرج الارتفاع . وهذا البهو العظيم هو أجمل ما يراه الزائر داخل أى هرم.

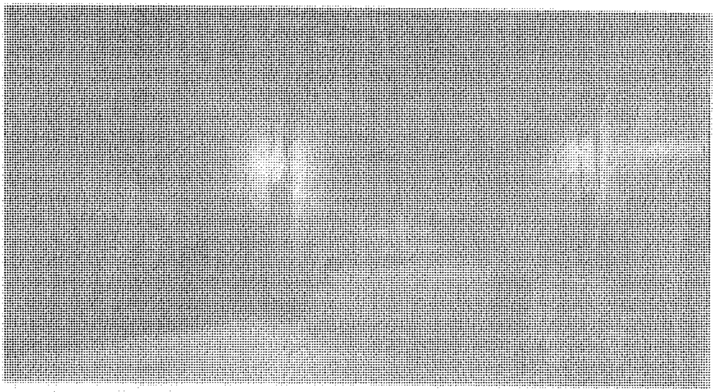
عند نهاية البهو يوجد دهليز يؤدى إلى غرفة الملك (٧) ومساحة هذه الغرفة ٥٫٢٠ × ١٠٫٨٠ متراً وارتفاعها ٥٫٨٠ متراً . وسقفها مسطح . ويتكون من تسعة أحجار ضخمة . وفوق هذه القطع الكبيرة للسقف توجد خمسة حجرات (٨) صممت لتخفيف الضغط فوق سقف حجرة الدفن . وقد شيدت فوق بعضها البعض . وهذه الحجرات مبنية من الحجر الجيرى . وأسقفها من الجرانيت . ارتفاع كل منها متر واحد فقط . وفى إحدى هذه الحجرات . وعلى أحد الأحجار وجد مكتوباً ، العام السابع عشر من حكم خوفو ،مما يدل على وصول رحلة العمل فى هذا المكان من ذلك التاريخ . وهذه الكتابة هى الوحيدة التى عثر عليها فى داخل الهرم وعليها اسم الملك خوفو.

أما تابوت الملك فهو من الجرانيت . ولاغطاء له . وفى كلا الحائطين الشمالى والجنوبى من هذه الحجرة توجد فتحتان تصلان إلى



البهو العظيم أجمل وأفخم ما يراه الزائر داخل هرم خوفو

خارج الهرم تعملان كمسلك لدخول الهواء النقى داخل حجرة الملك . أو ربما كان لهما غرض دينى مثل عودة روح المتوفى إلى جسده من خلالهما . وهذا كل ما يستطيع أن يراه الزائر داخل هرم خوفو .



التابوت الفارغ للملك خوفو بالجانب الغربى من حجرة الدفن داخل هرمه والذى لم يتم العثور على غطائه . كما يلاحظ كسر بأحد جوانب التابوت

وخلاصة القول فإن الهرم الأكبر يعتبرأكبر وأعظم مقبرة فى العالم . وأشهر بناء أثرى عرفه التاريخ وعلينا كمصريين أن نفخر به مهما كان الغرض من بنائه . وبالرغم من أنه لم يستطيع أن يحتفظ بجثمان صاحب المقبرة . فقد أستطاع أن يحتفظ بأسمه على مدى الأجيال .

- والهرم مفتوح للزيارة .

ذكوتُ خوفو ونوراُ العلم يخدمُه

يقُيم صرحًا إلي الأفلال ساماَها

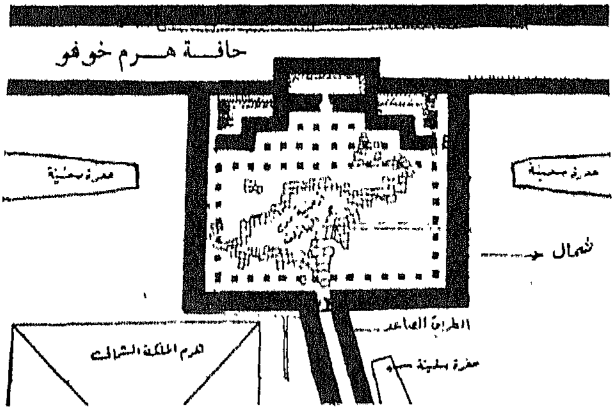
بنـــي الهرم الأعلي ... فخلده

علي العصور وحُي الناس ذكراها

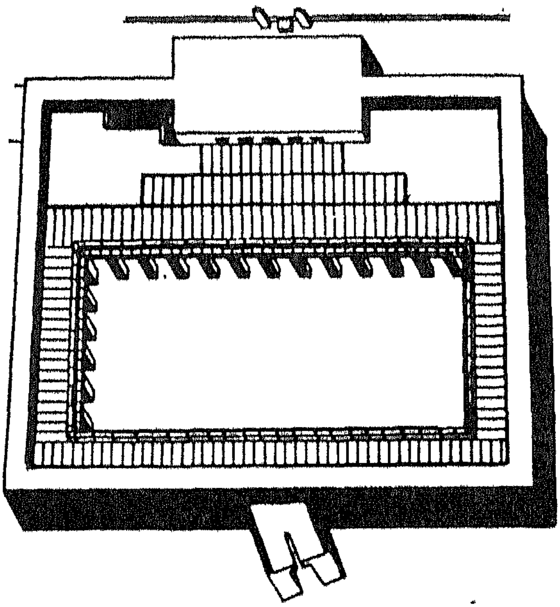
المعبـد الجـنائزى للـملك خـــوفـــو

لكل هرم من أهرام الدولة القديمة معبدان أحدهما ملتصق بالهرم من الجهة الشرقية ويسمى « المعبد الجنائزى » أو « معبد الشعائر » حيث كانت تُقدم فيه القرابين لروح المتوفى . والثانى يقام فى الجهة الشرقية أيضاً ويسمى « معبد الوادى » حيث كانت تقام فيه المراسم الجنائزية للملك المتوفى من تطهير للجسد وتحنيطه. ويربط بين هذين المعبدين طريق صاعد يصل بينهما . كما كان هناك كهنة خاصة لخدمة هذه المعابد.

والمعبد الجنائزى للملك خوفو لم يبق منه إلا أساسات جدارنه واضحة فوق الصخر وجزء من أرضية بهو هذا المعبد وهى من حجر البازلت الأسود . ونستطيع أن نراه فى الجهة الشرقية للهرم بين حفرات مراكب خوفو.



الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى للملك خوفو



رسم مُتخيل لما كان عليه شكل المعبد الجنائزى للملك خوفو

يمتد من هذا المعبد الطريق الصاعد الذى اختفى جزء كبيراً منه تحت منازل بلدة نزلة السمان . ولكننا لازلنا نرى جزءً منه ظاهراً حيث يقع شماله إحدى حفر مراكب خوفو . ويقع جنوبه أهرام الملكات والجبانة الشرقية لمقابر الدولة القديمة . وقد أبدى « هيرودت » إعجابه بهذا الطريق وقال عنه :« أنه عمل لا يقل كثيراً عن تشييد الأهرام ذاتها ... وهو مبنى من أحجار مصقولة ومغطى بنقوش تمثل الحيوانات » .

أما عن معبد الوادى لخوفو فقد تم إكتشافه داخل ترعة المنصورية بالجيزة عند عمل مشروع الصرف الصحى فى ٢٣ /٣/ ١٩٩٠ .

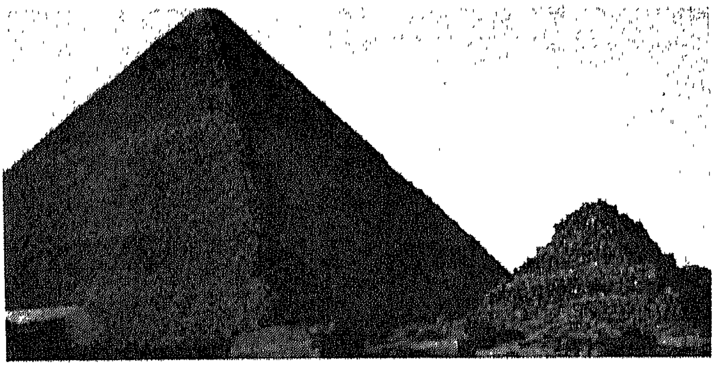
المجموعة الهرمية للملك خوفو

إلى الشرق من الهرم الأكبر نرى ثلاثة أهرام صغيرة قد بُنيت لتكون مدافن لزوجات الملك خوفو . وليكونوا قريبين فى حياته الأخرى كما كانوا فى حياته الأولى .

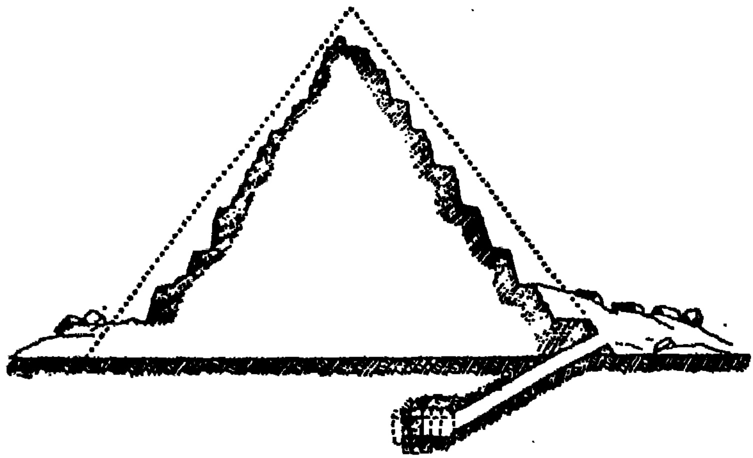
الهرم الجنوبى

الهرم الكائن فى الطرف الجنوبى من مجموعة خوفو الهرمية هو هرم الملكة « حنوتسن » زوجة خوفو ومعنى هذا الأسم هو « سيدتهم » . والهرم مبنى من الحجر الجيرى . وقد أُزيل عنه الكساء الخارجى

وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٤٦ متراً . وارتفاعه الحالى ١١ متراً . وزاويته ٥١ درجة . ومدخله من الجهة الشمالية كالمعتاد . وهو لم يصبه التخريب كثيراً مثل الهرمين الآخرين . وفى الجهة الشرقية للهرم يوجد بقايا المعبد الجنائزى للهرم . وقد أصبح هذا المعبد نواة لمعبد « إيزيس » وجدد فى عهد الأسرة السادسة والعشرين.



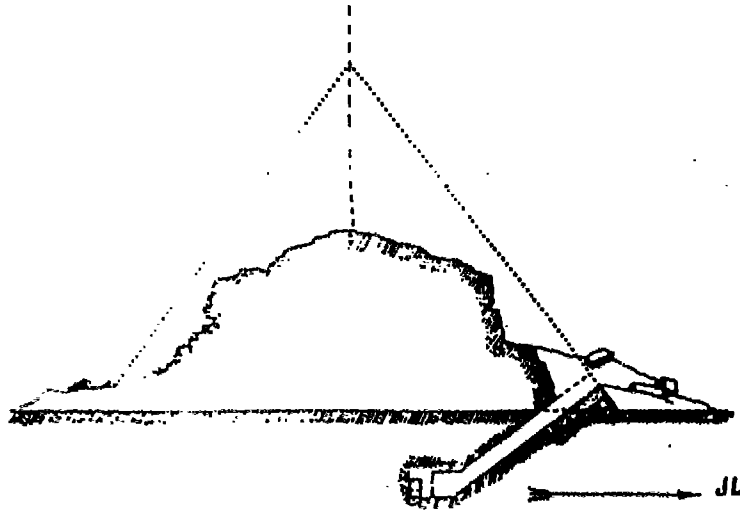
هرم الملكة « حنوتسن » فى الجهة الشرقية من هرم خوفو



الرسم التخطيطى للهرم الجنوبى من الداخل

الهـــرم الأوســـط

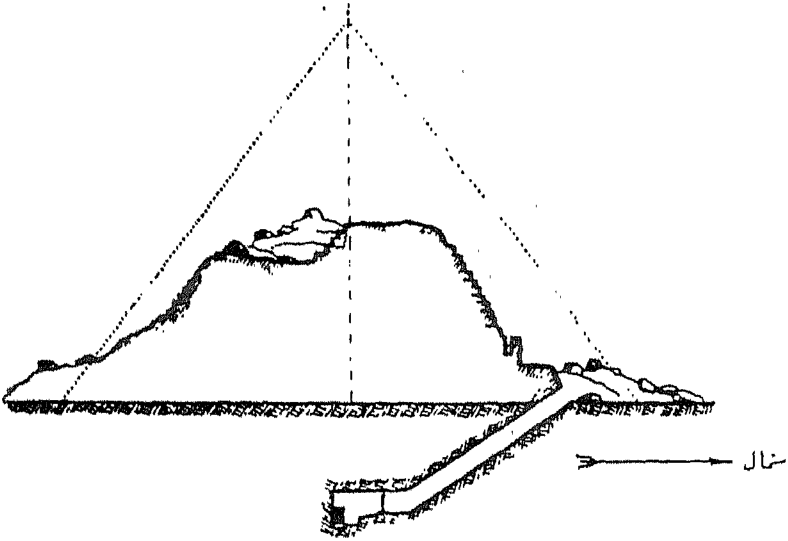
شُيد من الحجر الجيرى أيضاً . وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٤٦ متراً وارتفاعه الحالى لا يزيد عن تسعة أمتار . وزاويته ٥٢ درجة . ومدخله من الجهة الشمالية مثل كل الأهرامات . وهو يخص أبنة خوفو ومازالت بعض مداميك من هذا الكساء الخارجى للأحجار الجيرية باقية فى مكانها فى الجهة الشرقية من الهرم . كما نستطيع أن نرى حفرة دفن لمركب فى الجهة الجنوبية لهذا الهرم .



الرسم التخطيطى للهرم الأوسط من الداخل

الهرم الشمالى

يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ٤٦ متراً أيضاً . وارتفاعه الحالى ستة أمتار . وزاويته ٥١ درجة . ومدخل الهرم فى منتصف الضلع الشمالى ويؤدى إلى ممر طوله ٥ر١٦ متراً يوصل إلى قاعة بعدها ممر يهبط إلى حجرة الدفن والأجزاء الداخلية الخاصة بالهرمين الآخرين شبيهة بالأجزاء الداخلية لهذا الهرم . الذى يخص الملكة « مريتاتيس » زوجة الملك خوفو أيضاً . وبين الهرمين الشمالى والأوسط توجد حفرة لمركب يبلغ طولها ٢٠ متراً.



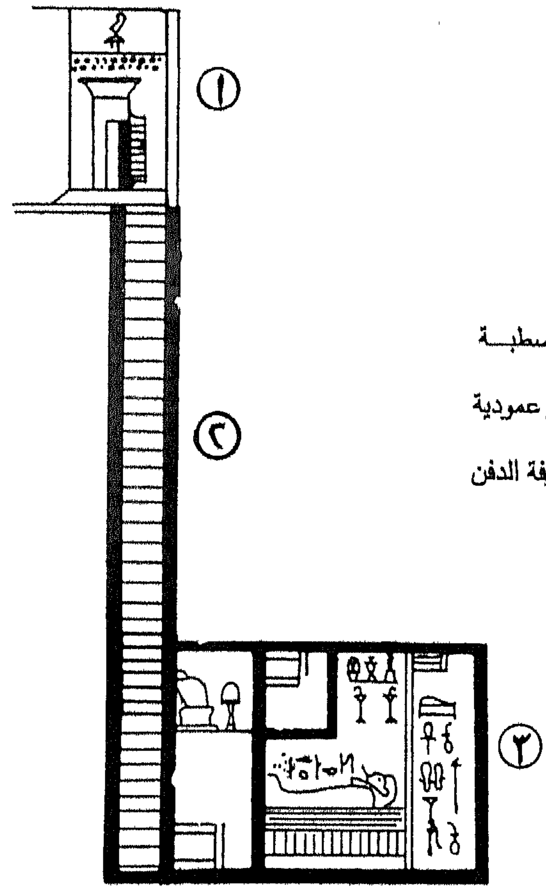
الرسم التخطيطى للهرم الشمالى من الداخل



أهرام الملكات . ومن اليمين يظهر الهرم الجنوبى للملكة ، حنوتسن ، زوجة الملك خوفو ثم الهرم الأوسط لأبنته . والهرم الشمالى لزوجته المحبوبة ، مريتاس ، كما تظهر أساسات المعبد الجنائزى واضحة فوق الصخر

مقابر الأمــراء وكبار الموظفين

أقيمت معظم المقابر التى بُنيت بمنطقة الأهرام على نظام المصطبة



١ ـ المصطبــة

٢ ـ بئر عمودية

٣ ـ غرفة الدفن

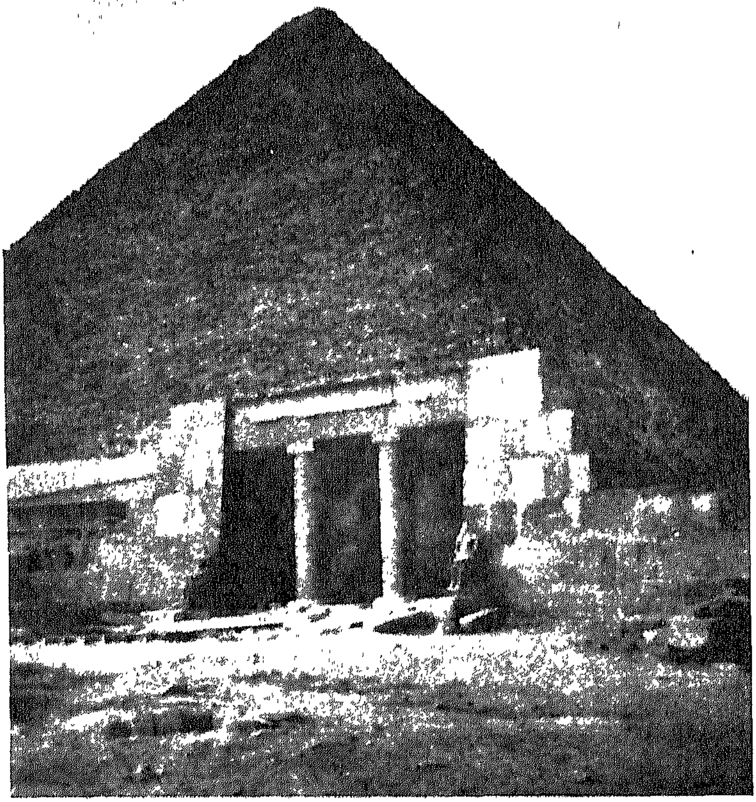
مقبــرة مــن عصــر الــدولة القــديمــة

وهذا النظام إنتشر فى عصر الدولة القديمة . وهو يقوم على أساس حفر بئر عمودية تنتهى بأسفل إلي غرفة الدفن . ثم يسد مدخل غرفة الدفن بكتلة واحدة من الحجر . ويملأ البئر بعد ذلك بالصخور والرمال لحمايتها من اللصوص . ثم أضيفت بعد ذلك المصطبة فوق مستوى الأرض المقام عليها البئر . وأستخدمت من الداخل فى شعائر تقديم القرابين ورسم حياة المتوفى .

وعن سبب تسميتها بالمصطبة فيرجع ذلك إلى أنها تشبه المصاطب التى تبنى فى بيوت الفلاحين . وسوف نرى فى جولاتنا بمناطق المقابر عشرات من هذه الآبار والمصاطب.

الجبانة الغربية

تقع هذه الجبانة غربى الهرم الأكبر وهى خاصة بالدولة القديمة . وكانت مخصصة لدفن العائلات الملكية والأمراء وكبار الموظفين والشخصيات المقربة إلى الفرعون ليكونوا بجانبه فى الحياة الأخرى كما كانوا فى الحياة الأولى وهى تقوم على صفوف من المصاطب تتخللها طرق متقاطعة من الشمال إلى الجنوب . ومن الشرق إلى الغرب . وتعكس هذه المصاطب مدى الفرق الكبير بين عظمة الملك وبساطة رعاياه . وأول مقبرة تواجهنا فى هذه المنطقة عند مدخلها الشرقى هى مقبرة « سنجيم إيب انتى » من الأسرة الخامسة وكان يشغل وظيفة رئيس القضاة والوزير.



أحدى مقابر الدولة القديمة أسفل الهرم الأكبر

الجبـــانة الشـــرقيــة

تقع هذه الجبانة شرقى المجموعة الهرمية للملك خوفو . وخُصصت هذه الجبانة للنبـلاء من أعضاء البيت المالك وكبار الموظفين والأتباع أيضاً .

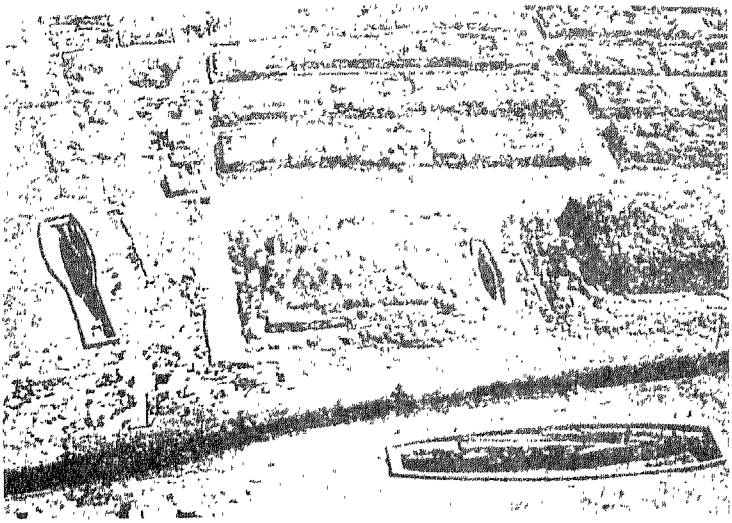
وهى تقوم على صفوف من المصاطب مثل الجبانة الغربية . وأهم المقابر المفتوحة للزيارة فى هذه المنطقة مقبرة « كار » ومقبرة « أيدو » ويقعا جنوبى الطريق الصاعد لهرم خوفو (أنظر الخريطة التوضيحية فى بداية الكتاب) . قد نُحِتت كل منهما فى الصخر . وصاحبا هاتين المقبرتين من كبار الموظفين . الذين عاصروا الملك « بيبى الأول » من ملوك الأسرة السادسة حوالى (٢١٩٠ - ٢٣٥٠ ق.م) وهناك أيضاً قبر له قدر كبير بيت آلاف المقابر . إنه قبر الملكة « حتب حرس » والدة الملك خوفو بانى الهرم الأكبر.

آتيـــه فخراً لمرأي من يشاهدها

مـن الأجانب مسـحوراً بلقياهـــا

فوق الجمال وفوق الخيل أشهدهم

والأنس يمـلأ بالبســمات أفواهـا



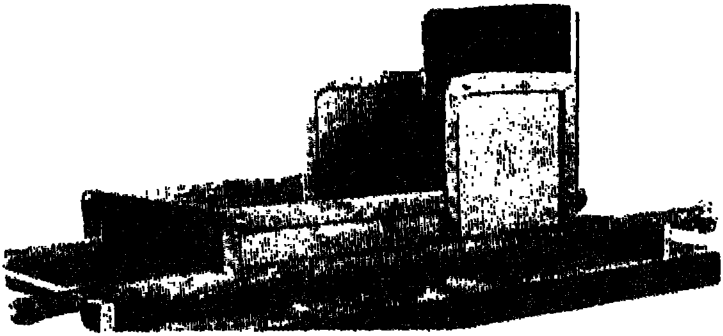
صفوف متراصة من المصاطب (المقابر) لأقارب الملك خوفو والمقربين إليه التى تقع فى الجهة الشرقية من هرمه . كما تظهر حفرات دفن المراكب فى صخر الهضبة وهرمان من مجموعته الهرمية

بئر الملكة « حتب حرس »

يقع جنوبى الطريق الصاعد لهرم خوفو . وغربى مقبرتى « كار » و « إيدو » مباشرة . ويبلغ عمق هذا البئر العمودى حوالى ٣٠ متراً . تم إكتشافه عام ١٩٢٥ وكان مغلقاً بالطوب والأحجار من أسفله إلى قمته . ولم يكن عليه أى بناء خارجى يشير إلى مكان وجوده .

بعـــد تنظيف البئر والوصول إلى غرفة الدفن الصغيرة التى تقع أسفله . عثر على تابوت من المرمر جميل مغلق . وعلى مجموعة من الأثاث الجنائزى من أوانى مصنوعة من الذهب والنحاس والمرمر . وحلى للأصابع من الذهب . كما عثر على الأوانى الكانوبية الخاصة بأحشاء الملكة . وهى أوعية خاصة تحفظ فيها أحشاء المتوفى بعد تحنيطها . وتعتبر من أقدم النماذج التى أبرزت طريقة التحنيط فى مصر القديمة . كما عثر أيضاً على سرير الملكة . وكرسيين بمساند ومزينين بصفائح رقيقة من الذهب . كذلك وجدت محفة الملكة وعليها كتابات مكتوبة بالذهب على خشب الأبنوس تدل على أسم الملكة وألقابها وهى : « أم ملك مصر العليا ومصر السفلى » « المؤمنة بحورس » « المشرفة على شئون الحريم » « ذات الأمر المطاع » « أبنة الإله من صلبه » « حتب حرس » .

أثبت المتخصصون أن هذه الغرفة هى إعادة دفن للملكة « حتب حرس » والدة « خوفو » . والتى كانت مدفونة فى إحدى المصاطب بدهشور بالقرب من هرم زوجها الملك « سنفرو » والد « خوفو » . وأن اللصوص أقتحموا مقبرتها ودمروا المومياء لكى يحصلوا على الحلى والجواهر الثمنية التى كانت تتزين بها . وبالتالى لم يتم العثور على المومياء داخل التابوت . وأن الملك خوفو قد أبلغ بأمر هذا الإقتحام دون أن يعلمه أتباعه بأمر سرقة المومياء . خوفاً من بطشه . وقد قرر خوفو إقامة قبر سرى آخر لها بالقرب من هرمه . كما قرر عدم إقامة أى بناء خارجى فوق فوهة البئر . وأمر بطمسها بالرمال تمويهاً



المقعد المتنقل (المحفة) الذى كان يستخدم لحمل الملكة ، حتب حرس ، بعد ترميمة وإعادة تركيبه - محفوظ بالمتحف المصرى

للعيون . ونقل أتباع خوفو محتويات المقبرة إلى القبر الجديد بدون جثة الأم ودون علمه .

ورغم بساطة تصميم هذا الأثاث الذى عثر عليه إلا أنه ينم عن ذوق رفيع . وكمال فنى . كما يعكس مدى الثراء الوافر . وعلى ما كان يوجد فى مقابر وأهرامات الأسرة الرابعة من تحف وكنوز نهبت على مر العصور ولم يصلنا منها سوى أقل القليل .

وتعتبر هذه المقبرة هى الوحيدة التى وصلتنا كاملة من عصر الدولة القديمة . ونستطيع أن نشاهد هذه المجموعة الجنائزية بالمتحف المصرى بالدور الثانى بالقرب من آثار ، توت عنخ آمون ،

مقبـــرة كـــار

كان « كار » المشرف على المدينة الـهرمية للمـلك « خـوفـو » و « منكاورع » ورئيس كـهنة هرم خـوفـو ورئيس الأعـمـال . وهو والد «إيدو » صاحب المقبرة المجاورة له من الجهـة الشرقية . والمقبرة ذات تصميم رائع ومزينة بالرسوم التى توضح « كار » وزوجته أمام مائدة القرابين . ومناظر أخرى تصور الموكب الجنائزى لصاحب المقبرة .



مجموعة تماثيل « كار » داخل المقبرة التى تمثل وظائفه المختلفة

ومعه أبنه « إيدو »

يحتوى الحائط الجنوبى للمقبرة على مجموعة من التماثيل المقطوعة فى الصـخـر تمثل « كـار » فى وظائفه المختلفة . ومعه أبنه « إيدو » وهناك حجرة قرابين بها باب وهمى يمثل منظره واجهة باب القصر .

وكان وجود هذا الباب من ضروريات المقبرة . لأنه حسب معتقدات المصرى القديم أن المقبرة كانت المنزل الأبدى له . وأن روحه تخرج وتعود وتستقبل القرابين المقدمة إليه من خلال هذا الباب .

- المقبرة مفتوحة للزيارة.

مقبـــــرة إيـــدو

كـــان « إيدو » يحـمـل ألقاباً كثيرة منها : رئـيس كهـنة « خـوفو » و « خفرع » والكاتب الملكى . ورئيس الكتبة وتقع مقبرته شرقى مقبـرة « كاز » والده . ومقبـرة « إيدو » مزينة بمناظر كثيرة تصور إيدو مع زوجته وهو يمد يده يستقبل القرابين التى أمامه من لحوم وخضروات وخـبز وجـعة . ومناظر وهو يشاهد الراقصين والألعاب الرياضيـة والموسيقيين والمطربين . ومناظر أخرى لتجهيز الطعام.

يحتوى الحائط الشرقى للمقبرة على مجموعة من التماثيل المقطوعة فى الصخر تمثل « إيدو » فى مختلف مراحل حياته. أما الحائط الغربى فيحـتوى على الباب الوهمى . وهو من الأبواب الغريبـة فى المقابر المصرية القديمة . حيث يوجد بداخله تمثال نصفى لصاحب المقبرة فى الجزء الأسفل منه يصوره باسطاً يديه وكأنه يستقبل القرابين المقدمة إليه من خلال هذا الباب .

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



الباب الوهمى لمقبرة « إيدو » بداخله تمثاله باسطاً يديه ليستقبل القرابين المقدمة إليه

مقبـــرة خنتكاوس

في الجنوب الغربى لأبى الهول توجد جبانة على مقربة من نهايتها الجبانة الإسلامية الحديثة . وأهم المقابر فى هذه المنطقة هى مقبرة الأميرة « خنتكاوس » أبنة الملك « منكاو ـ رع » .

ويُعتقد أنها أماً لثلاثة ملوك هم : « أوسر ـ كاف » و « ساحورع » و «نفر كارع ـ كاكاى » . من ملوك الأسرة الخامسة . وهى تعتبر حلقة الوصل بين الأسرتين الرابعة والخامسة فى الدولة القديمة .



جانب من مقابر الدولة القديمة فى الجنوب الغربى لأبى الهول
وتظهر مقبرة الملكة « خنتكاوس » فى اليمين الأعلى للصورة

صُممت هذه المقبرة على هيئة تابوت كبير فوق صخرة كبيرة . وقاعدة هذه الصخرة مربعة الشكل تقريباً . وأبعادها ٥ر٤٥ متراً . وارتفاعها ١٠ أمتار . وقد كُسيت هذه الصخرة بالأحجار الجيرية . أما البناء العلوى المبنى بالحجر فأبعاده ٥ر٢٧ × ٢١ متراً . وارتفاعه ٥ر٧ متراً . وهناك مجموعة من أحجار الجرانيت أمام مدخل المقبرة الواقع في الجهة الجنوبية . والذى يؤدى إلى دهليز هابط . ثم إلى حجرة الدفن . كانت عبارة عن بوابة لها . وبالجهة الغربية من المقبرة تقع حفرة سفينة منحوتة فى الصخر (الهضبة) . وتعتبر مقبرة « خنتكاوس » كبرى المقابر التى أقيمت لملكة من ملكات الأسرة الرابعة .

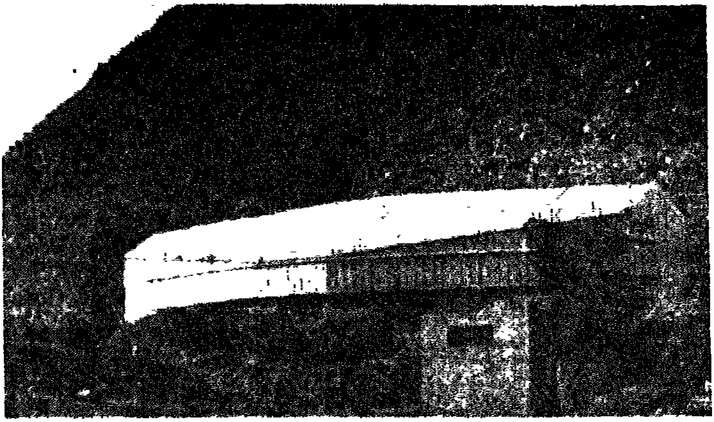
متحف مركب خوفو

عثر عليه الأثرى الراحل « كمال الملاخ » عام ١٩٥٤ فى الجهة الجنوبية لهرم « خوفو » أثناء تنظيف هذه المنطقة من الرمال المحيطة بها . كان المركب راقداً فى حفرة منحوتة فى الصخر تبعد حوالى ١٨ متراً عن قاعدة الهرم . كما تم إكتشاف مركباً آخر يقطن بحفرة تقع غربى حفرة هذا المركب مازالت مغلقة حتى يحين الوقت لإخراج المركب الذى بداخلها . وهناك ثلاث حفرات أخرى نستطيع أن نراها فى الجانب الشرقى لهرم « خوفو » كانت مخصصة لدفن مثل هذه المراكب ولم يُعثر فيها على شئ يُذكر . وبذلك يصل عدد الحفرات

المكتشفة حول الهرم الأكبر حتى الأن خمسة حفرات وكلها تخص الملك «خوفو» أما المراكب الوحيدة التى عثر عليها قبل ذلك فقد كانت فى منطقة دهشور . ويرجع تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة تم عرض مركبان منها فى المتحف المصرى والثالثة فى متحف التاريخ الطبيعى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

استخدم المصريون القدماء المراكب فى أغراض شتى دنيوية كالصيد والحروب . والإنتقال بها على صفحة النيل وغيرها . كما أستخدموها فى أغراض دينية أيضاً . إما كمراكب للإله توضع فى قدس أقداس المعبد حيث ينتقل بها تمثال الإله على أكتاف الكهنة أثناء الإحتفالات الدينية أو مراكب شمس . فقد كان إعتقادهم أن الإله « رع » المتمثل فى قرص الشمس ينتقل عبر صفحة السماء أثناء النهار . من الشرق إلى الغرب فوق مركب إلهى . وأثناء الليل من الغرب إلى الشرق فوق ظهر مركب إلهى آخر . وأطلقوا على هذه المراكب « مراكب الشمس » ولذا فقد صنع ملوك الدولة القديمة مثل هذه المراكب ودفنوها معهم حتى يستطيعوا بعد رحليهم من الحياة الدنيا ان ينطلقوا ويعبروا بها إلى الأبدية مع الإله « رع ».

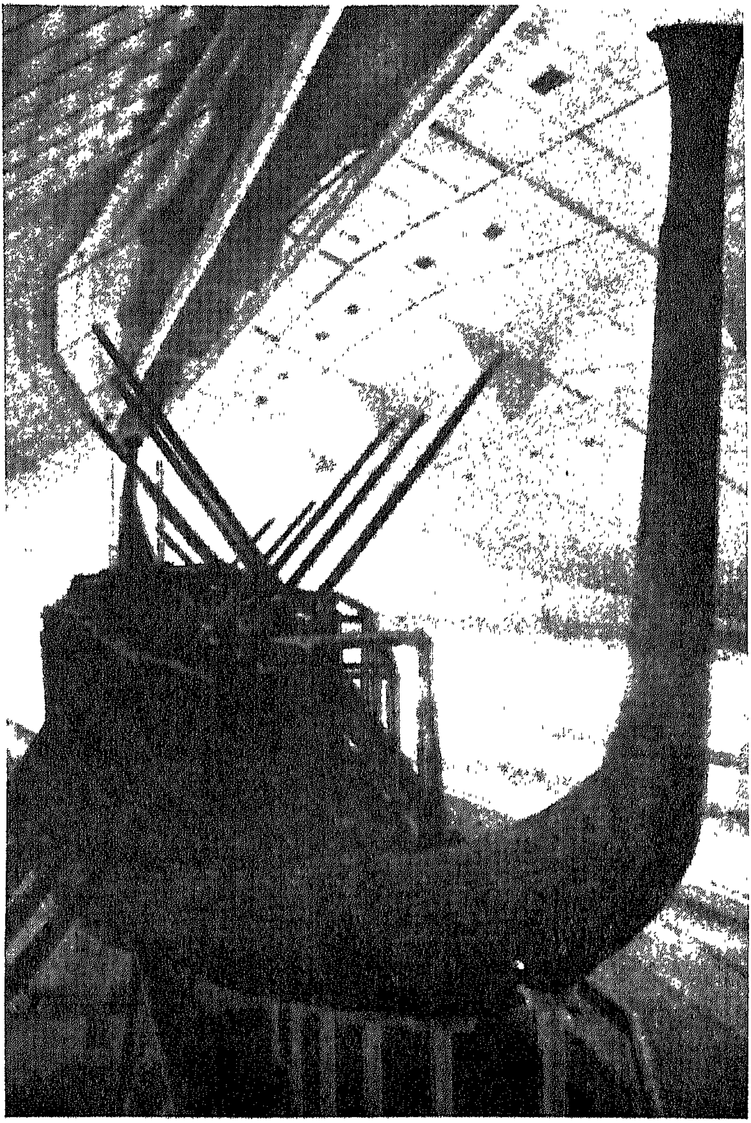
أما مركب « خوفو » هذا ، فقد أطلق عليه مكتشفه مركب الشمس ، ولكنه حتى الآن لم يتم التحديد بعد إذا كان مركب شمس أم مركب جنائزى من مجموعة مراكب الملك « خوفو » التى أستخدمها فى رحلته من مقره الدنيوى إلى مكان دفنه . ومهما كانت النتائج فإنه قد ألقى الضوء على صناعة المراكب فى مصر القديمة.



متحف مركب « خوفو » الذى يقع فى الجهة الجنوبية من هرمه والذى أُقيم حول منطقة الحفرة التى كان المركب مدفوناً فيها

تم عرض المركب داخل المتحف الخاص به . والذى أُنشئ من أجله وفـــى المكان الذى أُكتشف فيه حول منطقة الحفرة التى كان مدفوناً فيها . وقد تم تصميم هذا المتحف على شكل مركب ضخم ليتلاءم مع طبيعة الأثر المعروض به ، وأُحيط بالمركب ثلاث ممرات بمستويات مخـتلفـة . وبذلك يمكن رؤيتـه من أسفل . ومن أعلى ومن الجوانب أيضاً . وكذلك أرضيته . وتكون الزيارة فى إتجاه واحد.

تم تغطية جميع الواجهات بالزجاج الشفاف حتى يتم إعطاء فرصة للزائر من داخل المتحف برؤية الهرم . ويعطيه إحساساً أنه داخل المنطقة الأثرية . وهذا الزجاج من النوع الذى يساعد على العزل

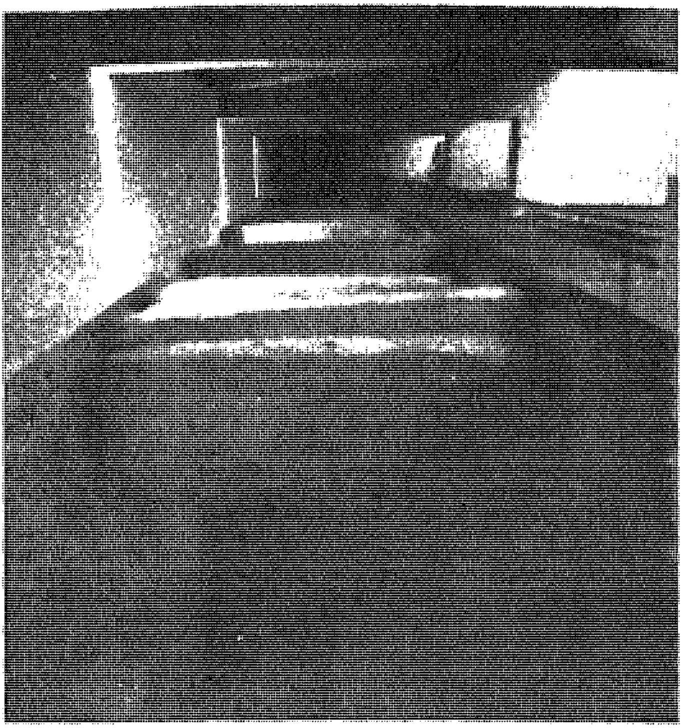


مركب « خوفو » بتصميمه الرائع داخل المتحف الذى يحمل اسمه

الحراری والصوتی . كما تم تكييف المتحف تحت درجة حرارة ورطوبة مناسبة لتساعد على حفظ الأثر.

ينتقل الزائر من صالة المدخل إلى صالة أخرى للإستراحة . وبعد أن يعبرها يرى فى الجهة الجنوبية الحفرة التى عثر فيها على المركب . وقد أصبحت هذه الحفرة من المعروضات بالمتحف . ويبلغ طولها حوالى ٣١ متراً وعرضها ٢٫٦٠ متراً وعمقها ٣٫٥ متراً . وعدد الكتل الحجرية التى كانت تغطى هذه الحفرة ٤١ كتلة من الحجر الجيرى . متوسط وزن الكتلة حوالى ١٨ طناً . وطولها ٤٫٥ متراً و ارتفاعها ١٫٨٠ متراً . ومازالت بعض الكتل تغطى جزء منها . والباقى معروض خارج المتحف.

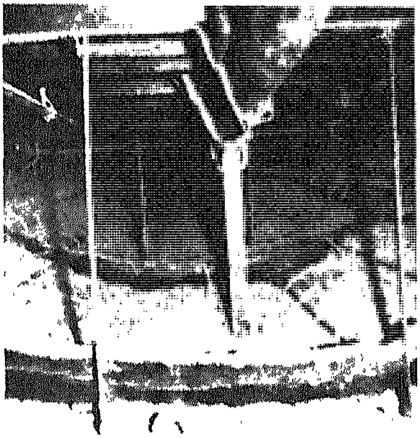
لقد ظلت الأجزاء الخشبية للمركب محفوظة داخل هذه الحفرة ما يقرب من ٤٧٠٠ عام وعندما عثر عليه كان مفككاً إلى ٦٥٠ جزء . وكانت هذه الأجزاء مرتبة بدقة وعناية شديدة . وقد قامت هيئة الآثار بتجميعه وترميم أجزاءه حتى وصل إلى الشكل الذى كان عليه قبل دفنه أما الجهة الشمالية فنجد بها خمسة قاعات معروض بها صور فوتوغرافية مكبرة تبين مراحل العثور على المركب . وعن حالته وهو مفكك قبل رفعه من داخل الحفرة . كما يعرض أيضا بعض الحبال الأصلية وجزء من الحصير الذى عثر عليه فى حفرة المركب كان مستخدماً لتغطية المقصورة الملكية لحمايتها من حرارة الشمس . وكذلك تم عرض نموذجاً خشبياً بنسبة ١ : ١٠ من الحجم الطبيعى للمركب.



حفرة مركب « خوفو » تغطيها كتل الحجر الجيرى الضخمة
في موقعها الأصلى داخل المتحف

تم تحميل المركب على قاعدة من الأعمدة والقوائم الحديدية . وبذلك ارتفع عن مستوى الأرض بحوالى ثمانية أمتار . ونصل إليه بسلم يؤدى بنا إلى مستوى المركب لنراه بأكمله .

يبلغ طول المركب ٤ر٤٣ متراً . وأقصى عرضه ٩ر٥ متراً . وأقصى



ربط العقد وتعشيق الألسنة الخشبية فى بناء المركب



منظر للجانب الغربى من المتحف

ارتفاع لمقدمته ستة أمتار . وترتفع مؤخرته إلى سبعة أمتار . ويتكون من مقصورة ملكية مقسمة إلى حجرتين متداخلتين . إحداهما صغيرة فى إتجاه المقدمة والثانية كبيرة يفصلها عن الحجرة الأولى باب يمكن غلقه . وسقف المقصورة مزدوج ومحمول من الداخل على ثلاثة من الأعمدة النخيلية ومحاطة من الخارج بـ ٣٦ عمود . وفى مقدمة المركب مقصورة أخرى صغيرة كانت مخصصة لقائد المركب . ويوجد على جانبى المركب عشرة مجاديف خمسة منها لكل جانب تتراوح أطوالها بين ٥ر٦ متراً ، ٥ر٨ متراً بالإضافة الى مجدافين آخرين فى مؤخرة المركب كانا يقومان مقام الدفة .

والمركب مصنوع من خشب الأرز المجلوب من لبنان . وتم بناؤه بطريقة إستخدام الربط بالحبال التى تتخلل ثقوب طولية وعرضية بالإضافة الى تعشيق الألسنة الخشبية .

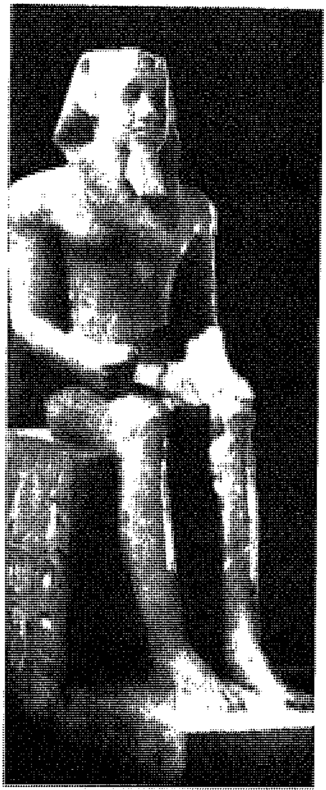
وبهذا نستطيع القول بأن مركب « خوفو » قد كشف اللثام لنا عن صناعة المراكب فى الدولة القديمة وأعظم مركب عثر عليه حتى الآن فى مصر الفرعونية .

ـ والمتحف مفتوح يومياً للزيارة .

ورحلة الشمسُ رمز للحياةِ ر وقــدْ
صلّــوا لمصحبها جميعاً ومْمـــسَاه
إني نظـــرتُ إليها في الأصيلِ وقدْ
مالت ... قدْ أصفرُ ثم أحمّر خداها

هـــرم خفـــرع

بعــد زيارتنـــا لهـرم خوفو والمجموعة الهرمية الخاصة به ، وبعد أن

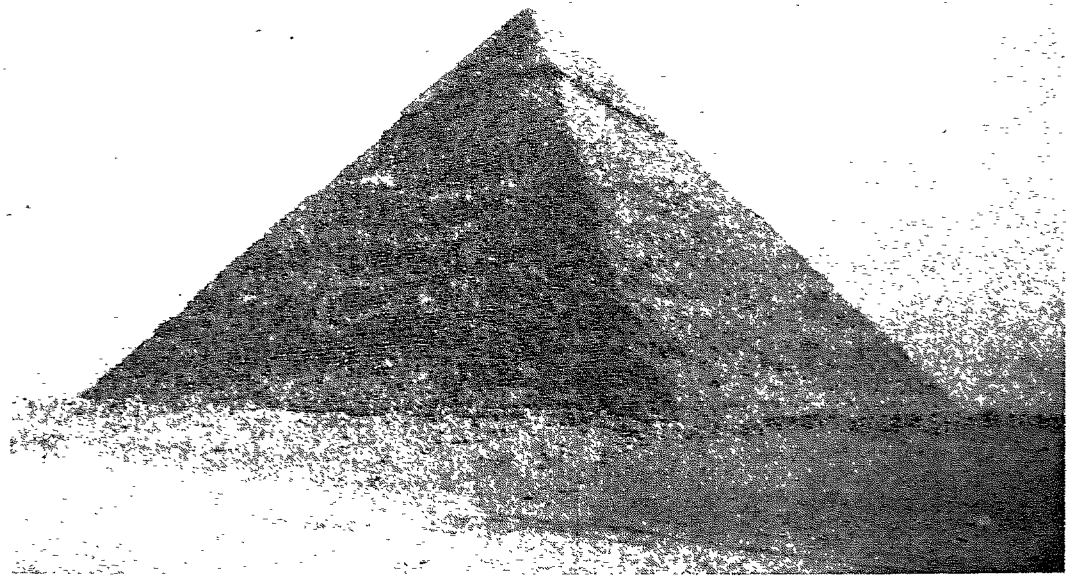


تمثال الملك خفرع صاحب الهرم الثانى

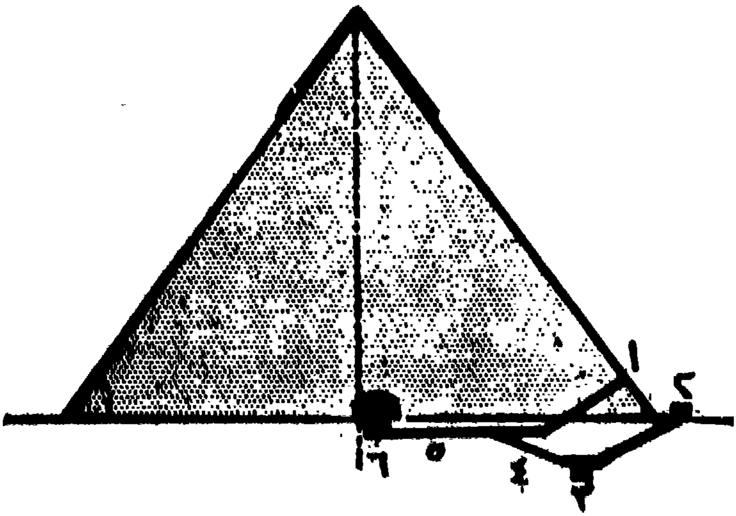
استمتعنا برؤية مركب خوفو ، وتجولنا بين مقابر الأمراء وكبار الموظفين . نتجه لزيارة هرم الملك خفرع ، أسمه « ور - خفرع » أى خفرع العظيم ، رابع فراعنة الأسرة الرابعة . حكم مصر ستة وعشرون عاماً (٢٥٠٩ - ٢٤٨٤ ق.م) وهو ابن الملك خوفو ، وقد عثر له على أكثر من تمثال بخلاف الملك خوفو الذى لم يعثر له إلا على تمثال واحد.

يبلغ ارتفاع الهرم الأصلى ١٤٣ متراً ، وطول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٢١٥ متراً ، أما زاوية ميله فهى ٥٣ درجة ، ومازال جزء من كساء الهرم الخارجى باقياً عند قمته حتى الآن . وهو يوضح لنا الصورة التى كانت عليها الأهرامات قبل فقدها لمثل هذا الكساء . ويوجد مدخلان للهرم و يقعا فى الجهة الشمالية منه . يرتفع أحدهما عن سطح الأرض بمقدار ١٢ متراً. أما المدخل الثانى فهو مقطوع فى الصخر فى مستوى الأرض . و على مسافة أمتار قليلة من قاعدة الهرم . و يبدو هرم «خفرع» للعين أكثر ارتفاعاً من هرم «خوفو». رغم أن هرم « خفرع » أقل فى مقاسات ارتفاعه . و يرجع ذلك إلى أن الموقع المبنى عليه هرم « خفرع » مرتفع قليلاً عن موقع الهضبة المبنى عليها هرم خوفو.

يفسر المتخصصون وجود مدخلين فى هرم واحد بأن ذلك مرتبط بموضوع الدفن حيث كان الممر الأول يحصن بمتاريس كبيرة ثقيلة بعد أن يدفن الملك . أما الثانى فكان معداً لخروج العمال الذين يقومون بإغلاقه فيما بعد.



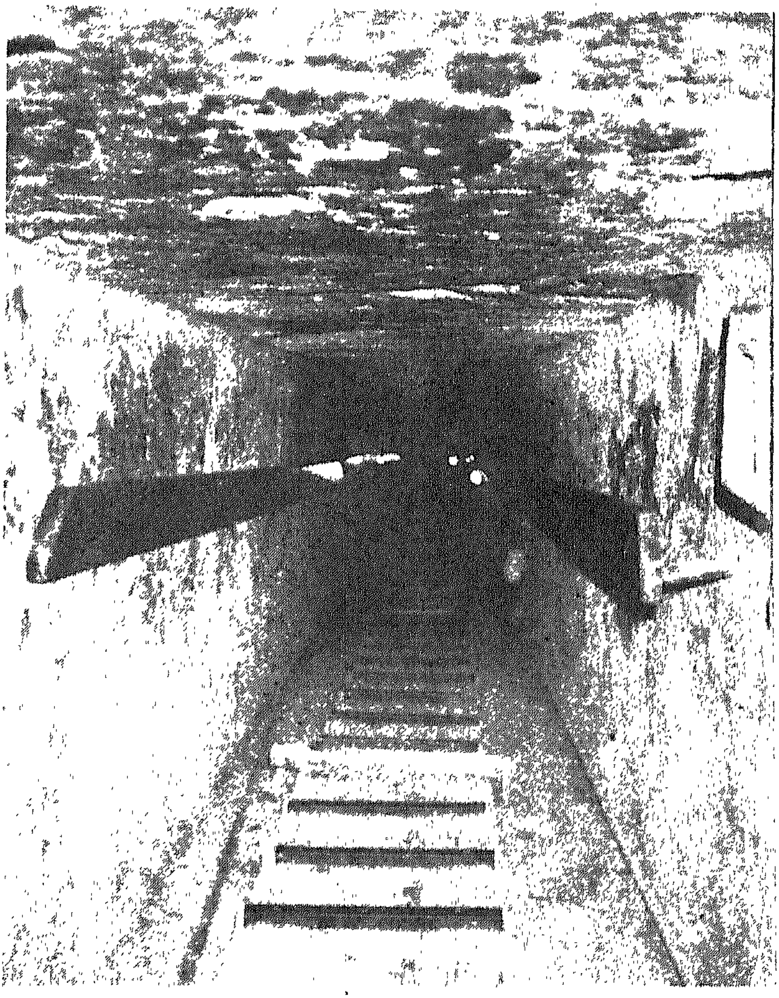
هرم « خفرع » ويظهر به الجزء المتبقى من الكساء الخارجى عند قمته



الرسم التخطيطي لهرم « خفرع » من الداخل

١ ـ المدخل العلوى	٢ ـ المدخل السفلى (مدخل الزائر)
٣ ـ الحجرة السفلية	٤ ـ الممر الصاعد
٥ ـ الممر الأفقى	٦ ـ حجرة الدفن

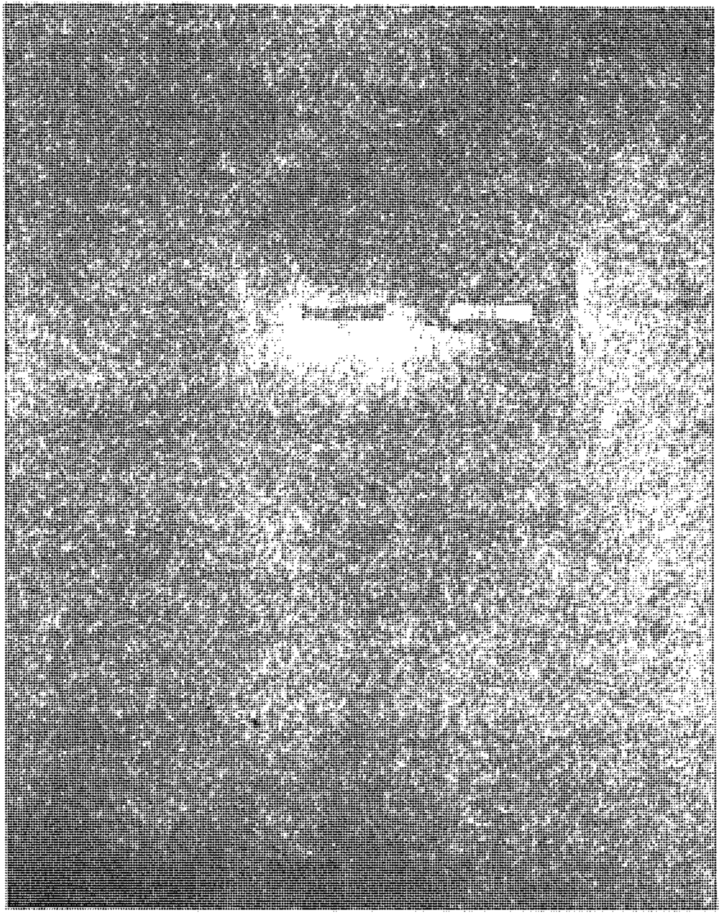
يؤدى المدخل العلوى (١) وهو غير مفتوح للزيارة الآن . إلى ممر هابط . وجدرانه وسقفه من الجرانيت . وزاوية إنحداره ٢٦ درجة إلى ممر أفقى . أما المدخل السفلى (٢) وهو مدخل الزائر فإنه يؤدى إلى ممر هابط أيضاً ينحدر بزاوية قدرها ٢٢ درجة . لنجد بعد ذلك ممراً أفقيا ثم ممراً منحدراً آخر يتجه ناحية الغرب (على يمين الزائر)



ممر المدخل السفلى لهرم خفرع

يؤدى إلى حجرة فارغة منحوتة فى الصخر (الهضبة) (٣) يبدو انها كانت تستخددم كمخازن لكنوز الملك ثم يستمر هذا الممر صاعداً (٤) ليقابل الممر العلوى . ويتحدان معاً فى الأستمرار فى ممر أفقى طويل (٥)منحوت فى الصخر ينتهى عند حجرة الدفن (٦) الجزء الأسفل منـها مقطوع فى الصخر . أما الجزء العلوى فهو مشيد بالحجر الجيرى . وسقفها جمالونى مثلث . وأبعادها هى ١٤٫٢٠ متراً طول ، ٥ أمتار عرض ، ٦٫٨٥ متراً ارتفاع . أما تابوت الملك فيوجد فى الجهة الغربية من الحجرة . وهو مثبت فى الأرضية ومنحوت من الجرانيت المصقول . وهو أكبر بقليل من تابوت الملك « خوفو » وأفضل منه صناعة . ورغم ذلك لم يتم العثور على مومياء الملك « خفرع » مثله فى ذلك مثل الملك خوفو . وحجرة الدفن هنا تكاد تكون فى منتصف الهرم تقريباً بخلاف الهرم الأكبر الذى تأتى حجرة الدفن فيه بعيداً عن منتصف الهرم بقليل .

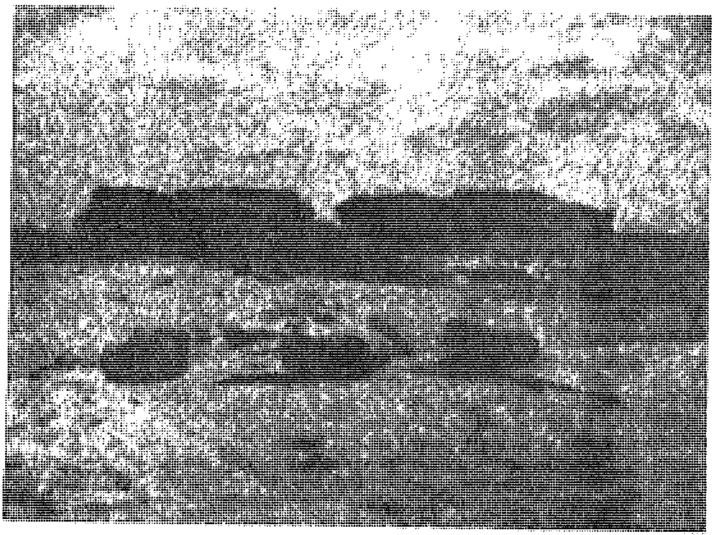
يوجد فى الجانب الجنوبى من حجرة الدفن أسم مسجل بالحروف اللاتينية وباللون الأسود ، هو أسم « BELZONI » بلزونى الأثرى الإيطالى الذى نجح فى العثور على مدخل هذا الهرم فى عصرنا الحديث والوصول إلى داخله . فقام بتسجيل أسمه داخل حجرة الدفن ، وإلى جانبه تاريخ الأكتشاف ٢ مارس ١٨١٨م.



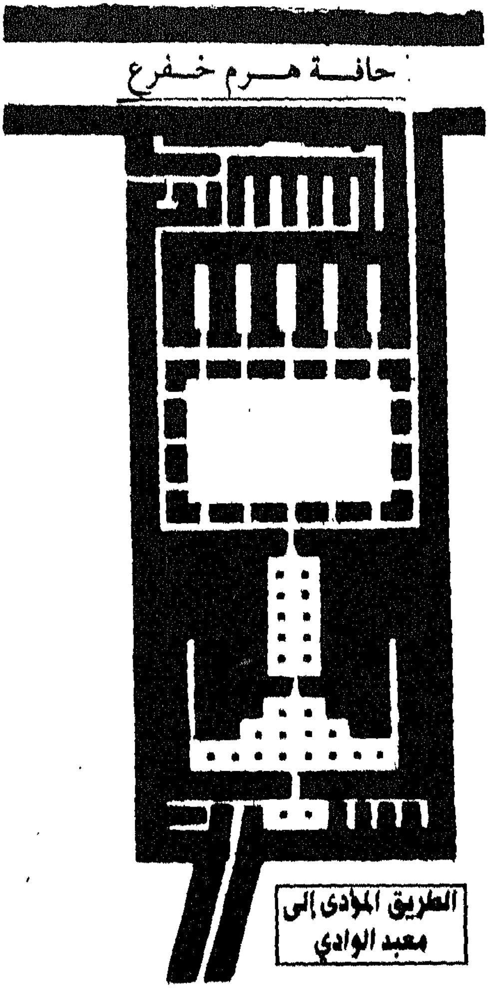
تابوت الملك خفرع بالجانب الغـربـى من حجرة الدفن داخل هرمه

المعبد الجنائزى للملك خفرع

يقع فى الجهة الشرقية لهرم خفرع . والمواد التى بُنى بها هذا المعبد من نوع فاخر . لأن جدرانه من الحجر الجيرى المُغطى بالجرانيت . وكان يبلغ طوله حوالى ١٢٠ متراً . وبالرغم مما تعرض له من تخريب فإن ما بقى منه كافٍ لجعل الزائر يشعر بالأحساس العميق بعظمة هذه المعابد . كما نستطيع أن نرى فى الجهة الجنوبية منه ثلاث حفرات لمراكب الشمس.



المعبد الجنائزى للملك « خفرع » فى الجهة الشرقية من هرمه

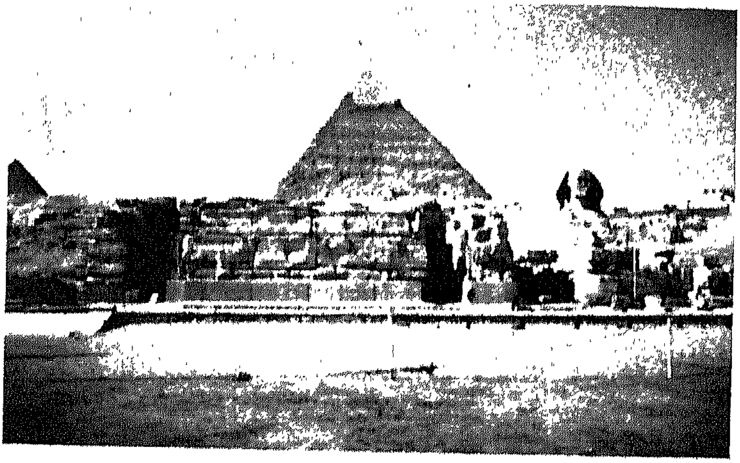


الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى لهرم « خفرع »

ويعطينا هذا المعبد فكرة عن المعابد الجنائزية فى الدولة القديمة . ونستطيع أن نتتبع رسمه التخطيطى لنرى ما كان عليه من عظمة وجلال .

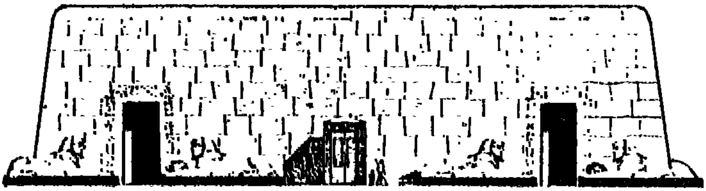
معبد الوادى لهرم خفرع

يعتبر معبد الوادى المدخل إلى المجموعة الهرمية . كما أنه يعتبر من المعابد الهرمية الكاملة التى كتب لها الخلود ويرجع ذلك إلى رشاقته المعمارية وثراء الخامات المستخدمة فيه . وكان يربض أمام المدخلان



معبد الوادى لهرم ، خفرع ، جلوبى أبى الهول . ويظهر مدخليه
من الواجهة الشرقية

تماثيل لأبى الهول بمثابة أسود لحراسة المعبد . وقد ظل أستخدام هذه الأسود بغرض حراسة المعابد حتى نهاية التاريخ الفرعونى . وقد نقش حول مدخل كل باب من أبواب الدخول بكتابات هيروغليفية بأسماء الملك وألقابه تصفه بأنه المحبوب من كل من « أم الكون » و « ربة السماء » .



منظر متخيل لواجهة معبد الوادى يوضح تماثيل أبى الهول رابضة أمام المدخل لحراسة المعبد

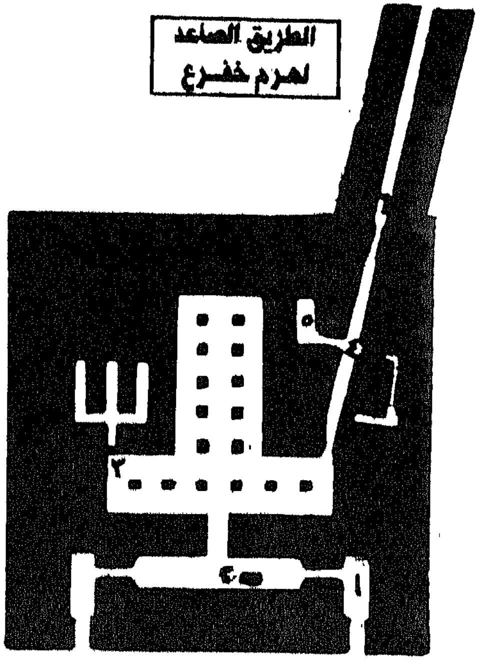
يقع فى الجهة الجنوبية لأبى الهول ومعبده . وتتجه واجهة المعبد نحو الشرق . وكان الدخول إليه قديماً عن طريق مدخلين فى الواجهة الشرقية . أحدهما فى الجهة الشمالية والآخر فى الجهة الجنوبية . ويتم الدخول إليه حالياً من المدخل الشمالى (١)

وقد أنشئ هذا المعبد من أجل إقامة الطقوس الجنائزية للملك المتوفى من تطهير للجسد وتحنيطه وتلاوة الصلوات الجنائزية .

كما كانت تتم فيه طقوس فتح الفم التى كانت تُقام بعد إتمامِ التحنيط وفى يوم الدفن . وكان هذا الطقس من الطقوس السحرية . ويقصد به تمكين المتوفى من أن يتكلم مرة أخرى ويستمتع بالقرابين فى الحياة الأخرى التى كان على وشك البدء فيها . وهى أهم من حياته الأولى على الأرض.



كاهن المعبد يقوم بطقوس فتح الفم للمومياء بعد إتمام التحنيط



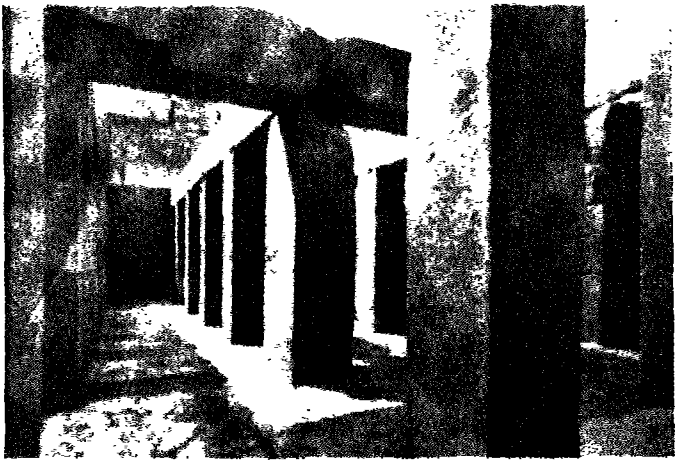
الرسم التخطيطى لمعبد الوادى لهرم « خفرع »

١ـ مدخل المعبـد الشمـالى ٢ ـ الحفرة التى وُجد فيها تماثيل خفرع

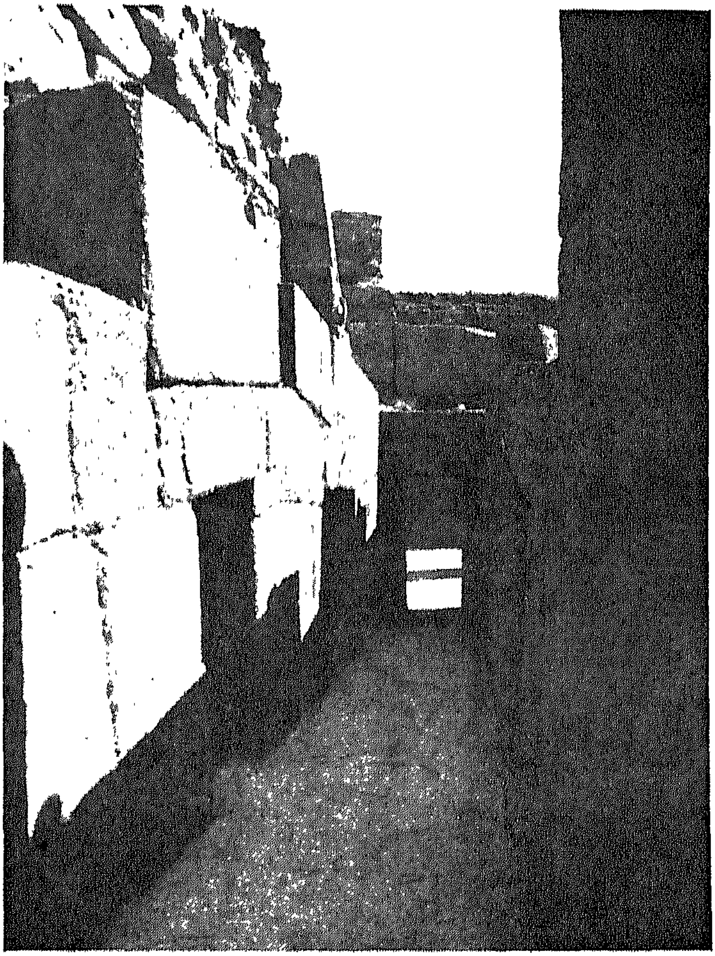
٣ ـ المخـازن الخاصة بالمعبد ٤ ـ طـريق يـؤدى إلى سـطح المعبـد

٥ ـ غرفة حـارس المـعبد ٦ ـ البـاب الخلـفى للمعبد المؤدى إلـى الطريق الصـاعد لهرم خـفرع

شُيد المعبد بأحجار ضخمة من الحجر الجيرى . وقد كُسيت جدرانه بكتل من الجرانيت الأحمر الوردى المصقول . إنتزع معظم هذا الكساء الجرانيتى للجدران من الخارج . أما الكساء الجرانيتى للجدران من الداخل والأعمدة الجرانيتية وعددها ١٦ عموداً فمازالت فى حالة جيدة من الحفظ . رُصفت أرضية المعبد من أحجار المرمر . والبهو مفتوح للسماء فى الوقت الحاضر . ولكنه كان مسقوفاً بكتل من الجرانيت التى كانت ترتكز على هذه الأعمدة . وكان يوجد ثلاثة وعشرون تمثالاً للملك « خفرع » مازلنا نرى أماكن قواعدها فى أرضية المعبد ، وكان



مسبد الوادى من الداخل ، ويظهر به الأعمدة الجرانيتية داخل البهو
كما تظهر أماكن قواعد التماثيل فى الأرض



الممر ويظهر به المدخل الداخلى المؤدى إلى بهو الأعمدة الجرانيتية

لمعبد الوادى لهرم خفرع

الضوء ينفذ إلى المعبد من خلال فتحات موجودة فى السقف يسطع ضوء كل فتحة منها على تمثال.



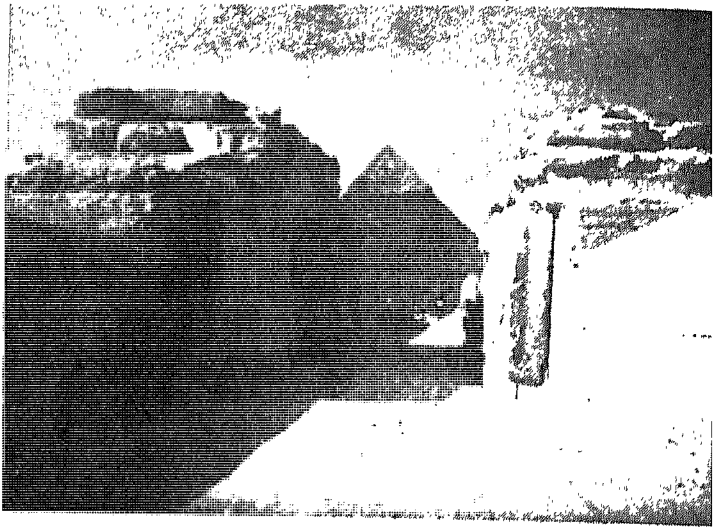
منظر متخيل لتماثيل خفرع داخل المعبد عند سطوع الضوء عليها من خلال فتحات السقف

وقد عثر على تماثيل للملك من الديوريت مدفونة بحفرة داخل المعبد (٢) وهى مردومة الآن . ولكن مكانها واضح فى الأرضية . ويحيط بها سور حديدى . ويعتبر التمثال الكامل المصنوع من الديوريت من أعظم تماثيل الدولة القديمة نظراً لجلال منظره . وبقائه فى حالة جيدة حتى الآن . وهو معروض بالمتحف المصرى .

يوجد فى الركن الجنوبى الغربى من البهو ممراً يؤدى إلى المخازن (٣) أو ربما كانت الغرف الخاصة بالتحنيط . أما الركن الشمالى الغربى فيوجد به ممراً يؤدى إلى الباب الخلفى للمعبد (٦) الذى يؤدى بدوره إلى الطريق الصاعد للهرم . وفى منتصف الممر الشمالى فى الجهة الشمالية منه يوجد طريق يصعد إلى سطح المعبد (٤) أما فى الجهة الجنوبية فتوجد حجرة صغيرة يبدو وأنها كانت تستخدم كغرفة لحارس المعبد (٥) .

الطريق الصاعد لهرم خفرع

يمتد من معبد الوادى ـ عند الباب الغربى له ـ الطريق الصاعد الذى يربط بين هذا المعبد والمعبد الجنائزى للهرم وهذا الطريق يكاد يكون مقطوعاً فى صخر الهضبة . ومازال جزء قليل من جداريه باقياً حتى الآن نراه فى النهاية الشرقية للطريق وقريباً من معبد الوادى .



الطريق الصاعد لهرم خفرع ويظهر الجزء المتبقى من جداريه فى النهاية الشرقية للطريق قريباً من معبد الوادى

يُفضل إرجاء زيارتنا لهذا المعبد بعد الأنتهاء من زيارة هرم «منكاو-ع» والمجموعة الهرمية الخاصة به . ثم نعود أدراجنا لزيارة هذا المعبد مع أبى الهول ومعبده ومعبد أمنحتب الثانى .

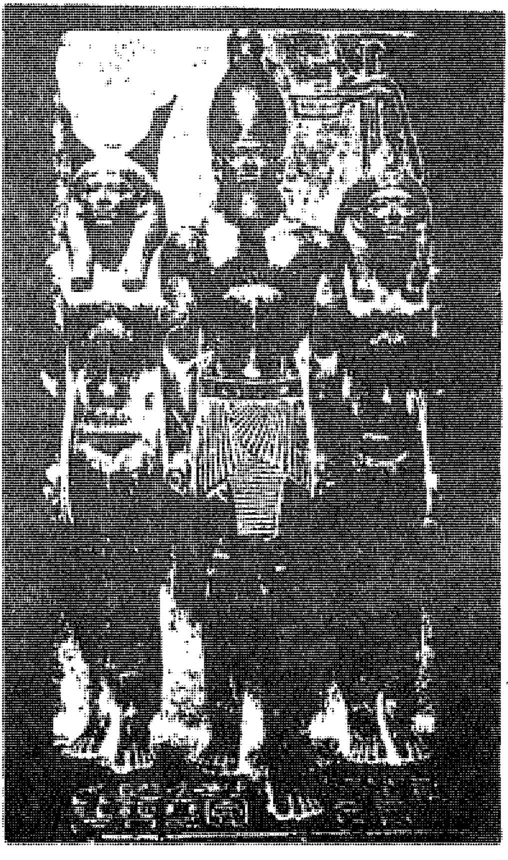
هــذه المآثـرُ والأثــــار خالـــــدة

لا المجدُ يوماً ولا التاريخ ينساهــا

قـد طَالعتني معانيهـــا مُجسّمـــة

لها حديثُ بَسمْع الدّهْرِ حلاهـا

هرم منقرع « منكاو - رع »



تمثال ثلاثى من الأردواز يمثل الملك « منكاو- رع » وعلى يمينه الآلهة « حتحور
وعلى يساره الآلهة التى تمثل مقاطعة ابن اوى - محفوظ بالمتحف المصرى

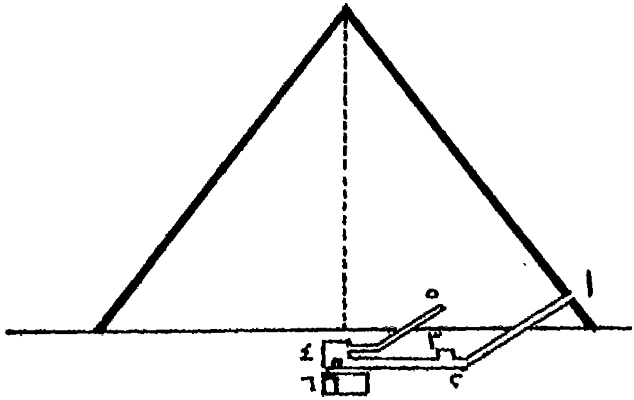
نتجه بعد ذلك إلى هرم « منكاو ـ رع » وهو يصغر كثيراً فى الحجم
، هرمى خوفو وخفرع . حكم مصر تسعة عشر عاماً من
٢٤٨ ـ ٢٤٦٢ ق . م) وهو ابن الملك « خنفرع » وخامس فراعنة
سرة الرابعة .

ويبلغ طول كل ضلع من قاعدة الهرم ١٠٨ متراً وكان ارتفاعه
علي ٦٦ متراً . وارتفاعه الآن ٦٢ متّرا . وزاوية ميله ٥١ درجة .
جزء الأسفل من الهرم مغطى بطبقة من أحجار الجرانيت . ولكن
ال جزء كبير من كساءه الجرانيتى باقياً أسفل الهرم . وأحجاره غير
ستوية ومصقولة . مما يدل على أن هذه الأحجار وضعت فى هذا
كان عندما أتوا بها من المحاجر لتسوى وتصقل . ثم توضع فى
انها من البناء . ولكن وفاة « منكاو ـ رع » حالت دون إتمامه .

مدخل الهرم (١) كالمعتاد من الجهة الشمالية . ويرتفع حوالى أربعة
متار عن سطح الأرض . ويؤدى إلى ممر هابط بزاوية إنحدار ٢٦
جة . طوله حوالى ٣١ متراً وجدرانه وسقفه من الجرانيت ابتداء من
دخل حتى يصل إلى الصخر (الهضبة) . ويؤدى الممر الهابط إلى
ر أفقى (٢) والذى يؤدى بدوره إلى حجرة صغيرة (٣) وبعد هذه
حجرة يستمر الممر حتى يصل إلى حجرة ثانية كبيرة تسمى الحجرة
لوية (٤) . وهى فارغة . ويبدو أنه قصد بها أن تكون حجرة الدفن
صلية . وأبعادها ٦٫٨٥ متراً طول ، ٣٫٨٠ متراً عرض ، ٤ أمتار
تفاع ، وقد وجد فى هذه الحجرة جزء من تابوت خشبى مكتوب عليه
م « منكاو ـ رع » مع بعض عظام آدمية . وهذه الأجزاء محفوظة
تى الآن فى المتحف البريطانى .



هرم الملك « منكاو- رع » الذى يصغر كثيراً عن هرمى « خوفو » و« خفرع »



الرسم التخطيطى لهرم « منكاو ـ رع » من الداخل

. مـــدخـــل الهـــرم ٢ ـ الممـــر الأفقـــى

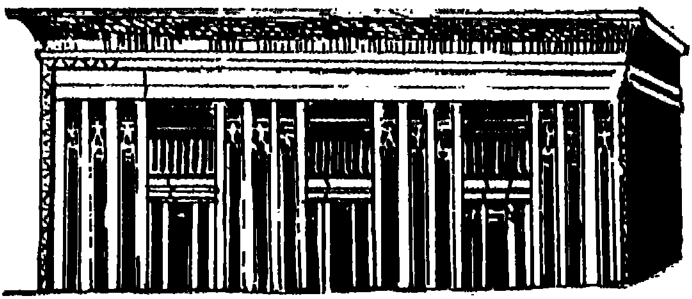
. حجـــرة صغـــيرة ٤ ـ الحجـــرة العـــلويـــة

. ممـر ينتهـــى وسـط الهـــرم ٦ ـ حجـــرة الـدفن الأصلية

لكن يبدو أن تصميم الهرم قد عُدِل بعد ذلك . ففى الجزء العلوى
ذه الحجرة توجد فتحة تؤدى إلى ممر آخر ينتهى وسط الهرم (٥)
أرضية هذه الحجرة نجد ممراً مكسواً بأحجار الجرانيت يتجه نحو
ب إلى سلم ينزل إلى حجرة صغيرة جهة الشمال بها ست فجوات
جدرانها . ثم نتجه جهة الغرب لنجد حجرة الدفن الضخمة (٦) .
ها المقبب وجدرانها من الجرانيت . وهى فى منتصف الهرم تماماً.

عثر على تابوت الملك « منكا و- رع » فى حجرة الدفن (٦) وهو مصنوع من البازلت . وكان هرم « منكا و- رع » هو الهرم الوحيد فى أهرام الجيزة الذى يحتوى على تابوت مزخرف . فقد كانت جدرانه مزخرفة على هيئة الأعمدة التى تزين مدخل القصور. وقد نقل وشحن فى سفينة إلى إنجلترا بمعرفة الأثرى « فيس » الذى أكتشف مدخل الهرم عام ١٨٣٧ . ولكن عاصفة شديدة أغرقت السفينة أمام شواطئ أسبانيا وغرق معها التابوت.

- والهرم مفتوح للزيارة



رسم لتابوت الملك « منكاو- رع » المنحوت من البازلت الذى غرق أمام شواطئ أسبانيا . والرسم مأخوذ عن كتاب (عمليات الكشف التى أجريت بأهرام الجيزة) تأليف « فيس وبيرنج »

الشمس تهوى إلى الأهـرام سـاجدة

لـروعةٍ من بديـع الصُـنع معناهـا

هناك والهـرم الأدنـى يُطـالعنـى

طـالعت معبـدها والفكر قد تـاهـا

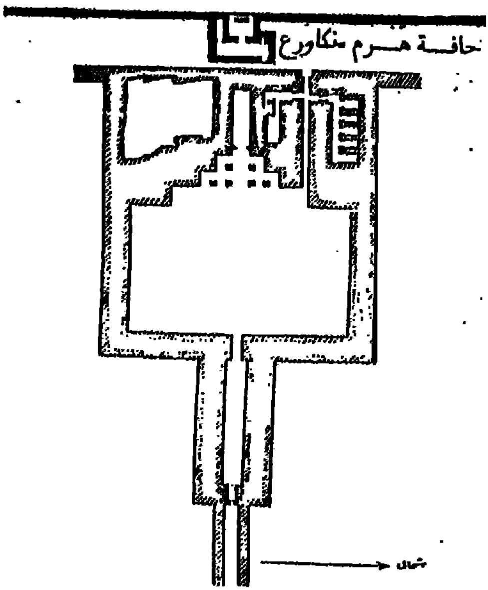
المعبد الجنائزى للملك منكاو- رع

يقع فى الجهة الشرقية لهرم الملك . شيدت جدرانه بكتل ضخمة الحجر الجيرى . وجزء من اللبن . وجزء آخر من الجرانيت . وتخطيطه



المعبد الجنائزى لهرم منكاو- رع حيث يقع فى الجهة الشرقية منه

الأصلى غير معقد . فقد حددت بعض أجزاء هذا المعبد معالمه . مثل الجزء الجرانيتى المتبقى بجوار الجهة الشرقية للهرم . والجزء الأخير الذى يقع عند قاعدة الهرم . وهو عبارة عن هيكل القرابين الملاصق لمبنى الهرم . وكانت أرضيته من كتل الجرانيت .



الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى لهرم منكاو- رع

معبد الوادى للملك منكاو- رع

يقع على مقربة من الجبانة الأسلامية الحديثة لبلدة نزلة السمان . وتغطـى مقابر هذه الجبانة جزء منه . و كانت جدرانه مبنية بالطوب اللبن . أما قواعد الأعمدة وبعض أجزاءه من الأرضية فأنها من الحجر الجيرى والتى لا زالت تحدد آثار هذا المعبد .

أما الطريق الصاعد الذى يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى . والذى كان يصل إلى السور الخارجـى للمجـموعة الهـرمية للمـلك ، منكاو- رع ، فقد كانت أساساته مبنية بكتل ضخمة من الحجر الجيرى أما أرضيته وجدرانه فكانت من الطوب اللبن.



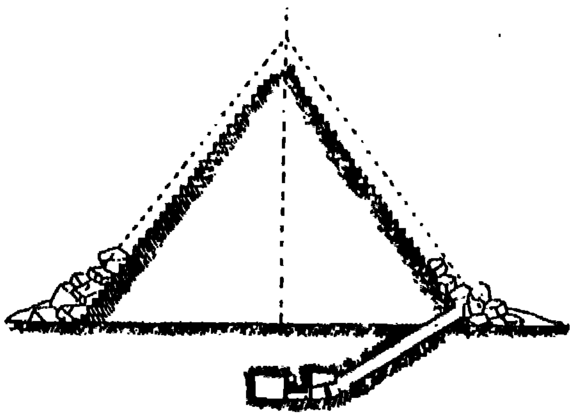
الجبانة الأسلامية الحديثة جنوبى أبو الهول . حيث تغطى مقابرها جزء من معبد الوادى للملك منكاو- رع

المجموعة الهرمية للملك منكاورـ رع

إلى الجنوب من هرم « منكاو ـ رع » نرى ثلاثة أهرام صغيرة لتكون مقراً أبدياً لزوجات هذا الملك وهى تصغر فى حجمها عن مجموعة خوفو . ولا زالت تحتفظ برونقها . فهى لم تتهدم كثيراً مثلما حدث لمجموعة خوفو . ولكل هرم من هذه الأهرامات نجد بقايا معبد جنائزى مبنى مـــن الطوب اللبن (النى) وهى صورة متواضعة جداً للمعابد الجنائزية إذا قورنت بالمعابد الملكية الأخرى . وكالعادة نهبت هذه الأهرامات منذ العصور القديمة.

الهـــرم الشـــرقى

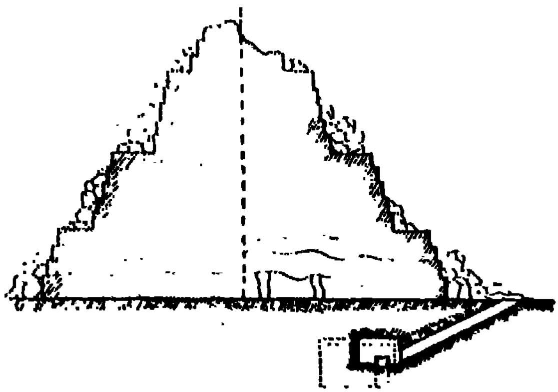
يبلغ طول قاعدته المربعة ٣٦ متراً . وإرتفاعه الحالى عشرة أمتار . وهو مشيد من الحجر الجيرى . ومدخل هذا الهرم كالمعتاد من الجهة الشمالية . ويؤدى إلى ممر هابط فى نهايته حجرة الدفن . وبها تابوت من الجرانيت الأحمر . ويعتقد علماء الآثار أن هذا الهرم يخص زوجة الملك « منكاو - ع » .



الرسم التخطيطى للهرم الشرقى من الداخل

م الأوسـط

يد ارتفاعه على تسعة أمتار . وطول كل
متراً . وهو مشيد من الحجر الجيرى .
رجات . ومدخله من الجهة الشمالية . وقد عثر على
ى يه لأمرأة صغيرة السن.

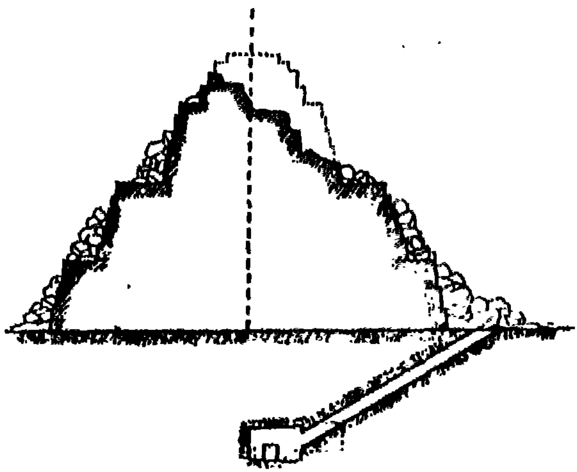


الرسم التخطيطى للهرم الأوسط من الداخل

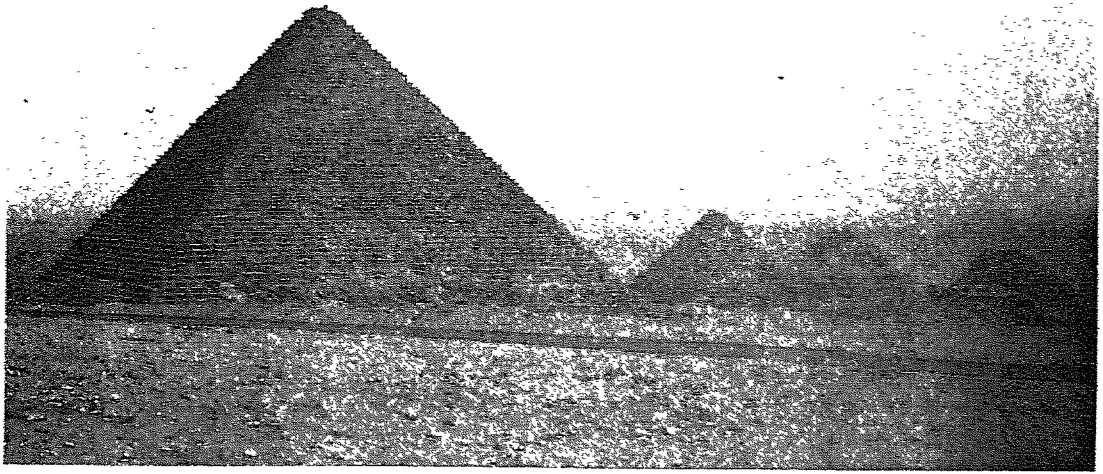
الهـــرم الغـــربــــى

أما الهرم الغربى فإرتفاعه تسعة أمتار أيضاً . وطول ضلع قاعدته
ربعة ٣٦ متراً أيضاً . ومشيد من الحجر الجيرى . ومدخله يؤدى إلى
ر هابط . ثم إلى صالة . وبعدها حجرة الدفن . ولم يعثر فى هذا
رم على شئ يثبت أستخدامه للدفن .

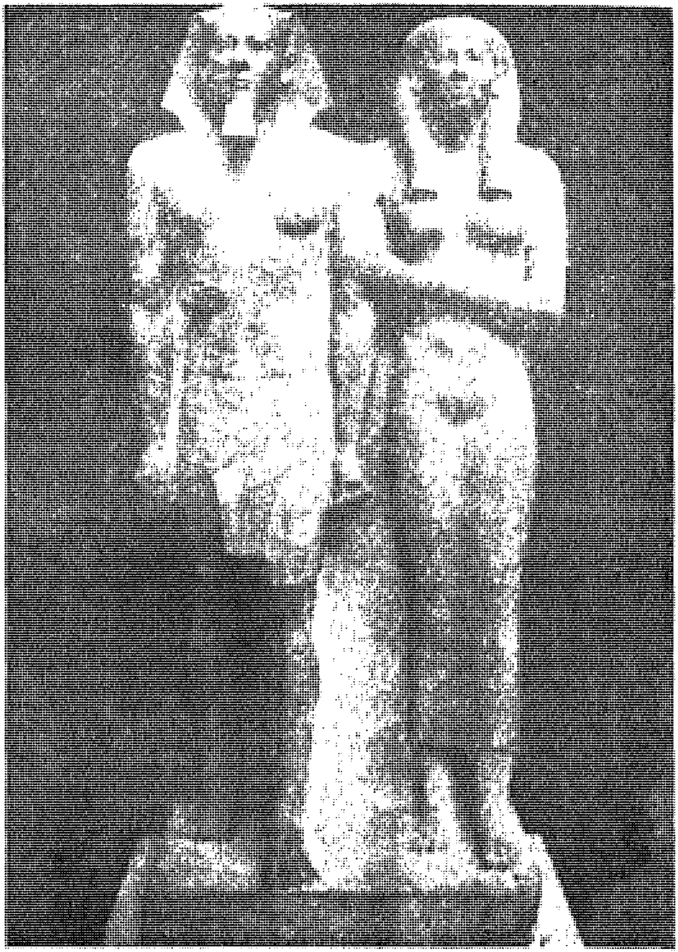
ـ وهذه الأهرامات غير مفتوحة للزيارة .



الرسم التخطيطى للهرم الغربى من الداخل



هرم الملك « منكاو - رع » وفى الجهة الجنوبية منه المجموعة الهرمية الخاصة به



تمثال الملك « منكا و - رع » وزوجته الملكة « خع مررنبتى الثانية » الذى يعبر عن المشاعر الإنسانية الرقيقة بين الزوج وزوجته التى تحيطه بيديها بكل أحاسيس الحب والحنان . محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن

أبـــو الهـــول

يتجه وجه أبو الهول إلى الشرق ليستقبل شمس كل صباح. وأمامه معبده الذى يقع شمال معبد الوادى لهرم «خفرع»، والمعبدان يواجهان الشرق.



أبو الهول صورة الملك «خفرع»

يُنسب تمثال أبو الهول إلى الملك «خفرع» صاحب الهرم الثانى. بل هو صورته. فقد وجدت بعض التماثيل التى تعبر عن بعض الملوك فى صورة أبو الهول مثل الملك «بيبى الأول». و«أمنحتب الأول» والملكة «حتشبسوت» وغيرهم.

كما أن تخطيط معبد أبو الهول ومعبد الوادى للملك «خفرع» يتكونا من تصميم واحد. ويرجع تاريخهما إلى عصر واحد أيضاً. وفى عصر الدولة الحديثة لمصر الفرعونية أُعتبر أبو الهول إلهاً للموتى وحارساً لمقابرهم وكانت تنذر له النذور من التماثيل الصغيرة واللوحات المصنوعة بأسمه.

عُرف أبو الهول بأسماء كثيرة أشهرها «حورون» و«حورم إخت» ومعناها حورس الأفق. وهذا يعنى أنه يمثل الملك. ويمثل إله الشمس أيضاً. أما عن تسميته بهذا الإسم. فقد قيل خطأ أن معناه «أبو الفزع» ولكن هذا خطأ شائع. فقد عُثر على نقوش كثيرة تحمل رسم أبو الهول. نُقشت بأسم «حول» أو «بر- حول» بمعنى مكان حول. مما يؤكد تحريف الأسم إلى أبى الهول.

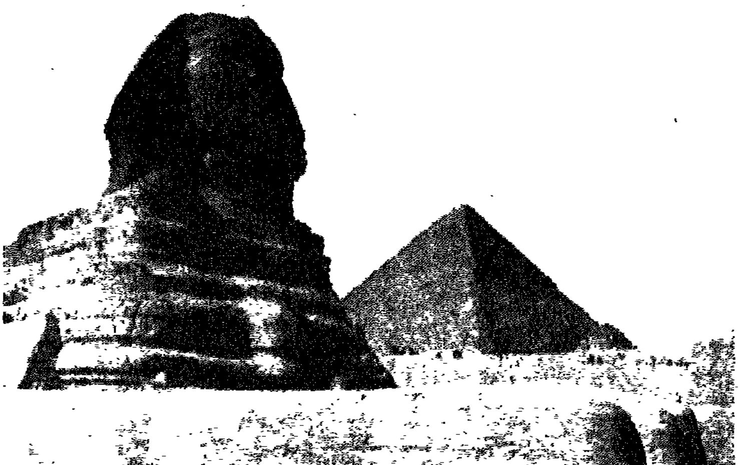
يبلغ ارتفاع أبو الهول ٢٠ متراً. وطوله ٧٣ متراً. والعرض الكلى للوجه أربعة أمتار. وجسم أبو الهول هو جسم أسد رمز القوة. أما الرأس فرأس إنسان رمز العقل والحكمة. وعليها غطاء يُعرف بأسم «النمس» كان يعلوه تاج فى مقدمته ثعبان الكوبرا دلالة الرمز الملكى. كما كان له ذقن محفوظة الآن بالمتحف البريطانى. أما قاعدة التمثال فهى الصخرة الطبيعية التى يربض فوقها والمنحوت منها التمثال.



لوحة تمثل رجلاً أسمه « تويا » يتعبد هو وأسرته إلى أبي الهول

هناك قصة تناقلتها الأجيال خطأ عن تحطيم جنود نابليون لأنف أبو الهول. وهذه القصة لا أساس لها من الصحة. فعندما حضر نابليون إلى مصر عام ١٧٩٨ كان معه عدداً كبيراً من العلماء لدراسة الحضارة المصرية. فقاموا بتسجيل وتصوير الآثار والحياة الأجتماعية للمصريين

ى ثمانية وثلاثين مجلداً تحمل أسم « وصف مصر ». فكيف تتفق هذه
قصة وهدف أعمالهم. ولكن حقيقة الأمر تتجلى فى أن التمثال كان
دفاً للتصويب أيام حكم المماليك. حيث كانت الرمال تغطيه ولا يظهر
نه إلا رأسه التى كانت هدفاً لبنادقهم. فحطمت أنف أبو الهول أشهر
مثال فى العالم.



جسمه جسم أسد رمز القوة، ورأسه رأس إنسان رمز العقل والحكمة

لوحة تحتمس الرابع

توجد لوحة جرانيتية أمام صدر « أبو الهول » وبين قدميه. أقامها « تحتمس الرابع » ثامن فراعنة الأسرة الثامنة عشرة (١٤٢٠ ق.م) وأبن الملك « أمنحتب الثانى ». هذه اللوحة تحكى عن وعد « أبو الهول » لتحتمس الرابع قبل توليه الحكم أن يعطيه عرش مصر إذا أزال عنه الرمال التى كانت تغطيه. وكان أبو الهول قد ظهر للأمير « تحتمس » فى حلم أثناء أستراحته من رحلة صيد فى أحراش هذه المنطقة. وطلب منه ذلك. فقام الأمير بتحقيق هذه الرغبة له. وأزال الرمال المتراكمة حوله. فوفى أبو الهول بوعده وكافأه وأعطاه عرش مصر.



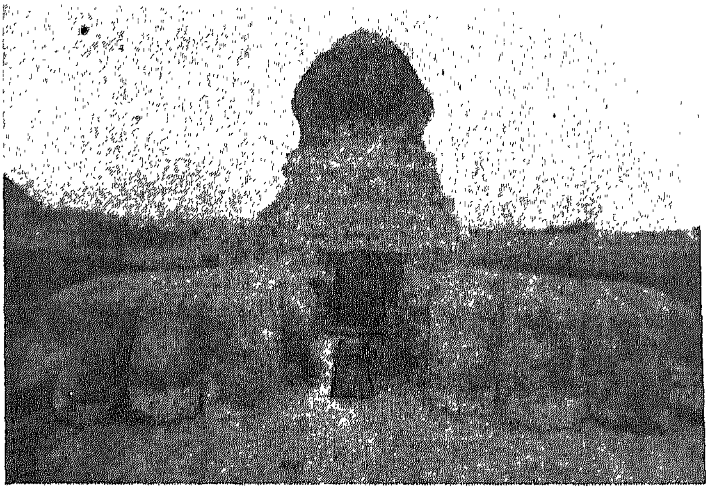
يتضح من هذه القصة أن الكهنة أرادوا خلقها لإضفاء روح الشرعية على حكم « تحتمس الرابع » وإقصاء من كان ينافسه على العرش.

ونستطيع أن نرى هذه اللوحة ونحن نقف على بداية الطريق الصاعد لهرم « خفرع ». كما يوجد أيضاً أمامها هيكل جرانيتي من العصر البطلمي. واللوحة منقوشة باللغة الهيروغليفية. وترجمة نصها هو:



حلم «تحتمس الرابع» منقوش على لوحته المشهورة

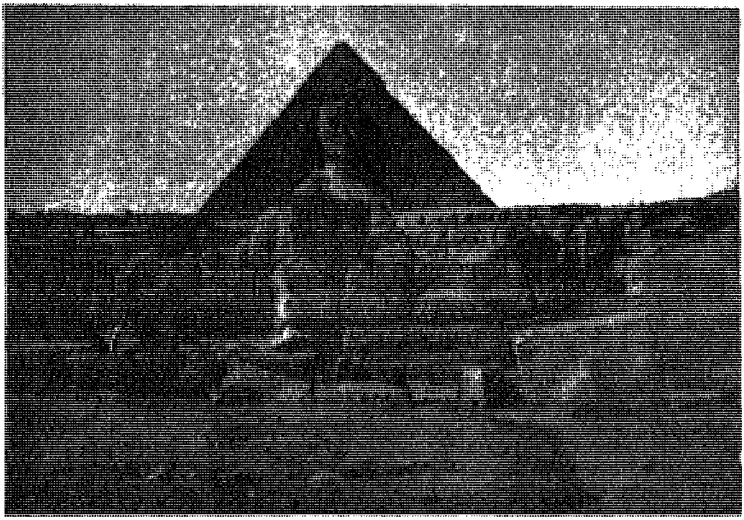
« أنا والدك حورم إخت ـ خبرى رع ـ أتوم ـ سأورثك مملكتى على الأرض. وأجعلك على رأس الأحياء. وسوف تلبس التاج الأبيض والتاج الأحمر فوق عرش « جب ». أيها الأمير الوراثى ستكون حامياً. إن كل أطرافى تتألم. فرمال الصحراء التى أربض فوقها زحفت إلى فتقدم لتعمل ماأرغب فيه. فأنت أبنى وحامى حماى ».



لوحة « تحتمس الرابع » والهيكل البطلمى أمام صدر أبو الهول وبين قدميه

معبد أبو الهول

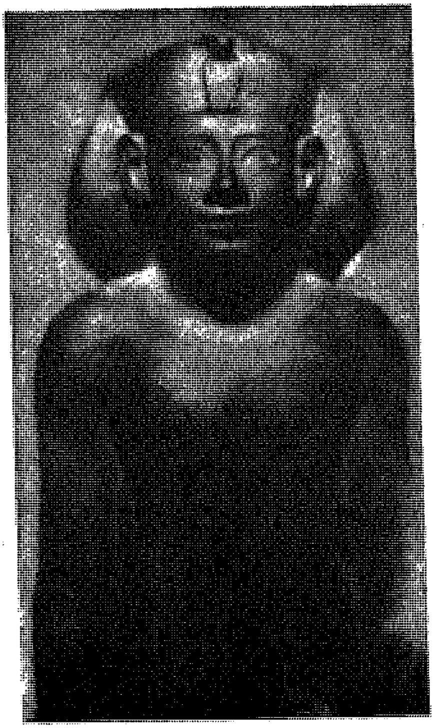
يقع هذا المعبد أمام تمثال أبو الهول وشمال معبد الوادى لهرم خفرع. شيد من الحجر الجيرى. وكان مكتسى من الخارج بكتل من الجرانيت غير موجودة الآن. وحجم الكتل الحجرية لهذا المعبد ضخمة جداً. وهو يشير إلى عهد الأسرة الرابعة. كما يتشابه تخطيطه مع معبد الوادى فى الواجهات. ولكن التخطيط الداخليه لهما مختلف. وقد خصص هذا المعبد لعبادة أبو الهول. وذلك باعتباره رمزاً لإله الشمس « رع ».



أبو الهول وأمامه معبده الذى يقع شمالى معبد الوادى لهرم خفرع

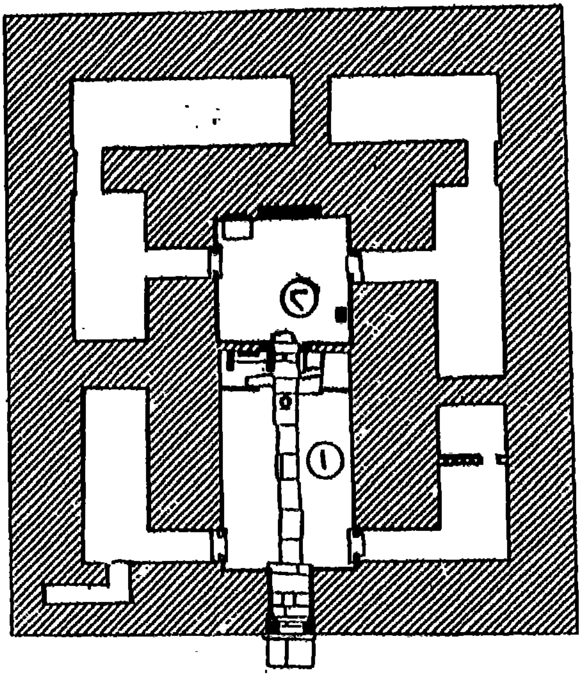
معبد أمنحتب الثانى

يقع فى الجهـة الشمالية الشرقية لأبى الهول. أقامه « أمنحتب الثانى » سابع فراعنة الأسرة الثامنة عشرة. حكم مصر ثمانية وعشرين عاماً (١٤٢٨ - ١٤٠٠ ق ٠ م).



تمثال « أمنحتب الثانى »

يتكون المعبد من بهو طويل (١) وآخر قصير (٢) وستة حجرات
انبية. ومدخله من الجهة الجنوبية .. ونستطيع أن نراه كاملاً ونحن
نف على بداية الطريق الصاعد لهرم خفرع.



الرسم التخطيطي لمعبد «أمنحتب الثاني» من الداخل

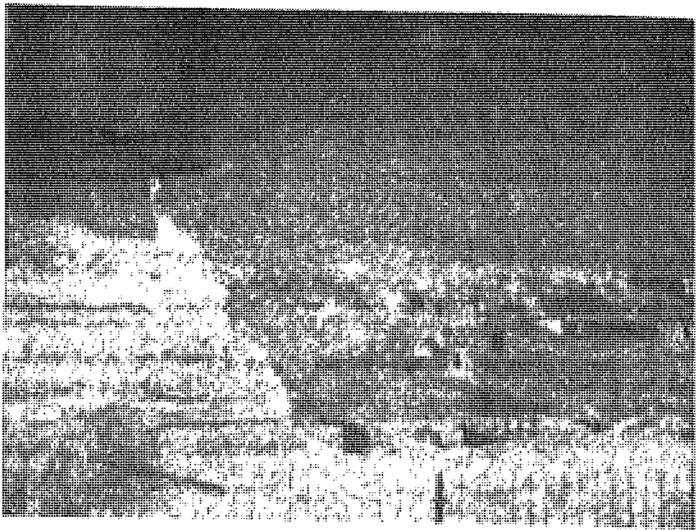
عُثر فى المعبد على لوحة من الحجر الجيرى لأمنحتب الثانى يمجد فيها أبو الهول. وتمثله وهو يقدم القرابين له. يبلغ إرتفاعها ٤,٢٥ متراً وعرضها ٢,٥٣ متراً وسمكهما ٥٣ سنتميراً وتحمل سبعة وعشرين سطراً من الهيروغليفية تبين أن هذا المعبد أقامه هذا الملك وفاء لنذر كان قد تعهد به عندما زار أبو الهول. وقد أهدى اللوحة تكريماً له. عُثر أيضاً على لوحات أخرى داخل المعبد أقامها بعض الملوك بمناسبة زيارتهم لأبى الهول أيضاً. كما تم إقامة مقاصير بناها ملوك آخرين حتى زمن « رمسيس الرابع » من ملوك الأسرة العشرين. وقد تم ترميم المعبد حتى وصل إلى الصورة المشابهة التى كان عليها من قبل .

ذكرتُ فيها أبا الهول الذى سجدت

له الجيوش ونابليون أجراهـــا

فيـــالهـــا معجـــزات لا يـزال لهـــا

ســـحْرٌ عظيـــم لمن يرنو لمبناهـــا



معبد أمنحتب الثانى ويقع فى الجهة الشمالية الشرقية لأبى الهول

قريــــة الحــرانيــــة

« حورم أخت » أو « حورون » أو « حورونيا » أسماء كانت تُلق على بى الهول » . وقد أكتشفت النقوش والآثار التى تؤيد ذلك . كما أن هناك م بلدة على الخريطة الأثرية هى : «حورونوبوليس» . وبدراسة المنطقة حيطة بأبى الهول وُجد أن هناك قرية على مسافة أربعة كيلو مترات ط من أبى الهول تسمى قرية « الحرانية » . ويبدو أنه قد تم تحريف

الأسم على مدار الأجيال حتى وصل إلى الأسم الحالى الذى يقترب كثيراً من الأسم الأصلى.

أنشأ الفنان «رمسيس ويصا واصف» قرية لإحياء الفنون اليدوية. وقد أختار هذا المكان ليكون مستقلاً. ويحقق فيه أمنيته بإحياء هذه الفنون.



صناعة المنسوجات اليدوية

وتشـهـد هذه القرية بصناعـة المنسـوجـات اليـدوية التى تتـمـيـز
ـومـات وفنون مصـرية قـديمة وحـديثة. ويحـرص السائحـون على
نائهـا. ونـسـتطيـع أن نصل إليـها عن طريق ترعـة المريوطية. فـعلى
تـداد هذا الطريق وحـتـى سـقـارة نرى المدارس والمعـاهد الخـاصـة
خصصة فى مثل هذا النوع من المنتجات.

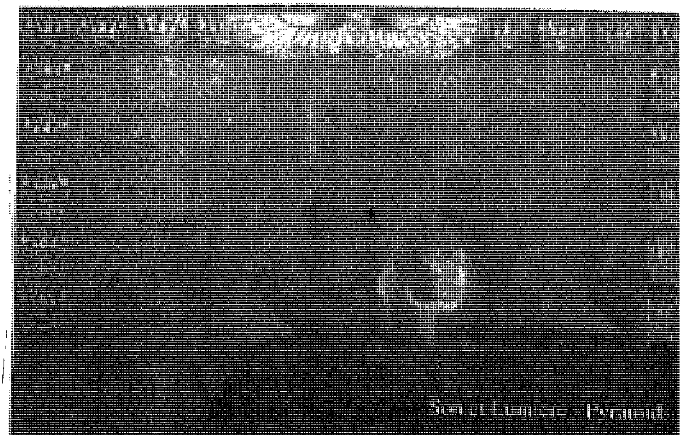


لوحة فنية رائعة من الحرانية

هذا الذي قاله التاريخُ عن بلدى
مخلداً سَبْقَها الماضى بدُنياها
بمثله يَرفعُ المصـــرى هامتـه
فخراً ومن حَقِه يختال يتاها

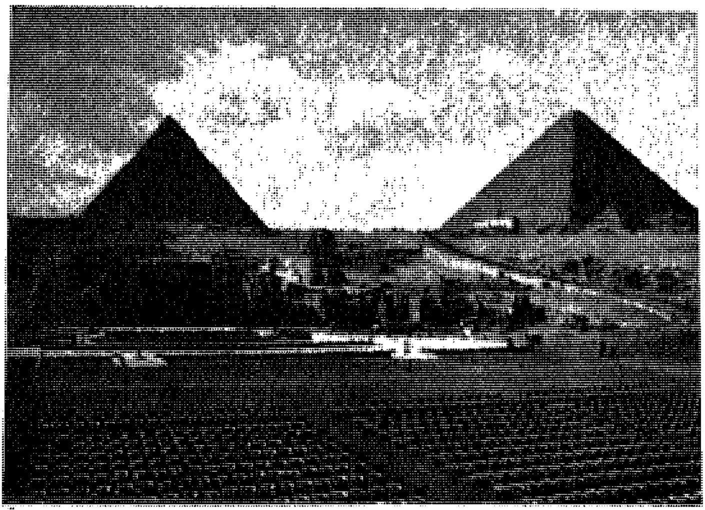
مشاهدة منطقة الأهرام وأبو الهول ليلاً

الصـــــوت والضـــــوء



الصــوت والضـــوء

، يعد النهار وحده هو الذى نستطيع أن نرى فيه الآثار. فلقد مكن
وء من أن نجعل من الليل نهاراً آخر. فتلبس هذه الآثار أثواباً ذات
ديعة من الأضواء المختلفة. وتنطلق منها أصوات الأغانى
يقى لتقدم لنا قصص التاريخ وحكم الأوائل. وأول تجربة من هذا
بدأت فى قصر فرساى ومعبد أثينا. وهاهى الآن على مسرح
ا العظيمة وأبو الهول. وامتدت حتى معبد الكرنك بالأقصر. ومعبد
سوان. وقد بدأ العرض لمنطقة الأهرام عام ١٩٦١.



القاعة الخاصة بعرض الصوت والضوء لأهرام الجيزة

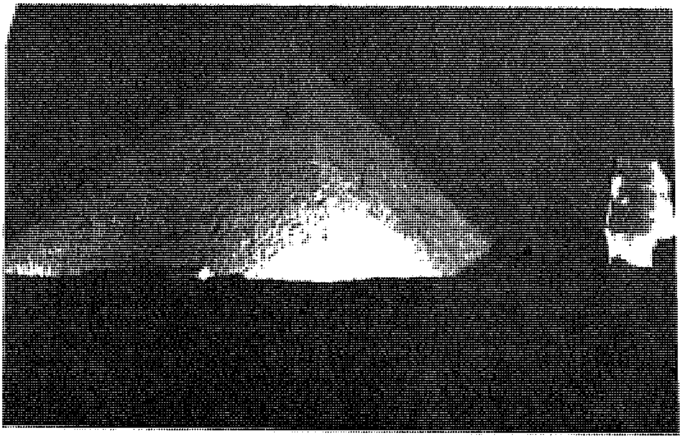
عند بداية الطريق الصاعد لأبى الهول تبدأ أحداث الصوت والضوء بالقاعة الضخمة المواجهة لمعبد الوادى للملك خفرع. فنجلس حوالى الساعة لنستمع ونرى العظمة والجلال في أحضان الأزمنة السحيقة. ولنرى الأهرامات وأبو الهول فى هيئة لم يشاهد فيها من قبل.

تم كتابة نص الصوت والضوء باللغة الفرنسية أولاً. ثم تُرجم منه إلى العربية والإنجليزية والألمانية والأسبانية والإيطالية واليابانية. ويتحدث النص عن هضبة الجيزة والنيل ثم أبو الهول الساهر على حراسة مدينة الأموات. وبعدها وصف للأهرام وقصة بناءها. والحديث عن تاريخ الفراعنة العظام أمثال « تحتمس الرابع » و « توت عنخ آمون » و « نفرتيتى » وغيرهم.

يضم الأخراج الضوئى سبعين لوحة استُخدام فيها عرضاً بالألوان الضوئية المتعددة لتكّون مزيجاً من الإبداع فيما بينها. وقد تم وضع الكشافات الضوئية الخاصة لتحقيق هذا الغرض. أما مصادر الصوت فهى ثمانية وزوعت على أبعاد مختلفة. بينها وبين المشاهدين حوالى المائة متر. وقد قام بالأداء التمثيلي للنصوص أفضل الممثلين وأشهرهم من جنسيات مختلفة. كما يضم العرض شرح بأجهزة الليزر الضوئية التى ترسم على الأهرام والمعابد ترجمة صورية لما يتطلب توضيحه. والتركيز على الجزء الجارى شرحه والعرض عليه مثل رسم للهرم المدرج بسقارة. وحروف اللغة الهيروغليفية. وتحديد خطوط الأبعاد للأهرام. مما يضفى على العرض روعة وتأثيراً ساحراً على النفس.



لم يُشــاهد من قبـــل فى هـذا المنظــر



أعجب وأشهـــر مكان فى العـــالم



مدينة الأموات الملكية يحرسها «أبو الهول» العظيم في ثوبه الجديد

لقد تم وضع كل هذا حتى يقودنا في النهاية إلى رحلة عظيمة في قلب حضارة عاشت أكثر من خمسة آلاف عام في سحر ليل الأهرام وأبو الهول.

يقدم الصوت والضوء عروضه المسائية يومياً بلغاته المختلفة. وعرض اللغة العربية مساء الخميس من كل أسبوع.

ـتُ والضوء زادا سْحَر روعته

وروعةُ السحر فى الأسجار مسراها

ـر الهول والأهـرام قـد نطقَتْ

من بعــد صَمْـتِ وذاك اضــواها



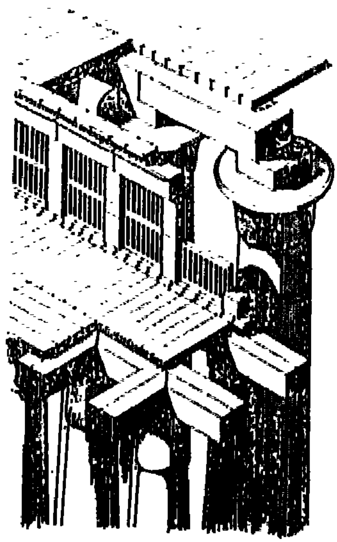
خط سير الزيارة لمنطقة منف

منطقة منف

متحف رمسيس الثانى

معبد الإله بتاح

تمثال أبو الهول المرمرى (أمينوفيس الثانى)



منــــــــف

بعد زيارتنا لمنطقة أهرامات الجيزة ننطلق إلى « منف » العاصمة القديمة، التى تقع جنوبى القاهرة العاصمة الحديثة بحوالى ٢٥كيلو متراً. وعلى الرغم من إنها أقل إثارة من منطقة الجيزة إلا إنها لا تقل أهمية عنها. وهناك طريقان يصلان إلى المدينة، الطريق الأول ويتجه جنوباً من ترعة المريوطية بالجيزة ويؤدى إلى سقارة محاذياً بذلك الهضبة، وطريق آخر يقطعه القطار أو السيارة من محطة مصر بميدان رمسيس إلى البدرشين، ومنها نصل إلى منف، ومكانها الآن قرية «ميت رهينة». وعلى مسافة حوالى ثلاثة كيلومترات غرباً تقع جبانة سقارة على الهضبة المرتفعة بهرمها المدرج ومقابرها المشهورة.

عُرِفت منف بأسم الجدار الأبيض ثم أطلق عليها المصريون بعد ذلك «من ـ نفر» أى النصب الجميل، أو الجمال الدائم. وعلى مدار الأجيال حُرِف الأسم إلى منف. وبعدها أطلق الإغريق عليها أسم «ممفيس» ويرجع تاريخ هذه المدينة إلى عصر الأسرة الأولى وربما قبلها.

كانت منف من أكبر العواصم المشهورة فى العالم القديم، وأول عاصمة لمصر المتحدة. وقد أختارها الملك مينا «نعرمر» لتكون عاصمة له لتمكنه من السيطرة على البلاد حيث كانت فى ذلك الزمان تطل على رأس الدلتا، ورغم تسليم الشعلة فيما بعد إلى « طيبة » فى عصر

الدولة الحديثة، إلا أنها ظلت أهم المدن فى مصر القديمة. فقد تمركزت بها الأنشطة الأقتصادية والزراعية وصناعة المعادن، ورسخت بها المهن اليدوية و كما كانت أكبر مركز لإقامة الأحتفالات الدينية فى البلاد. ويؤكد ذلك ماهو مسجل بالنقش والرسم على مقابر جبانة سقارة.



أبو الهول المرمرى الساهر على حراسة منف القديمة



اللوحة التذكارية الشهيرة للملك مينا «نعرمر» من الإردواز
وهو يرتدى تاج الوجه القبلى الأبيض ويقوم بتأديب أحد الأعداء

أعتُبِرت منف منبت الشرعية الأيدولوجية لعرش الفرعون المصرى، ولذا فقد كانت تقام بها الأحتفالات بعيد «حب سد» أو اليوبيل الملكى، وقد أحتفل فيها كل من رمسيس الثانى والثالث وغيرهما من الملوك بهذا العيد، كما توج فيها الإسكندر الأكبر أيضاً، وقام الهكسوس بتتويج ملكهم فى منف وذلك كمحاولة منهم لإضافة روح الشرعية الملكية على حكمهم فى مصر.

غنيــــة هي بالآثـــــار مْصُـــر إذا
ذكرت آثارها اللائي ذكر اهـــا
باللفراعين من أجـــــدادنا سَلفـوا
الأنجمُ الزهرُ في العلياءِ سكناها

متحف رمسيس الثانى

يقع فى قرية ميت رهينة ويُعرض فيه تمثال «رمسيس الثانى» ابن الملك «سيتى الأول» من الأسرة التاسعة عشرة (١٢٧٦ - ١٢١٣ ق. م)، حكم مصر أكثر من ستين عاماً، وأخيراً فى مقبرته بوادى الملوك عن عمر يناهز التسعين عاماً، وقد نقلت مومياءه من هناك إلى المتحف المصرى. يُعتبر الملك رمسيس الثانى أشهر فراعنة مصر القديمة لما قام

به من غزوات وحروب، وتكملته لبناء وزخرفة المعابد التى أنشأها أبوه فى « أبيدوس » و « الكرنك » وغيرهما. كما قام بإنشاء معبد أبو سمبل الكبير وبنى بجانبه معبداً آخر لزوجته « نفرتارى » جميلة الجميلات لتتعبد فيه مع الإلهة «حتحور» ربة الجمال .

أُنشئ متحف خاص لهذا التمثال نظراً لحجمه الكبير. وبالمتحف ممر علوى يستطيع منه الزائر أن يستعرض رؤية التمثال من جميع الجهات حيث يُعرض راقداً على ظهره.

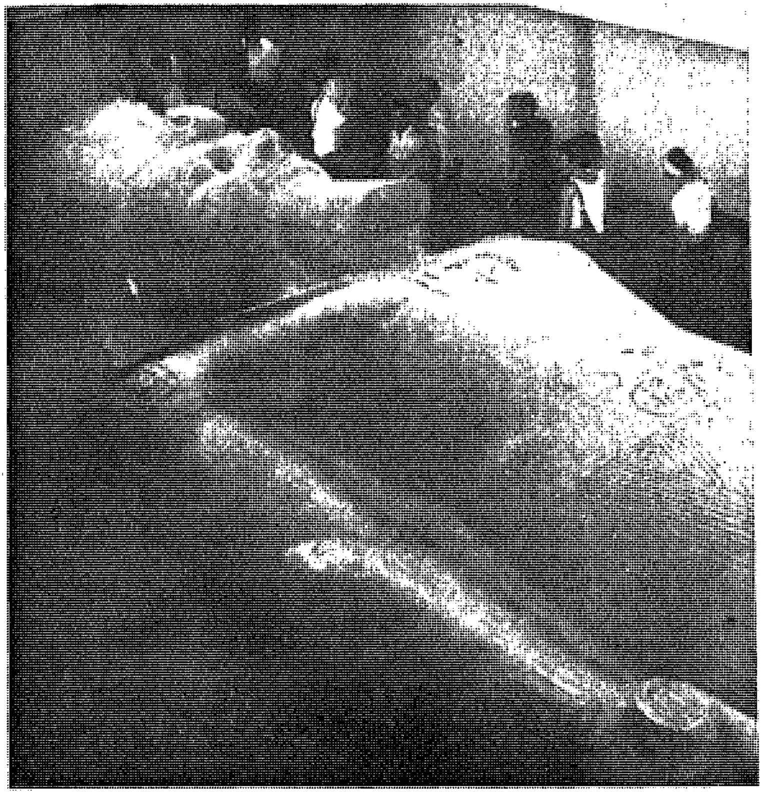
نُحت التمثال من قطعة واحدة من الحجر. وكان ارتفاعه حوالى ١٤ متراً. والآن ارتفاعه ١٠,٣٠ متراً. وذلك لأن هناك أجزاء مفقودة من التمثال وهى عبارة عن جزء من ساقيه. وجزء من تاجه. كما أن ذراعه اليسرى متآكلة بشكل كبير. وتوجد بعض العلامات الملكية المنقوشة على كتفيه وذراعه وصدره. وعلى حزامه يوجد نقش خنجر ينتهى برأس صقرين.

كُشِف عنه عام ١٨٢٠ وهو يعتبر أحد الأمثلة البارزة الدالة على روعة الفن فى الأسرة التاسعة عشرة، وهذا التمثال هو إحدى التماثيل التى كانت تزين معبد الإله « بتاح » المتواجد داخله المتحف الآن. وبذلك عُرض التمثال فى مكانه الأصلى الذى كان يقطن به.

عُثِر أيضا على تمثال آخر لرمسيس الثانى فى نفس المنطقة عام ١٨٨٨ وهو من الجرانيت ويبلغ طوله حوالى عشرة أمتار، وله تاج مزدوج يمثل إتحاد الجنوب والشمال. وتوجد نقوش محفورة على كتفى التمثال وصدره وحزامه ومعصمه، كما توجد نقوش على العمود

الظهرى له. وقد تم نقل هذا التمثال إلى القاهرة عام ١٩٥٤ ونُصب فى الميدان الذى يحمل أسمه حالياً وهو ميدان رمسيس.

والمتحف مفتوح يومياً للزيارة.



التمثال الرائع لرمسيس الثانى راقداً على ظهره داخل المتحف الذى يحمل أسمه



تمثال « رمسيس الثانى» الذى عثر عليه فى ميت رهينة

ثاني الرعامسة الأمجاد اذكـــره

فاذكر المجـــد في دنيـا أدّناهـا

أمـــا تماثيلـه فالكـــل يعرفُهـــا

ولم تـــزل تُبهر الدنيا مزاياهـــا

معبـــد الإلـه بتـــاح

بعد مشاهدتنا لتمثال رمسيس الثانى الراقد داخل متحفه والمقام داخل معبد الإله « بتاح » نرى فى الجهة الجنوبية الشرقية للمتحف أطلال هذا المعـبـد الذى أنشـأه الملك مـينا أول ملوك الأسـرة الأولى (٣٠٠٠ ق . م) وقـد عـبـد الإله بتـاح فى منف على أنه الإله الخـالق ورب العدالة ورب كل الصناعـات والفنون، وكـان يتـخـذ شكل إنسـان، وكانت له شعبية كبيرة مثل الإله « رع » فى هليوبوليس (المطرية) والإله « آمون » فى طيبـة (الأقصر) . وللإله بتـاح تمثالان كـبيـران معروضان فى المتحف المصرى.



أطلال معبد الإله بتاح في ميت رهينة

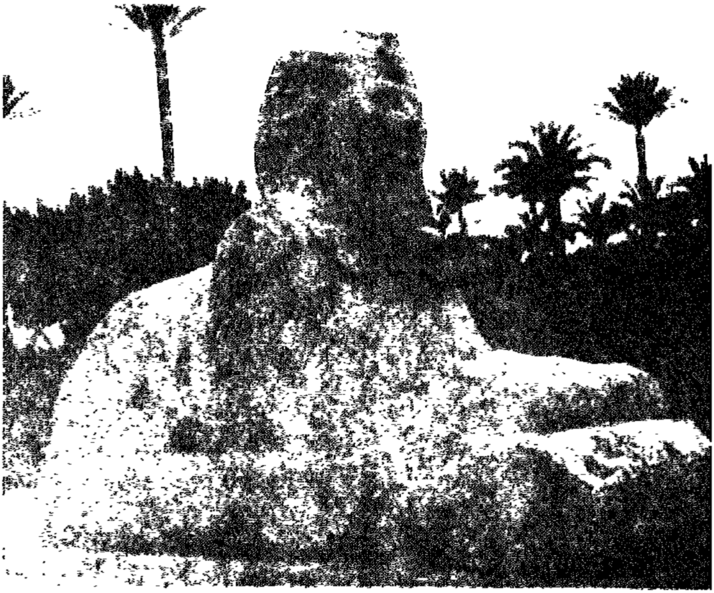
يحيط بالمعبد تلال قليلة الارتفاع تغطيها أشجار النخيل، ومساحته
ـحة منبسطة يعرض فيه مجموعة من التماثيل والآثار التى عثر
ها بهذه المنطقة، منها مجموعة من التماثيل لرمسيس الثانى، ولوحة
ك «أبريس» الأسرة السادسة والعشرين، ومقصورة سيتى الأول.

يقف فى مدخل المعبد تمثال لأبو الهول منحوت من المرمر، كُشف
، عام ١٩١٢، وهو يمثل الملك «أمينوفيس الثانى» الأسرة الثامنة
ـرة، وطوله ٨ أمتار، وارتفاعه ٤,٢٥ متراً، ووزنه حوالى ٨٠ طناً،
استمر هذا المعبد محتفظاً بمكانته بين المعابد المصرية حتى عصور



الإله « بتاح » رب العدالة والفنون بملابسه التقليدية

خرة من التاريخ المصرى القديم. وهذا كل ما يمكن رؤيته للزائر فى
ية منف القديمة.



تمثال أبو الهول المرمرى الذى يمثل الملك « أمينوفيس الثانى »

مَعْبودُ « مَمْفيسَ » ربُ الفنّ معبـــدهُ

قد تَمّ عْبر عُصور قــد عَدَدناها

هَـذا لعُمـرك حقًا مَعْبـدُ جَمَـعَـــتْ

أركــانه معجزات ما عهــدناها



رمسيس الثانى ـ سيد البنائين

خط سير الزيارة لمنطقة آثار سقارة

المدخل الرئيسى لمجموعة زوسر

بهـــو الأعمـــدة

نهـــايــة بهــو الأعــمــدة

قبرة الجنوبية (مشاهدة جزء من جدار البناء الملحق بالمقبرة)

معبـــد الإحتفــــــالات

فنـــاء الأحتـفــــالات

بيــــــت الجنــــوب

بـيــــــت الشـــــمال

الهـــــرم المـــــــدرج

السرداب الموجود به نسخة من تمثال زوسر

هرم أوناس (مشاهدة الهرم من الداخل)

المعبد الجنائزى لهرم أوناس

الطريق الصاعد لهرم أوناس

حفرتى مركب الشمس الغاصتين بهرم أوناس

مقبرة الجنرال (إلقاء نظرة على البئر المتواجد داخل المقبرة)

مقبـرة الأميـــــرة إيـــدوت

مقبرة إيـروكابتـــــاح

مقبرة نى عنخ خنوم، خنوم حتب

مقبـرة مــرى روكـــا

مقبـــرة كاجمنــــــــــى

مقبرة عنخ ماحور

هرم تيتى (مشاهدة الهرم من الداخل)

هـــرم أوســـر ـ كـــاف

المعبد الجنائزى لهرم أوسركاف

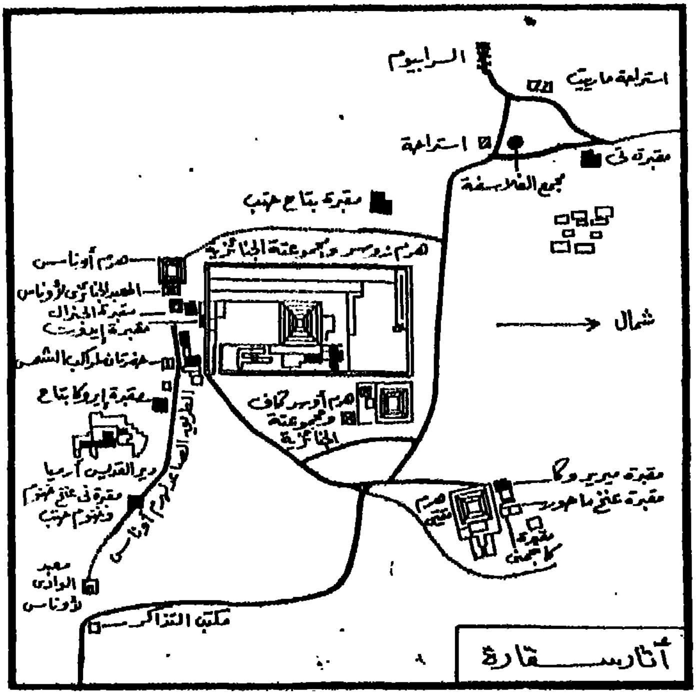
مقبرة بتاح حتب

مقبـــرة تـــى

السرابيوم (مشاهدة سراديب أبيس من الداخل)

سقـــــارة

نتجه بعد زيارتنا لمتحف رمسيس الثانى ومعبد الإله بتاح بمنف إلى جبانة سقارة، وهى تقع على مسافة حوالى ثلاثة كيلومترات من ميت رهينة، هذه الجبانة التى كان يدفن فيها فراعنة منف جيلاً بعد جيل، ومعظم آثار هذه المنطقة من عصر الدولة القديمة.



خريطة توضيحية لمنطقة آثار سقارة

أشتق أسم سقارة من أسم الإله المصرى القديم « سوكر » إله الخلق والموتى في منف، وقد ارتبط أسمه مع الإله « أوزيريس » فأصبح أسمه « سوكر ـ أوزيريس »، ويتمثل هذا الإله فى هيئة رأس صقر وجسم إنسان وسوف نستعرض المناطق المفتوحة للزيارة والتى تهم الزائر العادى بصفة خاصة .

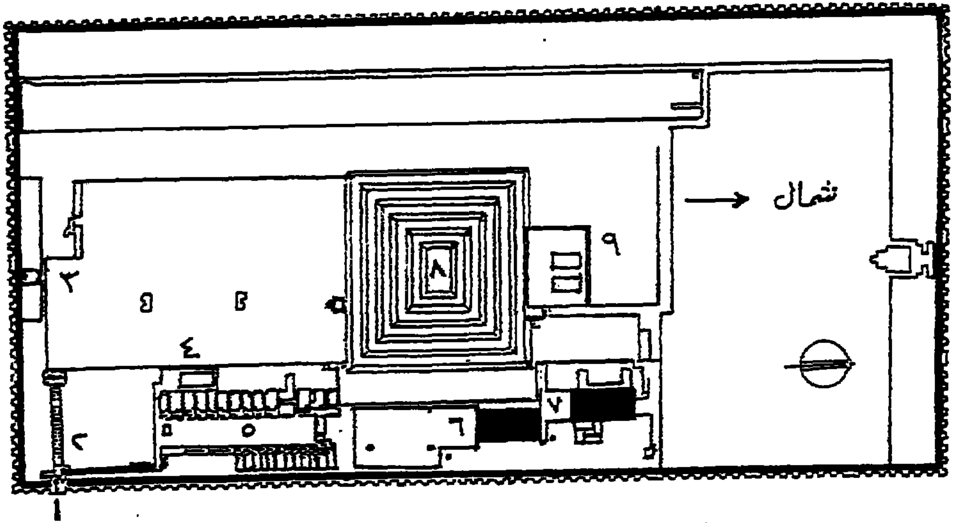


الإله « سوكر ـ أوزيريس » رب الخلق والموتى متمثلاً فى هيئة رأس صقر وجسم إنسان

المجموعة الجنائزية للملك زوسر

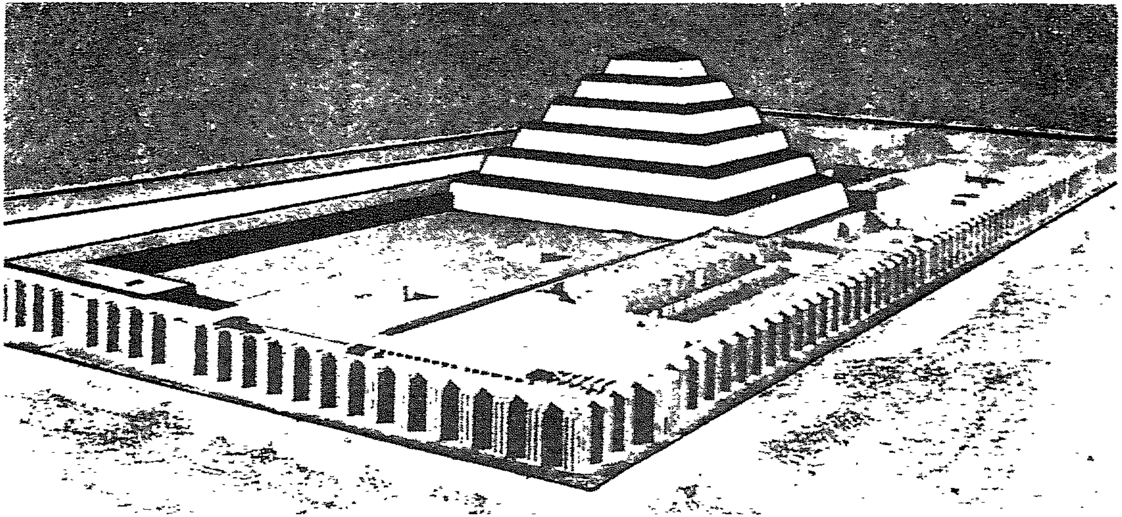
بعد أن نصل إلى هضبة سقارة فإن أول منظر يقع عليه بصرنا هو هرم «زوسر المدرج» وعنده يتفرع الطريق الممهد. فنتجه جنوباً حيث نبدأ بزيارة الهرم ومجموعته الجنائزية التى توجد داخل السور الكبير الذى يتوسطه هرم الملك تقريباً. ويقع معظمها فى الركن الجنوبى الشرقى للهرم. وهى عبارة عن مجموعة من الساحات والصروح التى استخدمها الملك أثناء حياته والتى أُقيمت بمناسبة الأحتفالات والطقوس التى كان يؤديها أثناء توليه الحكم.

ولقد بلغ الفن المعمارى درجة من الكمال عند تشيد « زوسر » لهذه المنشآت التى أعتمدت أساساً على فكرة إحلال الحجارة محل المواد الطبيعية مثل الخشب والبوص.



الرسم التخطيطى لمجموعة زوسر الجنائزية بسقارة

١ ـ المدخل الرئيسى	٢ ـ بهو الأعمــدة	٣ ـ المقبرة الجنوبية
٤ ـ معبد الأحتفالات	٥ ـ فناء الإحتفالات	٦ ـ بيــت الجنوب
٧ ـ بيــت الشمال	٨ ـ الهــرم المدرج	٩ ـ المعبد الجنائزى



نموذج تخيلى لما كانت عليه مجموعة الملك زوسر الجنائزية

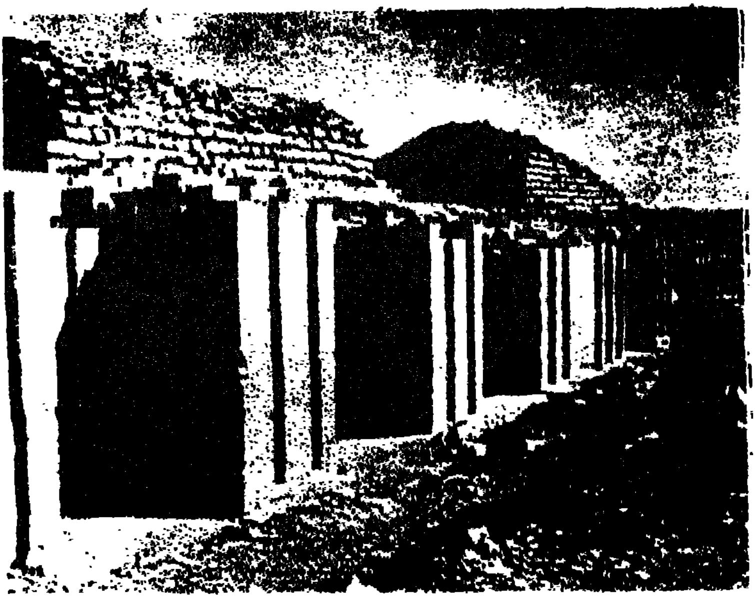
المدخل الرئيسي لمجموعة زوسر

يقع مدخل البوابة الخارجية للسور من الناحية الشرقية (١) . وهذا المدخل يقع بين برجين كبيرين يؤدى إلى بهو الأعمدة. وكانت أبواب المدخل تفتح إلى الداخل حيث توجد آثار الفجوات التى كان يدور فيها محور الأبواب. وقد بنى هذا السور بأسلوب البارز والغائر. وكان يتضمن أربعة عشرة بوابة. منها بوابة واحدة فقط حقيقية كانت



جزء من السور الخارجى لمجموعة الملك زوسر
حيث يظهر المدخل الرئيسى والهرم المدرج

ومازالت تُستخدم للدخول والخروج إلى ساحة الهرم. أما البوابات الأخرى فهى عبارة عن بوابات وهمية. ويبلغ محيط هذا السور من الشمال إلى الجنوب ٥٤٥ متراً. ومن الشرق إلى الغرب ٢٧٨ متراً. وارتفاعه ١٠,٤٠ متراً ومازلنا نرى جزءً كبيراً من هذا السور كاملاً يقع فى الجهة الجنوبية للهرم. ونستطيع أن نراه ونحن فى طريقنا إلى هرم أوناس جهة الجنوب.



جزء آخر من الجدار المتبقي الذى يحيط بمجموعة زوسر،

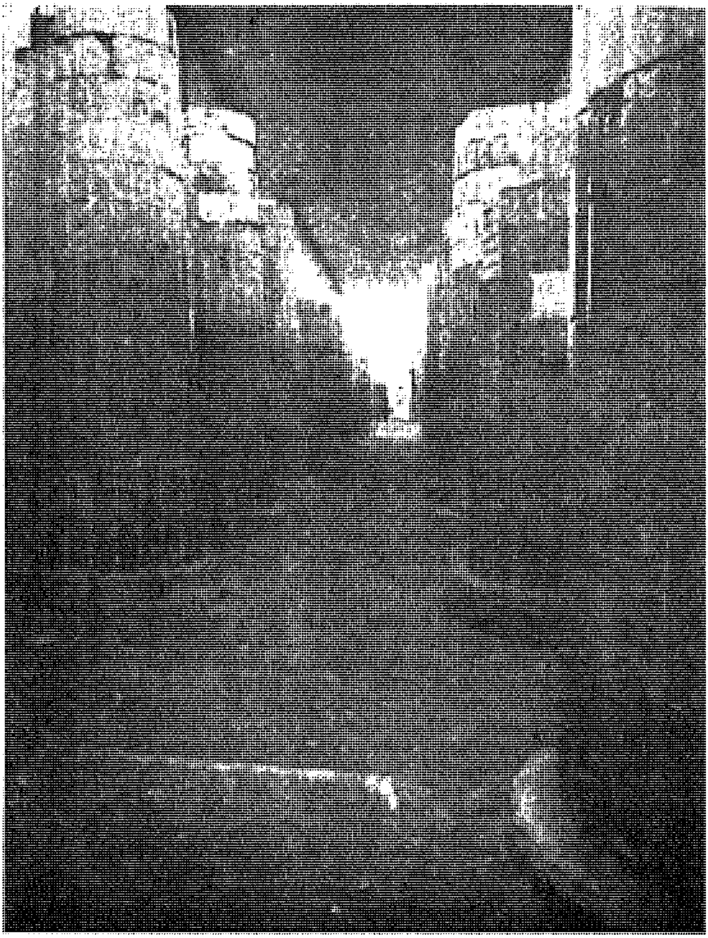
والذى يقع فى الجانب الجنوبى منها

بهـــو الأعمـــدة

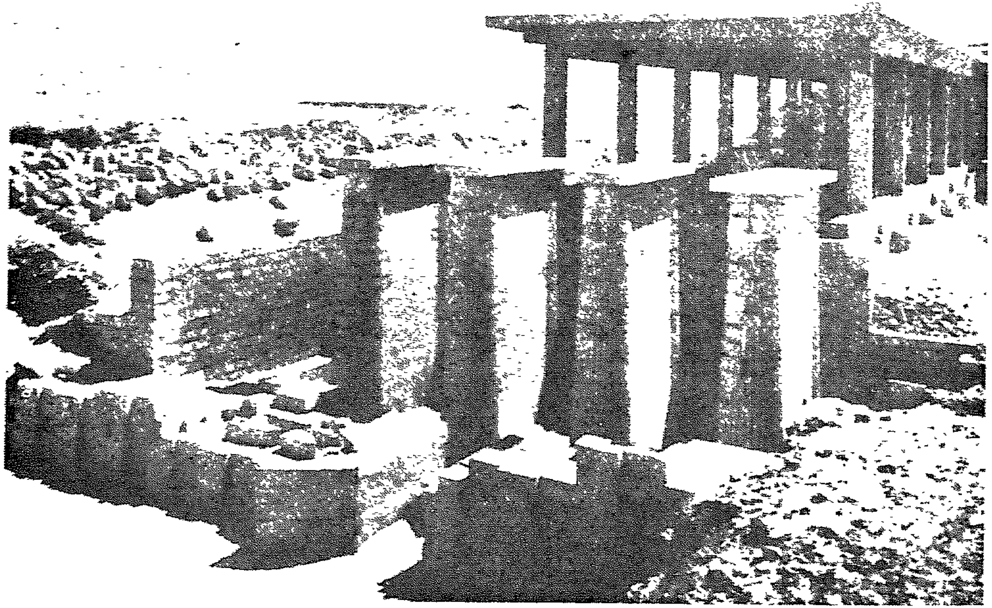
يؤدى مدخل البوابة الرئيسية للسور إلى صالة كبيرة تسمى بهو الأعمدة (٢) وعدد هذه الأعمدة ٤٨ عموداً. وهى من الحجر الجيرى. وتمثل فى شكلها مجموعة من حزم البوص. أما السقف فيعتبر تقليداً لأفلاق النخيل.

يوجد أربعون عموداً مصفوفة فى صفين. ومتداخلة مع حوائط لتكون تجاويف كانت تستخدم كمقاصير يحفظ فى بعضها تماثيل الملك. وفى نهاية هذا البهو فى الجهة الغربية منه نرى الأعمدة الثمانية الأخرى. وهى عبارة عن ركائز مزدوجة الأعمدة فى قاعة صغيرة مستطيلة يحيط بها سور صغير. وهذه الركائز من طراز خاص لم يتكرر فى العمارة المصرية القديمة.

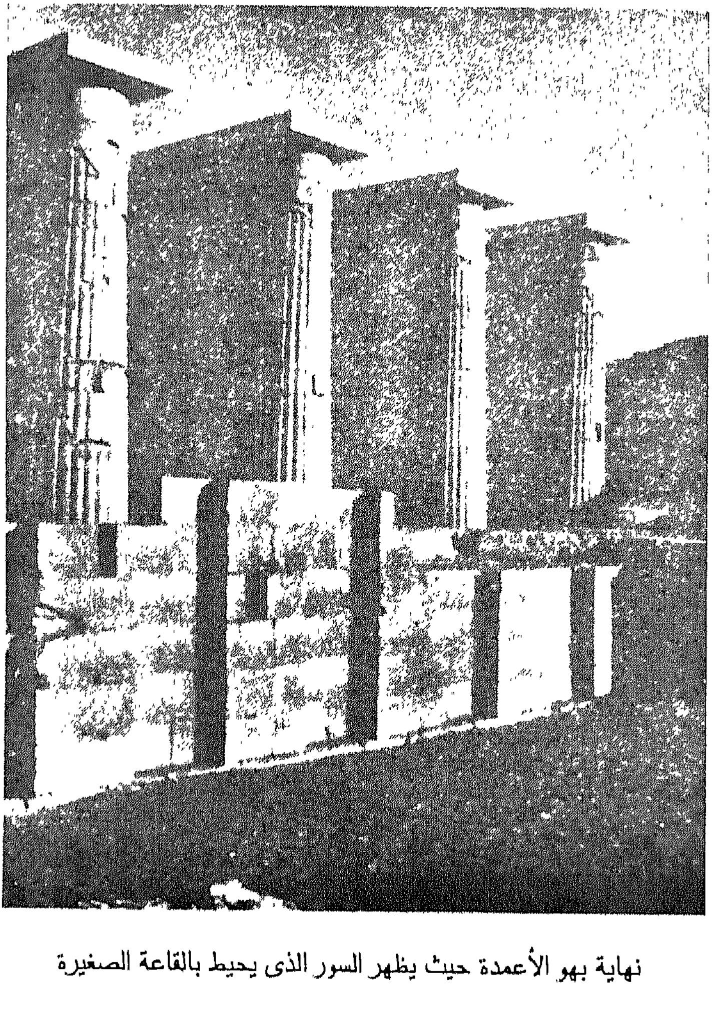
ويعتقد بعض المتخصصون أن عدد هذه الأعمدة هو تمثيل لعدد المقاطعات المصرية فى ذلك الوقت. والتى كانت تقع تحت حكم الملك زوسر.



بهو الأعمدة التى تمثل فى شكلها مجموعة حزم البوص



نهاية بهو الأعمدة فى الجهة الغربية منه حيث توجد قاعةصغيرة مستطيلة بها أربعة ركائز مزدوجة الأعمدة



نهاية بهو الأعمدة حيث يظهر السور الذى يحيط بالقاعة الصغيرة

المقبـــــرة الجنوبيــــة

بعد أن يجتاز الزائر بهو الأعمدة يجد نفسه داخل ساحة فسيحة متسعة ويرتفع على يمينه الهرم المدرج، وعلى شماله تقع مقبرة ملاصقة للسور الكبير جنوبى الهرم تسمى المقبرة الجنوبية (٣)، وهذه المقبرة عبارة عن صورة مماثلة للمقبرة الواقعة أسفل الهرم المدرج، ويمكن الوصول إليها عن طريق بئر مربعة طول كل ضلع من أضلاعه سبعة أمتار، وعمقها ثمانية وعشرون متراً، وهناك سلم يصل إلى قاع هذه البئر حيث نجد حجرة مبنية من كتل مربعة من الجرانيت. وفى هذا البناء دهاليز وممرات جدرانها مزينة بقوالب من الخزف المزجج المصقول، وهو يحاكى صورة القصر الذى كان يعيش فيه الملك، وفى أحد الجدران رسم يمثل الملك زوسر وهو يحتفل بيوبيله الملكى ومسجل عليه أسمه وألقابه.

يقوم فوق هذه المقبرة مصطبة عبارة عن بناء كبير مستطيل أُلحق به هيكل صغير. ومازلنا نرى جزء من جدار هذا البناء قائماً. وهو من الحجر الجيرى. وأفريزه مزخرف بحيات الكوبرا. وهو أول أثر يظهر عليه زخرفة هذا الرمز الملكى.

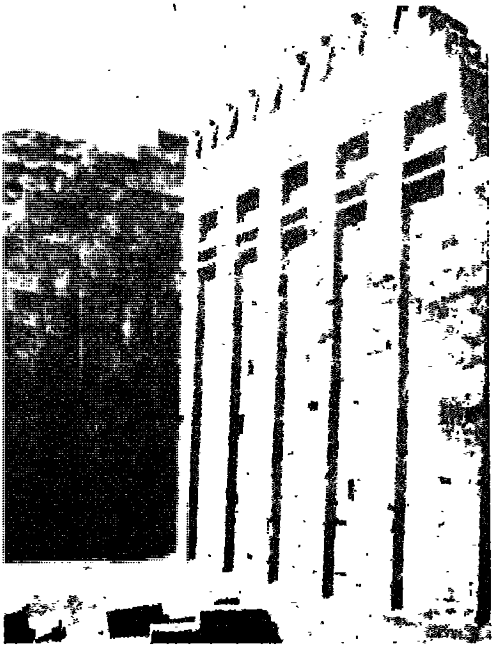
وبالرغم من إطلاق أسم مقبرة على هذا المكان. فليس هناك مايدل على أستخدامه لهذا الغرض ولذا يعتبره المتخصصون كقبر رمزى للملك بصفته ملكاً للوجه القبلى فى الجنوب. أو تكون قد استخدمت لدفن



نقش بارز من المقبرة الجنوبية يمثل الملك «زوسر» وهو يحتفل بيوبيله الملكى مرتدياً تاج الوجه القبلى الأبيض، ويظهر حول الرسم الرقائق الخزفية الملونة

الأوانى الكانوبية التى كانت تُحفظ فيها أحشاء الملك المتوفى. واعتبار المقبرة الشمالية (الهرم المدرج) الذى دُفن فيه زوسر كملك للوجه البحرى فى الشمال.

- وهذه المقبرة غير مفتوحة للزيارة.



جزء من جدار البناء الملحق بالمقبرة الجنوبية

وقد زخرف أفريزه بحيات الكوبرا

معبد الأحتفالات

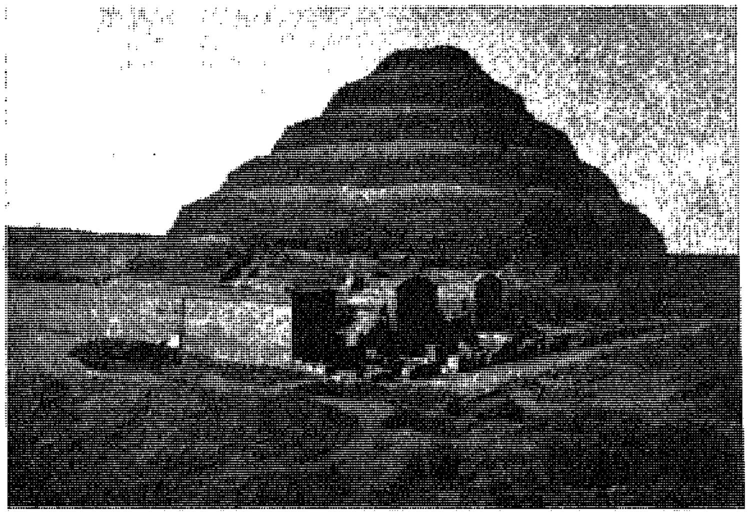
يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية للهرم المدرج داخل الفناء الفسيح
ا) ، ونرى أعمدة مضلعة على شكل حزم البوص قائمة وسط بقايا هذا
معبد الصغير المستطيل الشكل ، وأهم ما يمكن رؤيته فى هذا المعبد تلك
أبواب الحجرية الثابتة التى تمثل أبواباً نصف مفتوحة ، كما نرى أيضاً
أركان المستديرة فى الزوايا الخارجية للجدران والتى كانت تقام لتقوية
ذه الجدران . وكان الغرض من هذا المعبد هو إقامة الشعائر والطقوس
خاصة بأحتفالات (حب ـ سد) أى أعياد اليوبيل الملكى .



معبد الأحتفال بأعياد اليوبيل الملكى ـ من مجموعة زوسر الجنائزية

فنــــاء الأحتفـــالات

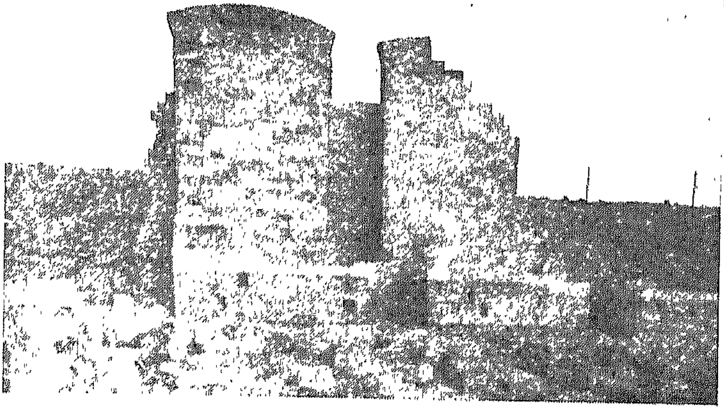
يقع شرقى معبد الأحتفالات، وهو عبارة عن فناء كبير ومستطيل، يُطلق عليه فناء الأحتفالات (٥) أو فناء عيد (حب ـ سد) أى الأحتفال باليوبيل الملكى (مرور ثلاثون عاماً على تتويج الملك)، وقد أُحتفل به الملك زوسر رغم أنه لم يحكم إلا تسعة عشر عاماً، وهناك ملوكاً آخرين أحتفلوا به فى أقل من ذلك، وكان الملك يرتدى لباساً خاصاً أثناء قيامه



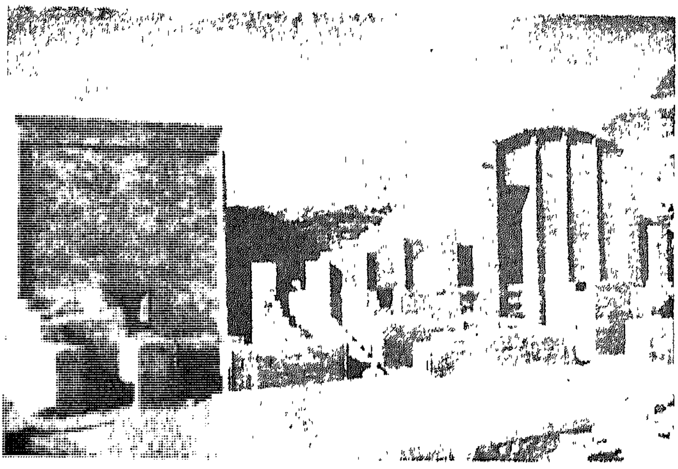
مقاصير فناء الأحتفال بأعياد اليوبيل الملكى ـ من مجموعة زوسر الجنائزية

ببعض طقوس هذا العـيد. كمـا كـان يتحتـم عليـه أن يقوم بعمل هذه الطقوس مـرتين، إحـدهمـا كملك للوجـه القبلى، والآخـر كملك للوجـه البحرى. وكان الغرض من الأحتفال به هو تجديد قوى شباب الملك من خلال التمارين الرياضية التى يؤديها، وتعضدها الطقوس السحرية التى تقام فى معبد الأحتفالات، وبالتالى يتم تجديد وإطالة حكم الملك. وقد أستمر الأحتفال بهذا العيد حتى نهاية التاريخ المصرى القديم.

يوجـد فى هذا الفناء بقايا هياكل ومقاصير مشيدة بطول الإتجاهين الشرقى والغربى، خُصصت للأحتفالات. وقد أُعيد بناء بعضـها وإعادتها إلى أصلها طبقاً لما كانت عليه فى عصرها. وهذه المقاصير ثلاثة أنواع: النوع الأول منـها ذو أسقف مـحدبة ومتـوجـة بأفـاريز مروحـيـة الشكل، والنوع الثانى يماثل الأول فى شكله لكنه ذو أسطح مستوية تعلوها حلية من أفاريز بدائية الشكل أصبحت فى العصور التالية من أهم مميزات المعمار المصرى القديم، والنوع الثالث محدب الشكل ومزخرف بثلاثة أعمـدة متـصلة بالحـائط والعـمـود الأوسط منـهـا أعلـى من العمـودين الآخرين، وفوق الأعمدة الثلاثة أفريز بـارزمقوس، ولها تيجان فريدة فى العمارة المصرية، وفى نهاية الفناء من الجـهـة الجنوبية يوجد قـاعدة مشيدة بالحـجر كـان يوضع فوقـهـا تـيجان الملك لمصر العليا ومـصر السفلى.



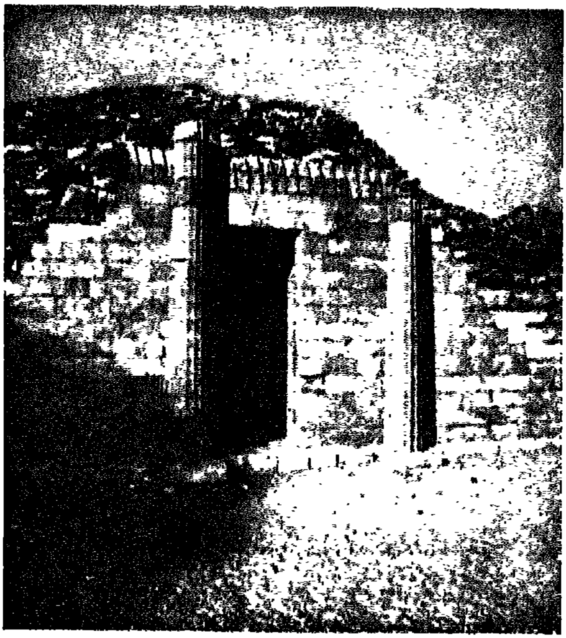
النوع الأول من المقاصير ويقع فى الجهة الشرقية من فناء الأحتفالات



نوعان من مقاصير الأحتفال حيث يظهر النوع الثانى فى الجهة اليسرى من الصورة، والنوع الثالث فى الجهة اليملى، كما تظهر القاعدة التى كانت توضع عليها التيجان الملكية

بيـــت الجنـــوب

إلى الشمال من فناء الأحتفالات نرى بقايا مبنى يُعرف بـأسم «بيت الجنوب»(٦)، وكـان يحيط به سـور خـاص وله ساحـة أمـامـه، ويزين واجهته أربعـة أعـمـدة متصلة بالواجهة وهى مضلعة الشكل، وكانت لها



بيت الجنوب الذى يمثل قصر الملك لمصر العليا

تيجان تشبه تيجان أعمدة فناء الأحتفالات، وإلى الشرق من واجهة المبنى كانت توجد أعمدة بها تيجان تشبه أزهار اللوتس رمز الجنوب (مصر العليا) .

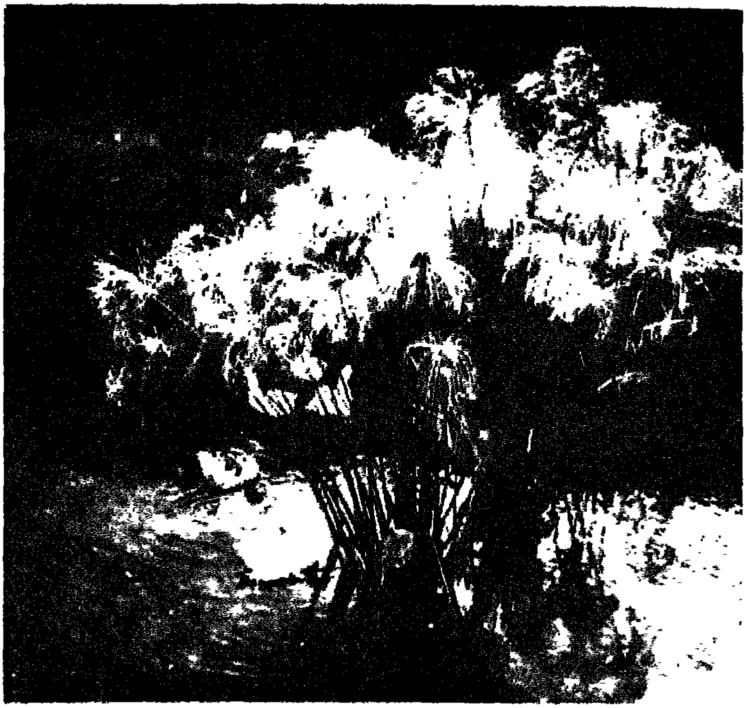
يوجد داخل ممر المبنى فى الحائط الغربى خطوط مكتوبة بالحبر الأسود باللغة المصرية القديمة سجلت بواسطة زائرين لسقارة حوالى عام ١٥٠٠ ق.م، سجلوا أعجابهم لهذه الآثار ومعها أسم الملك زوسر.



منظر حى لزهرة اللوتس وسط مياه النيل

الزهرة المقدسة التى كان يخرج منها الإله كل يوم لتمثيل حياة متجددة له

وكانت تمثل رمز مصر العليا (الوجه القبلى)

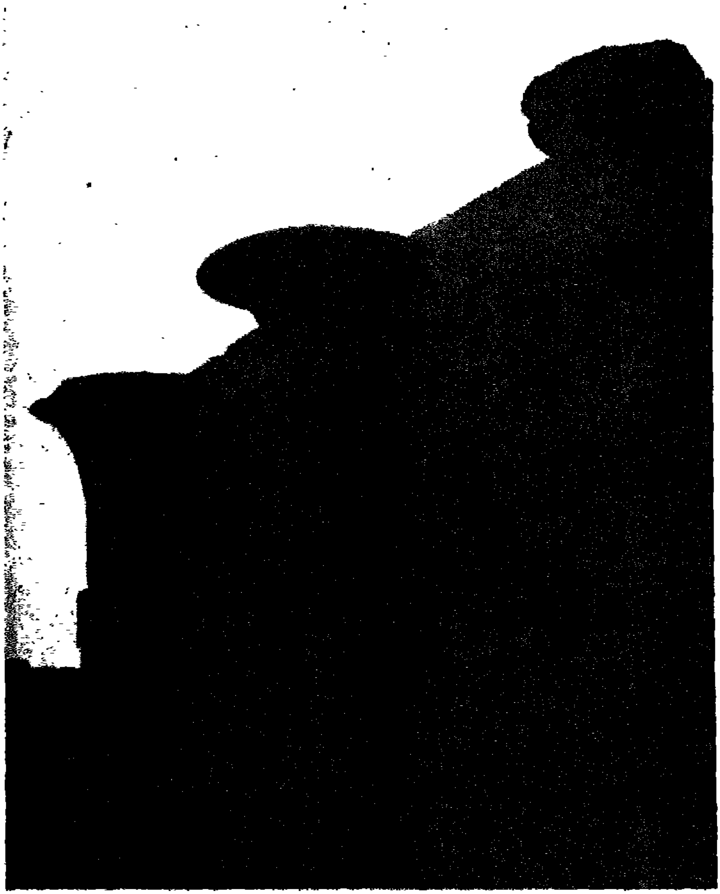


منظر حى لنبات البردى وسط مياه النيل

ويمثل نبات البردى رمز الشمال- مصر السفلى (الوجه البحرى)

بيـــت الشـــــمال

يماثل فى شكله بيت الجنوب. ويقع فى الجهة الشمالية منه (٧).



أعمدة البردى فى بيت الشمال الذى يمثل قصر الملك لمصر السفلى

وفى الجهة الشرقية من واجهة المبنى يوجد جدار جانبى يزينه ثلاثة أعمدة أسطوانية الشكل متصلة بالجدار. ولها تيجان تشبه نبات البردى رمز الشمال (مصر السفلى) وهى فى حالة جيدة من الحفظ.

يمثل بيت الجنوب وبيت الشمال قصرى الملك فى الجنوب والشمال. ولذا فإنه بعد أن يقوم الملك بإتمام الشعائر والطقوس الخاصة بعيد اليوبيل الملكى يتبوأ على التوالى عرش بيت الجنوب. ثم عرش بيت الشمال. حيث يقدم له حكام الأقاليم من مصر العليا ومصر السفلى ولاء الطاعة والخضوع.

يامصرُ.. ياصفحةً في الخُلْد ناصْعةً

تجري بها من سُطور الخُلدْ أعلاها

قد طافَ بالفكـرِ نُورُ منكِ ألمحُــه

مــن سالــف زادنا شوقاً لمغناها

الهـــــرم المــــــدرج

هو أقدم الأهرامات (٨) فى مصر الفرعونية، وأول بناء حجرى ضخم عرفه التاريخ، بنى عام ٢٧٨٠ ق.م فى عهد الملك «زوسر» أول ملوك الأسرة الثالثة ـ الدولة القديمة ـ أمتد حكمه ١٩ عاماً، وهو أول فرعون وضع سيناء ومواردها المعدنية تحت سيطرة مصر.

قام بتصميم الهرم ومجموعته الجنائزية وأشرف على البناء وزير الملك زوسر ومهندسه « إيمحتب » حيث كان أول من استخدم الحجر فى بناء كامل. وقد شغل عدة مناصب، منها كبير كهنة هليوبوليس والمهندس والفلكى والكاتب والحكيم، كما أمتد نبوغه إلى الطب، حتى عبد كإله للطب فى عصر متأخر باعتباره ابناً للإله « بتاح ».

شُيد الهرم من الحجر المحلى الذى قُطع من محاجر سقارة، وقاعدته مستطيلة الشكل تبلغ ١٤٠ متراً من الشرق إلى الغرب، ١١٨ متراً من الشمال إلى الجنوب، وترتفع درجاته الست حوالى ٦٠ متراً، وتتضاءل هذه الدرجات كلما أتجهنا إلى أعلى. وقد زال الغطاء الخارجى المصنوع من الحجر الناعم الذى كان يكسى هذا الهرم.

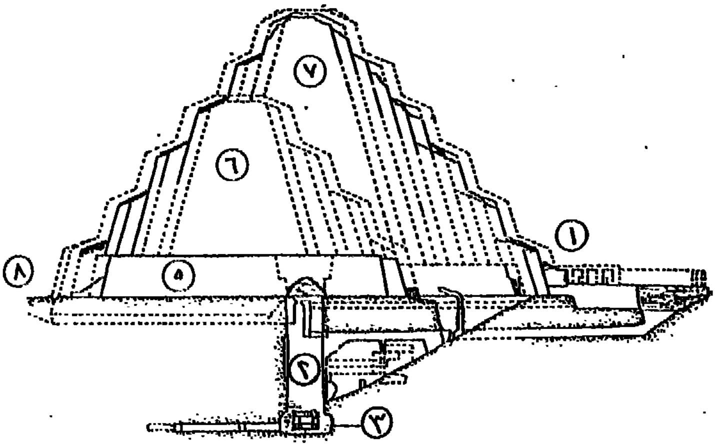
مر تشييد الهرم بعدة مراحل. فقد تم حفر بئر فى الصخر عمقه ٢٨ متراً (٢). وكان طول كل جانب من جوانبه ٧ أمتار. وفى أسفل هذه البئر تم بناء حجرة الدفن (٣) وهى مستطيلة الشكل ومن أحجار الجرانيت. وحول حجرة الدفن تم قطع أربعة دهاليز. تتصل بها

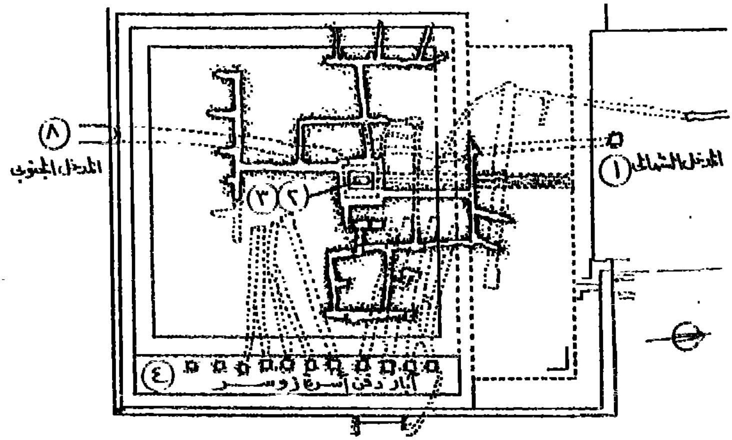


« إيمحتب » وزير ومهندس الملك زوسر

مجموعة من الممـــرات تحت سطح الأرض لوضع الأثاث الجنائزى والأوانى التى كانت تُدفن مع الملك. وقد تم شق نفق يتجه نحو الشمال طوله حوالى ٢٠ متراً. بحيث يكون مدخل النفق خارج مبنى المصطبة.

تم دفن أسرة « زوسر » على مقربة من قبره. حيث نُحتت إحدى عشر بئراً (٤). وأراد أن يُدخل هذه المدافن فى حدود مقبرته. فزاد فى





مراحل بناء هرم «زوسر» المدرج

مسقط أفقي للحجرات والممرات المحفورة أسفل هرم زوسر المدرج

١ ـ مدخل الهرم الشمالي ٢ ـ بئر عمقه ٢٨ متراً ٣ ـ حجرة الدفن
٤ ـ آبار دفن أسرة زوسر ٥ ـ المصطبة الأولى ٦ ـ المرحلة الثانية في بناء الهرم ٧ ـ المرحلة الثالثة في بناء الهرم ٨ ـ المدخل الجنوبي

بناء المصطبة الأصلية (٥) من الجهة الشرقية التى غطت هذه المقابر. وعندما أرادوا أن يبنوا المصاطب الأخرى (٦) ، (٧) للهرم أضافوا إلى المبنى الأصلى للمصطبة الأولى . فاضطرهم ذلك إلى قطع مدخلاً فى الجهة الشمالية (١) حتى قابل النفق الأول من حجرة الدفن وقد قامت هيئة الآثار بفتح مدخل من الجهة الجنوبية للهرم (٨) . بالإضافة إلى مدخله الشمالى.

كان هذا الهرم مقبرة «زوسر». ويوجد تابوت من المرمر فى إحدى ممرات الهرم. أما عن مومياء الملك فقد عثر على بعض أجزاء منها. وفى منطقة الممرات عثر على ما يزيد عن ثلاثين ألفاً من الأوانى معظمها من المرمر والديوريت. منقوشاً عليها أسماء أسلاف الملك « زوسر ».



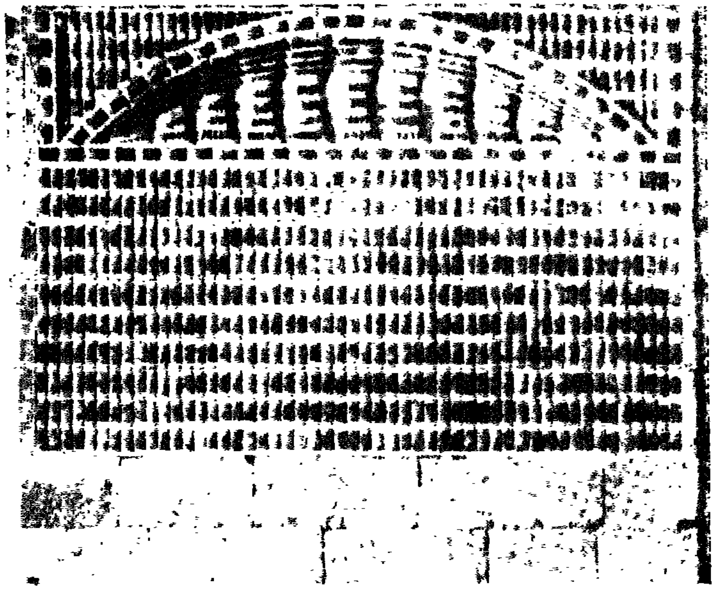
تابوت من المرمر فى إحدى الممرات تحت الهرم المدرج

يوجد أسفل الهرم أيضاً عدة حجرات زُخرفت جدرانها بقطع من القيشانى الأزرق. وهى تشبه فى شكلها جدائل الحصير. وفى إحدى هذه الحجرات وجدت بقايا ثلاثة ألواح مزخرفة يعلو كل منها قنطرة معقودة من المبانى. ترتكز على العلامة « جد » علامة الخلود. كما وجدت عدة كتل زخرفية ملقاة داخل الحجرة.

وقد أتضح بعد دراسة هذه الكتل أنها تزيد عما يلزم للثلاثة ألواح الموجودة فعلاً. ولابد أن هناك لوح رابع لم يوضع فى مكانه نظراً لتوقف العمل فى الحجرة عند وفاة الملك.

وقد قام المتخصصون بتجميع وتركيب هذا اللوح الزخرفى. ثم قاموا بعرضه فى المتحف المصرى ليشاهده الزائرين. وذلك لصعوبة دخولهم هذه الحجرات أسفل الهرم. وبالقرب من الجانب الجنوبى للهرم أقيم مذبح على تخطيط مربع الشكل

- والهرم غير مفتوح للزيارة.

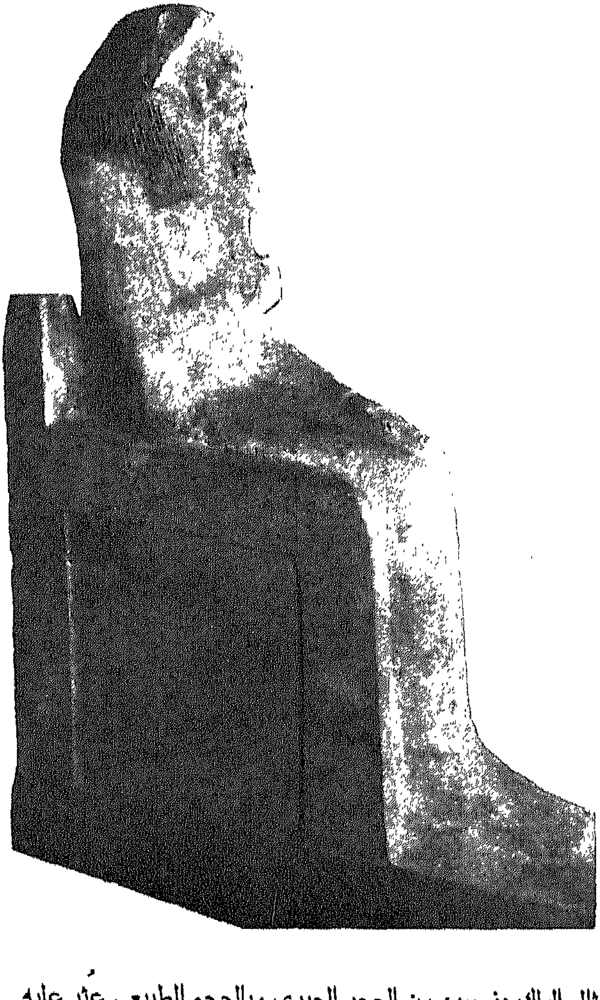


تقليد جدائل الحصير بقطع القيشانى فى الحجرات السفلى من الهرم المدرج

ويلاحظ أستخدام علامة الخلود «الجد» كعنصر زخرفى

المعبـــد الجنائزى لهرم زوســـر

فى الجهة الشمالية من الهرم نجد بقايا المعبد الجنائزى (٩) لهرم الملك زوسر. وهو يختلف عن المعابد التى شيدت فى العصور التالية له. فقد كانت تقام فى الجهة الشرقية للهرم. وليس فى الجهة الشمالية منه.



تمثال الملك «زوسر» من الحجر الجيرى وبالحجم الطبيعى عُثر عليه
داخل الحجرة الملاصقة لمبنى هرمه بالمعبد الجنائزى

ويتضح ذلك من المعابد الجنائزية لمنطقة أهرام الجيزة. وشرقى المعبد توجد حجرة صغيرة ملاصقة لمبنى الهرم نفسه يطلق عليها أسم « السرداب ». وكانت تخصص لوضع تماثيل المتوفى. وقد عثر فيها على تمثال زوسر. ويوجد هذا التمثال الآن فى المتحف المصرى. وقد وضع نموذجاً آخر بدلاً منه داخل الحجرة. وتوجد فتحتان صغيرتان أمام عينى التمثال ينظر من خلالهما إلى القرابين التى كانت تقدم إليه.



الهرم المدرج يطل شامخاً على أشجار النخيل فى سقارة

علي العلوم بني الأجـداد دولُتهمْ

وبالعلـــوم أنـارت كل دنـياهـا

هناك إيمحُتب يروى حكايتهـــا

فتُسبيكَ أحاديـــث تحرّاهـــا



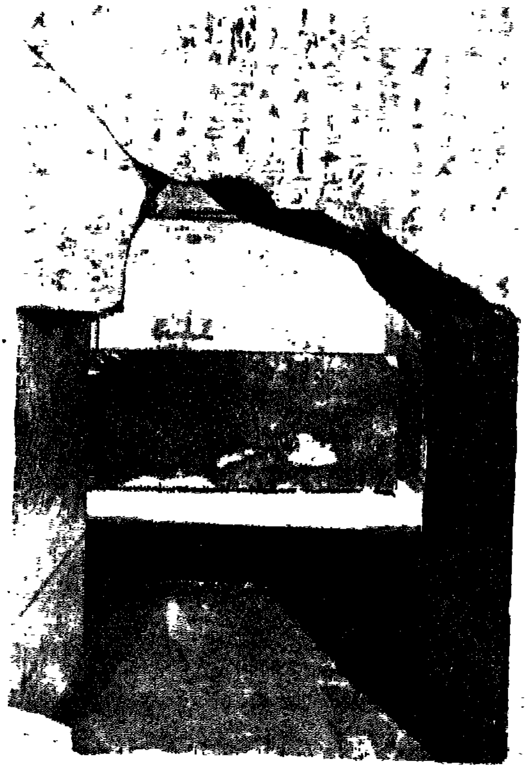
الملك «زوسر» صاحب المجموعة الجنائزية بسقارة

هـــرم أونـــــاس

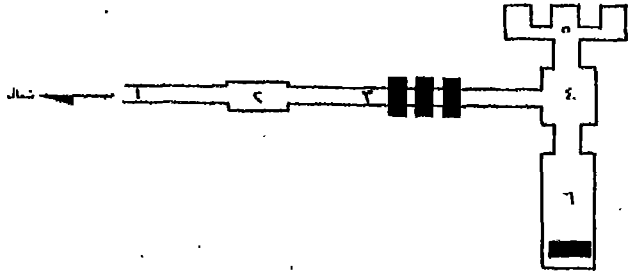
بعد زيارتنا لهرم «زوسر» ومجموعته الجنائزية. نعود أدراجنا إلى الجنوب الغربي من السور المحيط بمجموعة زوسر. وعلى مسافة قصيرة منه يقع هرم الملك « ونيس » أو « أوناس ». وهو الأسم الشائع له. ويعتبر هذا الملك آخر ملوك الأسرة الخامسة. واستمر حكمه حوالى ٣٠ عاماً (٢٣٥٠ ـ ٢٣٢١ ق.م).

يبلغ ارتفاع الهرم الحالى حوالى ١٩ متراً. وكان ارتفاعه ٤٤ متراً. وطول كل ضلع من أضلاعه ٦٧ متراً. وكان هناك إعتقاداً أن الأهرام خالية تماماً من النقوش. ولكن عند إكتشاف هذا الهرم وجد بغرفة الدفن وجدران دهليزه الداخلى نقوشاً عبارة عن كتابات هيروغليفية أطلق عليها « نصوص الأهرام ». كما أكتشفت نصوصاً أخرى بعد ذلك داخل أهرام من الأسرة السادسة مثل هرم الملك « تيتى » وهذه النصوص عبارة عن مجموعة من الأدعية والتعاويز السحرية. كان الغرض منها ضمان سعادة الملك فى حياته الأبدية . وهى تعتبر من أقدم الكتابات الدينية فى العالم .

وقد تم حصر هذه النصوص ووصل إلى ٧١٤ تعويذة من التعاويذ السحرية . ويتضمن هرم أوناس ٢٢٨ تعويذة منها. أما نصوص (كتاب الموتى) المعروفة بأنها أكمل موجز للديانة المصرية القديمة فتعتبر أحدث من نصوص الأهرام.



هرم «أوناس» من الداخل وتظهر على جدرانه النقوش المعروفة بأسم « نصوص الأهرام » كما يظهر تابوت الملك داخل غرفة الدفن



الرسم التخطيطى للممرات والغرف الداخلية لهرم أوناس

١ ـ مدخل الهرم ٢ـ دهليز داخل الممر

٣ ـ ممر أفقى فيه ثلاثة متاريس من الجرانيت

٤ ـ حجـــرة مـربعة ذات سـقف جمالونى

٥ ـ فجــــوات كان يوضع فيها تماثيل الملك

٦ ـ حجـــرة الدفــن وبهــا تــابوت المــلك

يقع مدخل الهرم (١) فى الجهة الشمالية منه. وهو منحوت فى الصخر. وعلى مسافة قصيرة من قاعدة الهرم. ويـؤدى إلى ممر هابط يبلغ طوله ١٤,٣٥ متراً. وزاوية إنحدارة ٢٢ درجة. وينتهى بدهليز (٢) نجد بعده ممراً أفقياً (٣) طوله ١٨ متراً فيه ثلاثة متاريس من الجرانيت. ويؤدى هذا الممر إلى حجرة مربعة (٤) سقفها جمالونى. وفى الجهة الشرقية من هذه الحجرة يوجد دهليز يؤدى إلى ثلاثة

فجوات (٥) . فى الجدار كان يوضع فيها تماثيل الملك. وفى الجهة الغربية يوجد دهليز آخر يؤدى إلى غرفة الدفن (٦) وسقفها مزين بنجوم. منقوشة نقشاً بارزاً وملونة باللون الأصفر فوق أرضية زرقاء. وفى الجانب الغربى من هذه الحجرة يوجد تابوت الملك. وهو من الجرانيت الأسود المصقول. وهذا الجانب الغربى مكتسى بالمرمر ومزخرف بزخارف محفورة وملونة. وهى تمثل الشكل التقليدى للباب الوهمى. وهى مشيدة من المرمر. أما باقى الجدران فهى مبنية بالحجر الجيرى ومنقوشة بالكتابات .

- والهرم مفتوح للزيارة.

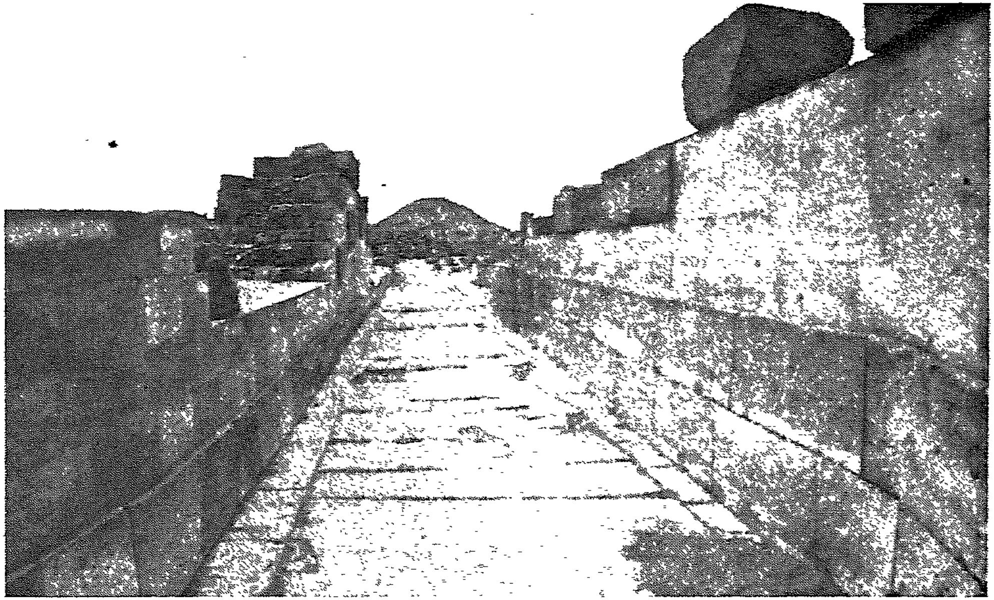
المعبد الجنائزى لهرم أوناس

يقع المعبد الجنائزى لهرم أوناس فى الجهة الشرقية من هرمه. وهو مهدم. ومابقى منه يكفى لمعرفة تصميمه الأصلى ويعتبر هذا المعبد الحلقة التى تربط بين المعابد الجنائزية فى الأسرة الخامسة ومثيلاتها فى الأسرة السادسة. ويقوم أيضاً فى الجهة الجنوبية من المعبد الهرم الجانبى لأوناس أو هرم الطقوس. ومدخله واضح فى الصخر نستطيع أن نراه خلال جولتنا بالمعبد. وينتهى عند المعبد الطريق الصاعد الذى يربط بين المعبد الجنائزى ومعبد الوادى. ويزيد طول هذا الطريق على ٦٦٠ متراً. والجزء الأسفل منه لم يتم الكشف عنه بعد. وكان مسقوفاً. وله جدارين. وأرضيته مرصوفة بالحجر الجيرى الأبيض. ويزين سقفه

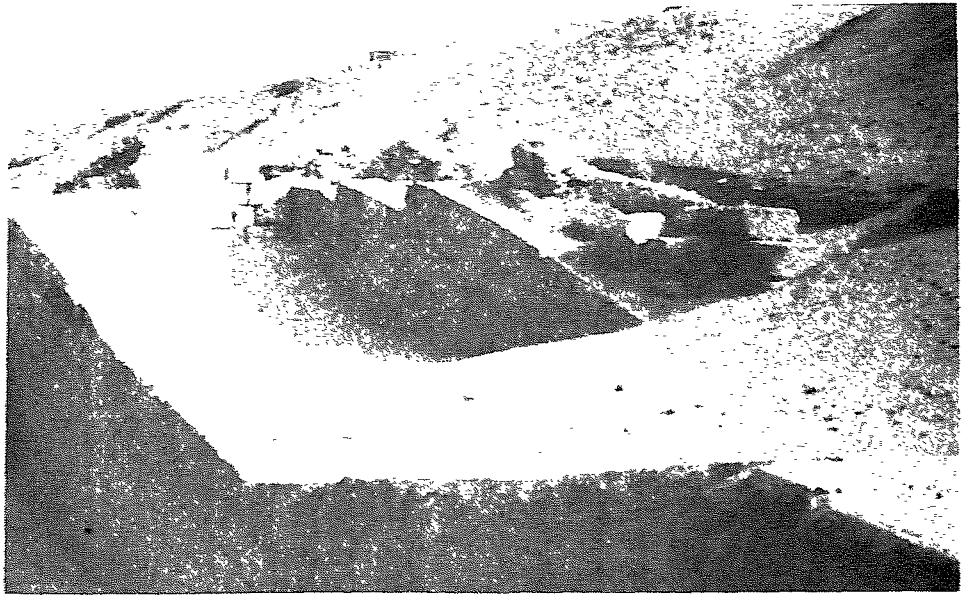
نجوم ملونة باللون الأصفر فوق أرضيته الزرقاء. وهو بذلك يماثل سقف غرفة دفن الملك داخل هرمه. ومازلنا نرى جزء كبيراً من هذا الطريق. وجزء صغيراً لكل من جداريه وسقفه. وقد زينت هذه الجدران بنقوش بارزة تصور موضوعات مختلفة مثل مناظر لبعض المهن والأسواق وحاملى القرابين ومناظر الصيد وغيرها. ويعتبر هذا الطريق بحق أجمل وأفخم الطرق الصاعدة لهرم من أهرام الدولة القديمة.



هرم «أوناس». ويظهر فى الجهة الشرقية منه معبده الجنائزى



الطريق الصاعد لهرم أوناس. ويعتبر من أجمل وأفخم الطرق الصاعدة لهرم من أهرام الدولة القديمة



إحدى حفرات مراكب الشمس الخاصة بالملك أوناس، من أفخم الحفرات التى اكتشفت حتى الآن حيث بُنيت جوانبها ورُصفت أرضيتها بالحجر الجيرى

يوجد فى الجهة الجنوبية للطريق حفرتان كبيرتان متلاصقتان ممتا لحفظ ودفن مراكب الشمس. وقد بنيت جوانبها ورصفت أرضيتها لحجر الجيرى. وهى بذلك تختلف عن الحفرات التى توجد بمنطقة رام الجيزة فى الشكل. لأنها تخلو من هذا البناء الحجرى. وتعتبر اتان الحفرتان من أفخم الحفرات التى اكتشفت حتى الآن.

معبد الوادى لهرم أوناس

نرى بقايا هذا المعبد على مقربة من مدخل الطريق المؤدى إلى نطقة آثار سقارة. وعلى مقربة من حافة الأراضى الزراعية. ونرى بن أطلال هذا المعبد بعض أعمدة من الجرانيت الأحمر وتيجانها من طراز النخيلى.

والقبَر جُدْرانــه تحكى مَناظرهَــا
عن رحْلــةِ المــوت إذ حّثتْ مطاياها
عقيدةُ البعث بعد الموتِ قد وُجِدتْ
في مصر.. والأرض لم تشتّد ساقاها

مقابر سقارة

إذا كانت منطقة الجيزة تتميز بالأهرامات. فإن منطقة سقارة تُعد موطن المصاطب (المقابر) . ولا يوجد فى مكان آخر أمثلة أروع مما يوجد بها. وتنتمى معظم هذه المقابر إلى العائلة الملكية وكبار الموظفين.

والعناصر التى كان يعتبرها المصرى القديم ضرورية لإعداد مصطبته لضمان مستقبلة الأبدى بعد وفاته ـ هى:

* اللوحة المشكلة على هيئة باب، وهذه غالباً تحمل رسم المتوفى داخلاً وخارجاً، أو تمثاله، وعادة تكون حافلة بالدعوات، ويطلق عليها «الباب الوهمى» حيث تستطيع روح المتوفى أن تخرج وتعود وتستقبل القرابين من خلال هذا الباب.

* تمثال وأسماء وألقاب المتوفى.

* قائمة بأصناف الطعام والشراب، ومناظر لذبح الحيوانات.

* صورة المتوفى جالساً أمام مائدة غنية بالطعام.

* مواكب الخدم التى تحمل الطعام وتقدم القرابين لصاحب المقبرة.

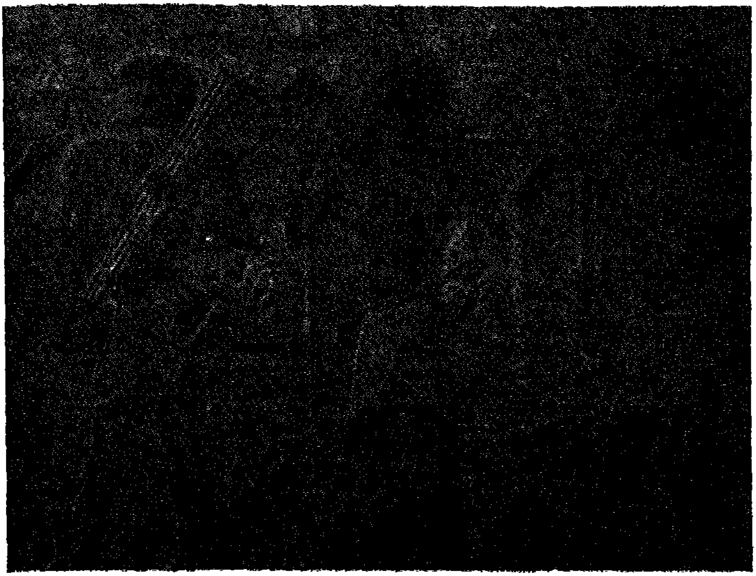
* صورة زوجة المتوفى وأسرته والحيوانات الأليفة والخدم والمقربين لضمان مصاحبتهم له فى حياته الجديدة.

* النصوص السحرية التى تتحول بواسطتها المأكولات المصورة

إلى حقيقة، وذلك حسب معتقداته بالإضافة إلى المناظر التى تميز كل مقبرة عن غيرها.



الباب الوهمى للمقبرة الذى يمثل واجهات القصور وتستطيع منه روح المتوفى أن تخرج وتعود وتستقبل القرابين من خلاله. ويوضح النقش هنا المتوفى جالساً وأمامه مائدة القرابين



مواكب الخدم التى تحمل الطعام وتقدم القرابين لصاحب المقبرة

مقبـــــرة الجـــــنرال

تقع هذه المقبرة بجوار المعبد الجنائزى لهرم أوناس، وأُكتشفت عام ١٩٤١ بواسطة الأثرى المصرى « زكى سعد »، وهى عبارة عن بئر ضخم يبلغ عمقه ٢٥ متراً، وفى قاع هذه البئر توجد حجرة الدفن للجنرال « إمن تيفناخت » الذى عاش فى عام (٦٠٠ ق.م).

كانت البئر مملوءة بالرمال التى غطتها وغطت معها حجرة الدفن، مما ساعد على حماية المقبرة طوال هذه المدة وعندما تم تنظيف هذه البئر من الرمال التى كانت تملوءه أكتشف الباحثون تابوت حجرى من الشست الأخضر داخل حجرة الدفن، أما مومياء الجنرال فقد أكتشف علماء المصريات أنها حُنطت بطريقة سريعة، وأكتشفوا معها مواد التحنيط التى ساعدت المتخصصين فى معرفة وكشف هذه المواد التى كانت تستخدم فى تحنيط المومياء.



مقبرة الجنرال «إمن تيفناخت»، وهى عبارة عن بئر ضخم عمقه ٢٥ متراً، وفى قاع هذه البئر توجد حجرة الدفن

مقبرة الأميرة إيدوت

تقع شمال الطريق الصاعد لهرم أوناس، وقد كُشف عن هذه المقبرة عام ١٩٢٧ أثناء العمل لتنظيف الحائط الجنوبي للمجموعة الهرمية للملك زوسر، والأميرة «إيدوت» أبنة من إحدى زوجات الملك أوناس.

تتكون المقبرة من عشرة حجرات، خمسة منها فقط ذات زخارف ورسوم، وتتميز هذه المقبرة بألوانها الزاهية، ومناظرها الجميلة التى تمثل صاحبة المقبرة وهى تتقبل القرابين.ومناظر لحياة الطيور



منظر لجزارين يقومون بذبح ثور داخل مقبرة « إيدوت »

والأسماك سُجلت بدقة ومهارة، ومناظر لجزارين يقومون بذبح الثيران وهى من المناظر التى تكررت كثيراً داخل مقابر سقارة.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.

مقبرة إيروكا بتاح

تقع جنوبى الطريق الصاعد لهرم أوناس، ويرجع تاريخ هذه المقبرة إلى الأسرة الخامسة (٢٤٠٠ - ٢٣٦٠ ق.م) . وكان «إيروكا بتاح » يشغل وظيفة المشرف على صوامع الحبوب.



صف من التماثيل التى تمثل صاحب المقبرة فى مراحل حياته المختلفة



تمثال « إيروكابتاح » وعائلته

تتميز مناظر هذه المقبرة بوجود صف من التماثيل الملونة منحوتة في الجدار الصخرى للمقبرة. وهى تمثل صاحب المقبرة واقفاً. وتوجد مثل هذه التماثيل المتكررة فى بعض المقابر التى يرجع تاريخها إلى الأسرة الخامسة أو السادسة مثل : مقبرتا « كار » و « إيدو » فى منطقة أهرام الجيزة. وهما من الأسرة السادسة. وهذه التماثيل تعبر عن صاحب المقبرة فى مراحل حياته المختلفة. أو فى مختلف أعماله التى كان يقوم بها أثناء حياته.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.

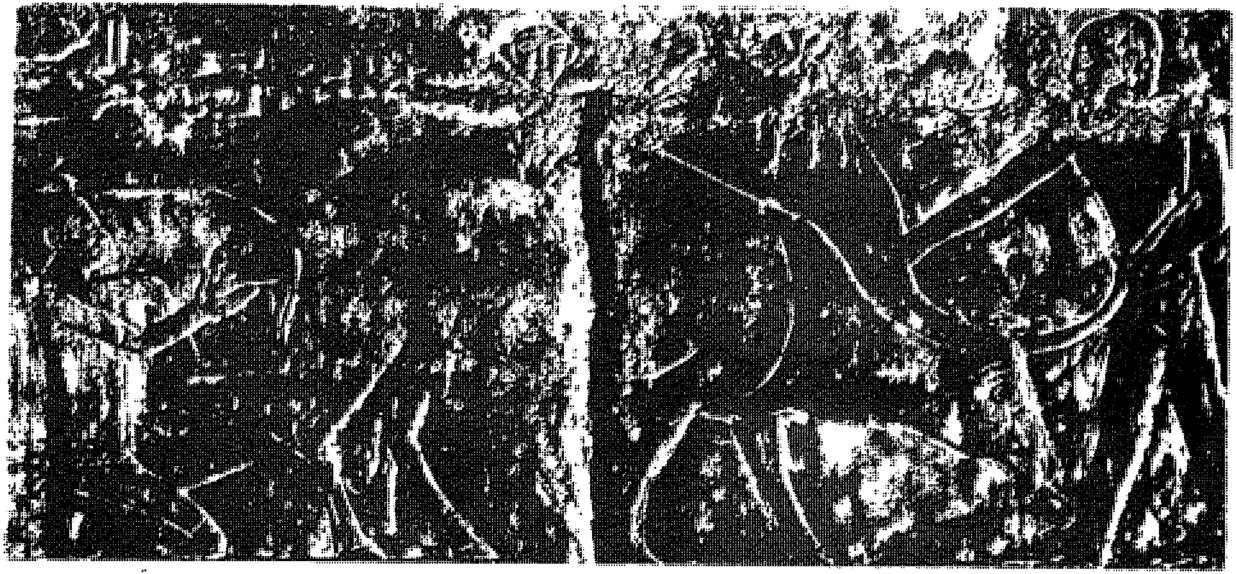
مقبرة «نى عنخ خنوم» و «خنوم حتب»

تقع فى الجنوب الشرقى للطريق الصاعد لهرم أوناس. ويرجع تاريخ هذه المقبرة إلى الأسرة الخامسة. كان كلاً من « نى عنخ خنوم » و « خنوم حتب » يعملان بمعبد الشمس فى منطقة أبو صير - التى تبعد حوالى خمسة كيلو مترات عن سقارة - وهذا المعبد خاص بالملك «نى أوسر - رع » سادس فراعنة الأسرة الخامسة.

أكتُشفت المقبرة عام ١٩٤٦ وكانت مهدمة. ووُجدَت أحجارها داخل أساسات الطريق الصاعد لهرم أوناس. فتم تجميعها وبناءها بالكامل حتى صارت على الوضع الذى كانت عليه قبل تهدمها.

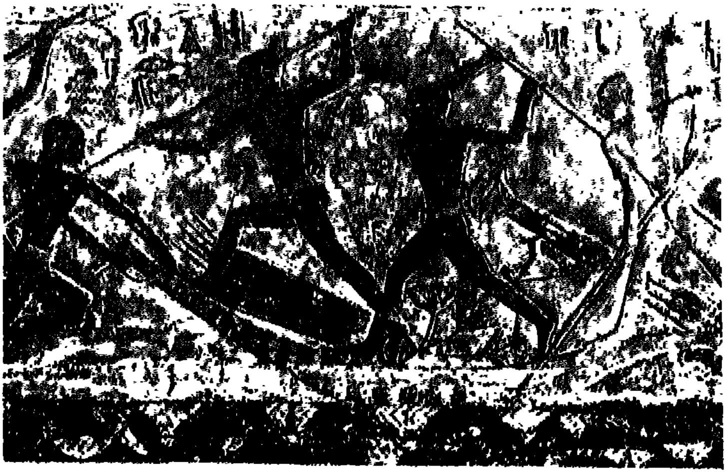


« نى علنخ خلوم » و « خلوم حتب » فى لقاء يجمع بين الود والإخاء



منظر فريد يوضح عملية ولادة لحيوان الوعل، ونرى فى الجهة اليمنى من الصورة شخص يقوم بمحاولة السيطرة على الأم التى تعانى آلام الولادة بينما يقوم آخر بمساعدتها وتلقى المولود

تعتبر المقبرة من النماذج الفريدة لمقابر الدولة القديمة. وهى تعاصر كلاً من مقبرتى « تى » و « بتاح حتب » وهى تصور مناظر مختلفة تكررت كثيراً فى مقابر سقارة مثل: مناظر للمشاجرات أو المداعبات التى تحدث بين المراكبية. ومناظر لصناعة الأخشاب. وتقديم القرابين. وغيرها. كما تحتوى على مناظر فريدة مثل المنظر الذى يجمع كلاً من « نى عنخ خنوم » و « خنوم حتب » وهما فى عناق

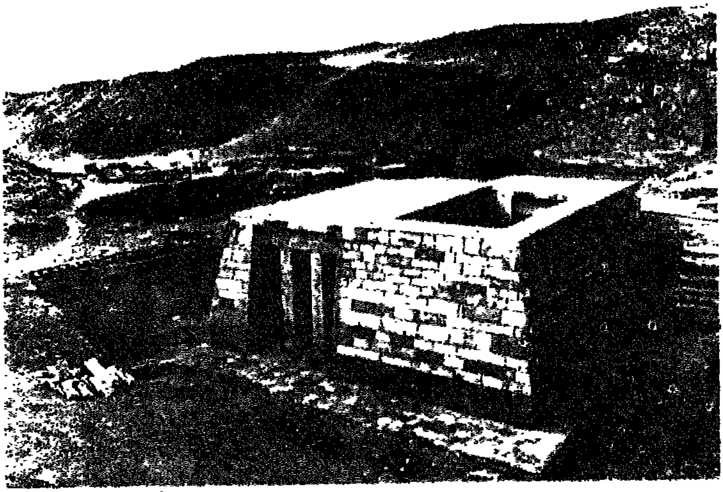


منظر يمثل مجموعة من المراكبية خلال رحلة صيد وهم يقومون باستخدام العصى (المجاديف) لدفع مراكبهم

وود. وربما يرجع ذلك إلى العلاقة الحميمة التى كانت بينهما. وكانت سبباً أيضاً فى بناء مقبرة مشتركة. كما نرى لهما مناظر بزى الكهنة. مما يوضح لنا عملهما بمعبد الشمس.

ومن المناظر التى تجذب إنتباه الزائر منظر لعملية ولادة لحيوان الوعل. وأستقبال الأنسان لهذا المولود الجديد.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



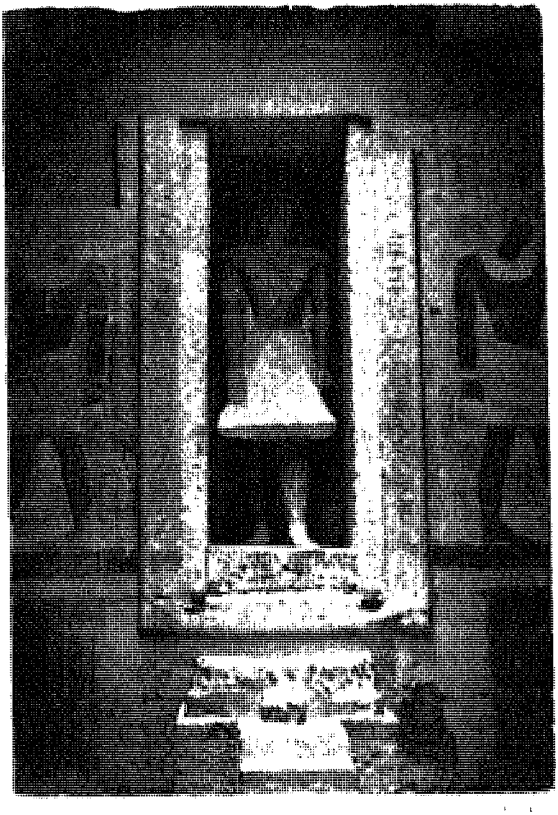
مقبرة « نى عنخ خنوم » و « خنوم حتب » من الخارج. حيث يظهر المدخل من الجانب الشمالى لها

مقــــبرة مــرى روكـــا

ننطلق بعد ذلك إلى الطريق الممهد فى الإتجاه الشمالى حيث نجد ثلاثة مقابر متجاورة مفتوحة للزيارة. وهرماً للملك « تيتى » فى الجهة الجنوبية منهم. ونبدأ بزيارة أول مقبرة أو مصطبة تواجهنا. وهى مقبرة « مرى روكا » التى اكتشفت عام ١٨٩٣ وباب المقبرة مفتوح إلى جهة الجنوب.

كان « مرى روكا » ذو شخصية متميزة فى بلاط الملك « تيتى ». والمشرف على المدينة الملكية. وتعتبر هذه المصطبة من أكبر المصاطب فى جبانة سقارة لكثرة دهاليزها وحجراتها التى لا تقل عن ثلاثة وثلاثين حجرة. ومساحتها ٤٠ × ٢٤ متراً. وهى مقبرة عائلية تضم ٢١ حجرة لمرى روكا، ٦ حجرات لزوجته « عنت أخت »، ٥ حجرات لأبنه « مرى تيتى ».

زُينت المقبرة باللوحات التى تمثل الحياة اليومية فى مصر القديمة التى تشتمل على المهن والأعمال اليومية ومناظر تمثل صيد الطيور والأسماك والتماسيح فى نهر النيل، ومناظر لمختلف أعمال الزراعة وتربية الماشية ، ومناظر للموسيقى كالعزف على الناى . وأهم مناظر المقبرة لفتاً للأنظار هو منظر الباب الوهمى الذى يقع بالجدار الشمالى لحجرة القرابين الرئيسية التى تحتوى على ستة أعمدة، ويوجد بداخل هذا الباب تمثال يمثل مرى روكا وكأنه يخرج من الباب ليتناول القرابين المقدمة إليه.



الباب الوهمى وبداخله تمثال « مرى روكا » فى حجرة القرابين الرئيسية بالمقبرة

تعتبر مناظر هذه المقبرة من أجمل وأطرف المناظر التى يرجع تاريخها إلى تلك الفترة، والتى استطاع فيها الفنان المصرى أن يسجل حياته ابتداء من مناظر المرح بالطفولة، وانتهاء بالمناظر الوقورة التى تمثله وهو يؤدى الطقوس الدينية فى عبادة الآلهة.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



منظر يمثل حاملات القرابين فى مقبرة «مرى روكا»

مقـــــبرة كاجمنـــــى

تقع هذه المقبرة شرقى مقبرة « مرى روكا »، وبابها مفتوح جهة الشرق. وعدد حجراتها سبعة. ولها صالة بها ثلاثة أعمدة.

كان « كاجمنى » وزيراً وقاضياً في عهد الملك « تيتى ». وتتميز مقبرته بمناظرها التى تميزها. مثل مناظر البط فى برك المياه. وعلى الشاطيء. والتى توضح مدى شفافية هذه المياه على اللوحة. ومناظر أخرى للصيادين العائدين بصيدهم إلى ديارهم. وفى الحجرة الثالثة فى الحائط الغربى منها نجد مناظر تمثل « كاجمنى » وهو يتفقد مراعيه وحظائره وطيوره داخل مزرعته.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



منظر يمثل الصيادين العائدين بصيدهم من الأسماك إلى ديارهم

مقـــبرة عنخ ماحـــــور

تقع شمالى مقبرة « كاجمنى » . وتعرف بأسم « مقبرة الطبيب » وذلك لوجود حجرة بها مناظر تمثل عمليات جراحية كالطهارة . وجراحة لأصبع قدم أحد الأشخاص . وبالمقبرة مناظر أخرى لثور هائج للذبح . وقد صور بمهارة فائقة . ومناظر أخرى لصيد الطيور بالشباك .



طبيبان يجريان عملية الختان لشابين . وتعتبر مصر من أقدم دول العالم التى عرفت الختان

الراقصات وأيديهن مرفوعة بطريقة إيقاعية. وكل رأس تميل إلى الوراء بنفس الزاوية التى تميل بها رأس الراقصة المجاورة. فى حين تتدلى الضفائر الطويلة فى خطٍ محاذٍ للضفائر الأخرى. مما يبين مدى تدريب هذه الفرق. ويتضح هنا مدى روح المرح التى كانت تسود الإنسان المصرى أثناء حياته. وليس روح التجهم كما هو مشاع عنه.

والمقبرة مفتوحة للزيارة.

فاعْجبْ لمقبرة قد مـات سَـاكنُها
لكنّـه رُغَـم هـذا الْمـوت أحياهَا

وأعْجبْ علي عجـبٍ مما بها عملوا
مـن المناظِـر بالألوانِ تلقـاهَا

هرم تيتى

يقع هرم « تيتى » جنوبى مقبرة « كاجمنى ». وعلى مسافة قصيرة منه . والملك « تيتى » أول ملوك الأسرة السادسة. ومن أهم أعماله خلال فترة حكمه زيادة التوغل والتعمق المصرى داخل بلاد النوبة . وأستمر حكمه حوالى أثنى عشر عاماً.

يبلغ الارتفاع الحالى للهرم حوالى ٢٠ متراً . وقد فقد الكثير من ارتفاعه الأصلى . وطول ضلع قاعدته ٦٥ متراً . وقد فقد الهرم كساءه الخارجى الذى كان من الحجر الجيرى الجيد.

يقع مدخل الهرم فى منتصف الضلع الشمالى تقريباً وفى مستوى الأرض المقام عليها. ويؤدى الى ممر طوله ١٥ متراً . ثم الى ردهة تصل الى ممر أفقى فيه متاريس من الجرانيت . وبعد ذلك نجد حجرة سقفها جمالونى يوجد فى الجهة الشرقية منها دهليز يؤدى الى فجوة فى الجدار يبدو أنه كان يوضع فيها تمثال الملك .

وفى الجهة الغربية منها دهليز آخر يؤدى الى حجرة الدفن وسقفها جمالونى أيضاً . يوجد فيها تابوت منحوت من حجر البازلت عثر فيه على بقايا مومياء الملك . وهذه الحجرات مزخرفة بالنجوم . وأسطح جدرانها منقوشة بكتابات من نصوص الأهرام .

وبذلك يتشابه هرم الملك « تيتى » فى تخطيطه الداخلى مع هرم الملك « أوناس ».

والهرم مفتوح للزيارة.

هرم أوسر- كاف



رأس تمثال ضخم من الجرانيت الأحمر للملك ، أوسر- كاف ،

(محفوظ بالمتحف المصرى)

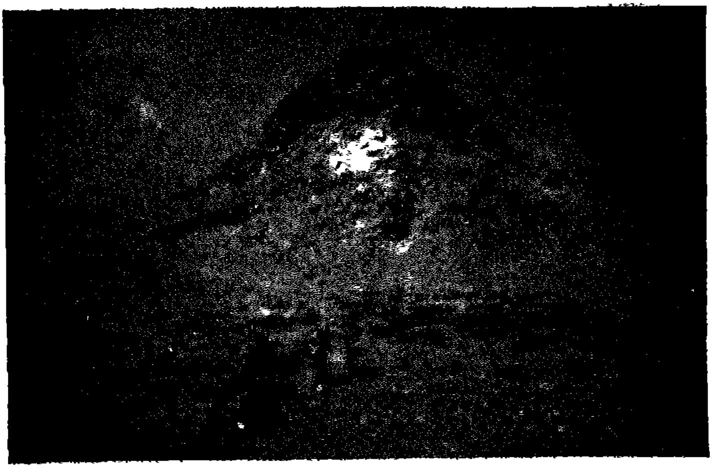
نتجه بعد ذلك الى الطريق الممهد جنوباً ثم غرباً. وعلى مسافة حوالى ٢٠٠ متراً نتوقف لنلقى نظرة على هرم « أوسر- كاف » أول ملوك الأسرة الخامسة . وأمه الأميرة « خنتكاوس » أبنة الملك « منكاو- رع » صاحب الهرم الثالث بالجيزة .

امتد حكمه ١١ عاماً فى حكم البلاد . وكان هذا الملك الكاهن الأعظم فى هليوبوليس قبل أن يتولى عرش مصر . وقد أراد أن يكون مقره الأبدى قريباً من هرم سلفه العظيم « زوسر » . ولذا فقد قام ببناء هرمه فى هذه المنطقة . كما قام ببناء أول معبد للشمس فى أبو صير .

وقد عُثر له على بعض الآثار التى نقشت أسمه عليها بالقرب من جزيرة « سريجو » القريبة من الشاطىء الجنوبى لليونان . مما يبعث على الأعتقاد بانه قد أقام علاقات تجارية مع الشاطىء الشمالى للبحر المتوسط .

ومنذ تأسيس الأسرة الخامسة نجد أنه كان يطلق على الملوك الذين تتابعوا بعد ذلك لقب « ابن الشمس » أو « ابن رع » .

شُيد الهرم الملكى بكتل كبيرة من الحجر الجيرى المحلى . وقد زال عنه الكساء الذى كان يغطيه من الحجر الجيرى الأبيض . وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته المربعة ٣٧ر٧٠ متراً . وارتفاعه ٥٣ر٤٤ متراً. وأصبح الآن طول ضلع قاعدته ٨٤ر٦٣ متراً وارتفاعه ٨٣ر٣٢ متراً . ومدخل الهرم فى منتصف الجهة الشمالية وهو يشبه فى تصميمه وهندسة مبانيه أهرام الأسرة الرابعة بالجيزة .



هرم « أوسر - كاف » ويظهر أسفله أطلال المعبد الجنائزى للهرم

المعبد الجنائزى لهرم « أوسر - كاف »

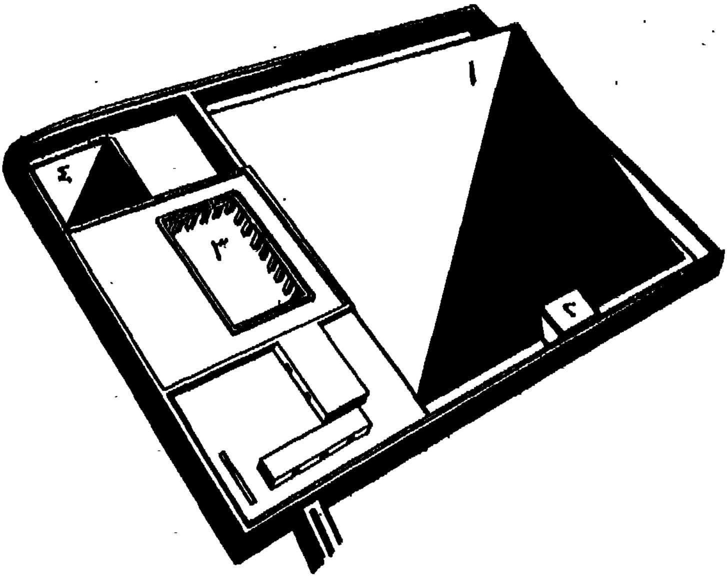
يقع المعبد الجنائزى للهرم فى الجهة الجنوبية منه . وهو بذلك يختلف عن المعابد التى كانت تقام فى الجهة الشرقية دائماً . ولكن هيكل القرابين مُقام فى الجهة الشرقية من الهرم وربما يرجع ذلك إلى ضرورة حتمها موقع المكان نفسه .

وأرضية هذا المعبد من البازلت وجدرانه مكسوة بأحجار الجرانيت . وقد عثر فى هذا المعبد على رأس تمثال للملك من الجرانيت الأحمر . وهى معروضة الآن بالمتحف المصرى . وحجم هذه الرأس ثلاثة أمثال

الحجم الطبيعى . ويبدو أنها جزء من تمثال كامل يمثل الملك جالساً . ولم يقل ارتفاعه عن خمسة أمتار .

وفى الجانب الغربى من المعبد يوجد الهرم الجانبى أو هرم الطقوس ـ كما نرى أيضاً ـ بقايا هرم الملكة فى الجهة الجنوبية منه .

ـ والهرم مغلق وغير مفتوح للزيارة .



نموذج متخيل لما كانت عليه المجموعة الجنائزية لأوسر ـ كاف

١ ـ الهـــــــــــرم　　　٢ ـ هيكـــل القرابيــــــــن

٣ ـ المعبـــد الجنـــائـــزى　　　٤ ـ هـــــــــرم الطقــــوس

يا شَمسُ مِصرَ علي الأهرام ساطعةً
حيٌ وحــيٌ عن حـب مُحيَّاها
كم في رحابك ذُقنا مُتعةً سـحرت
كـل الأجـانـب إعجـاباً بمرآها

مقبرة بتاح حتب

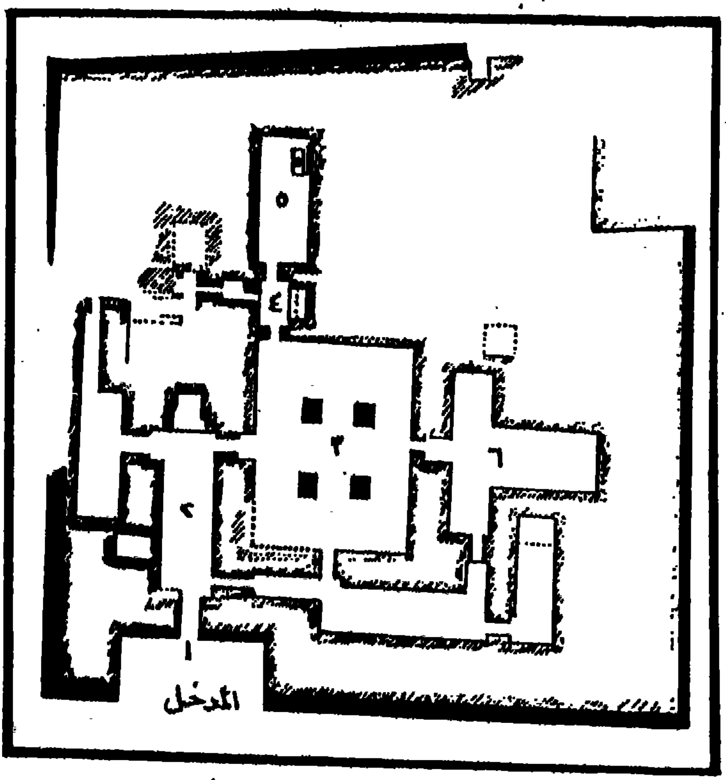
بعد إلقاء نظرة على هرم « أوسر - كاف » ومعبده الجنائزى . نستمر فى الطريق الممهد غرباً . ثم نتجه جنوباً قليلاً حيث تقع مقبرة « بتاح حتب » غرب هرم « زوسر » ومجموعته الجنائزية .

كان « بتاح حتب » أحد كبار رجال الدولة ووزير الملك « أوناس » آخر ملوك الأسرة الخامسة . ويتقاسم المقبـرة معــه « أخـت حتب » وتشيـر الدلائل إلى أن له صـلة قرابــة عائليـة ببتـاح حـتب أو قـد يكون أبنه .



الوزير « بتاح حتب » جالساً يتعطر برائحة الطيب

تعتبر هذه المصطبة كبيرة الحجم إذا قورنت بفكرة المصطبة البسيطة الطراز ، وذلك لأنها تحتوى على عدد كبير من الحجرات والممرات ، وتعبر مناظر المقبرة عن الحياة اليومية للمصرى القديم . وأهـم المناظر



الرسم التخطيطي لمصطبة « بتاح حتب » و« أخت حتب »

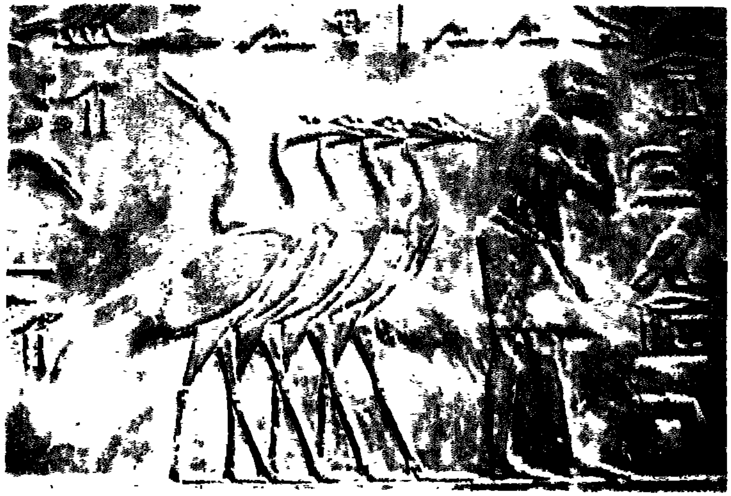
تشير الأرقام إلى الحجرات المفتوحة للزيارة فقط

١ ـ مدخل المصطبة ٢ ـ الممر المؤدي إلى صالة الأعمدة

٣ ـ صالة الأعمدة ٤ ـ حجرة صغيرة

٥ ـ مقصورة بتاح حتب ٦ ـ مقصورة أخت حتب

فيها التى توجد فى مقصورتى بتاح حتب ، وأخت حتب . وأهم المناظر التى تتميز بها مقصورة بتاح حتب هى مناظر الصيد للحيوانات الشرسة كالأسود والضباع وكلاب الصيد التى تهاجم الوعول والظباء ، وكذلك مناظر المعارك بين مجموعة من المراكبية استخدموا فيها عصيهم الطويلة التى يستخدمونها فى دفع مراكبهم داخل النهر . كما نرى نماذج للثيران وأسراب الطيور والدواجن بالمزرعة التى يملكها بتاح حتب .



طيور الكركى فى مزرعة « بتاح حتب »

أما مقصورة أخت حتب فإنها تتميز بالمناظر التى تصور مستنقعات البردى ، وجمع البردى وتحزيمه ومناظر لصيد الأسماك فى هذه المستنقعات ، ومناظر لأعشاش الطيور ، والنمس الذى يتسلق محاولاً خطف هذه الأفراخ من أعشاشها . وتعتبر مناظر هذه المقبرة أجمل نموذج لفنانى الدولة القديمة .



مزرعة ، بتاح حتب ، يوضح الجزء الأعلى منها مجموعة من الثيران السمينة ، والجزء الأسفل مجموعة من طيور الكركى

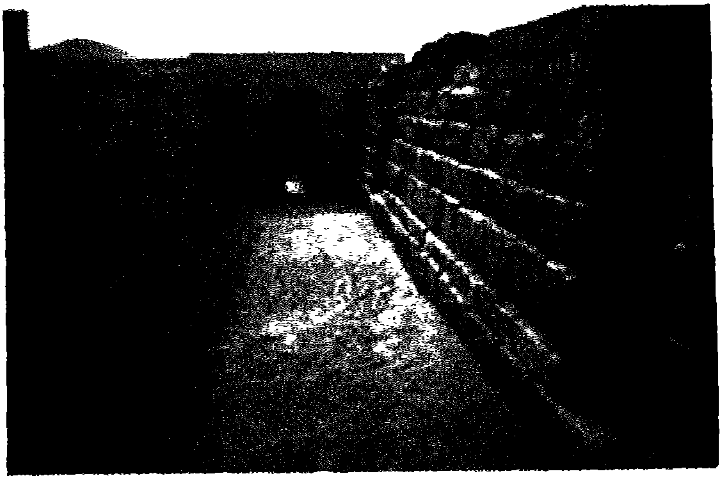
مقبــــرة تـــى



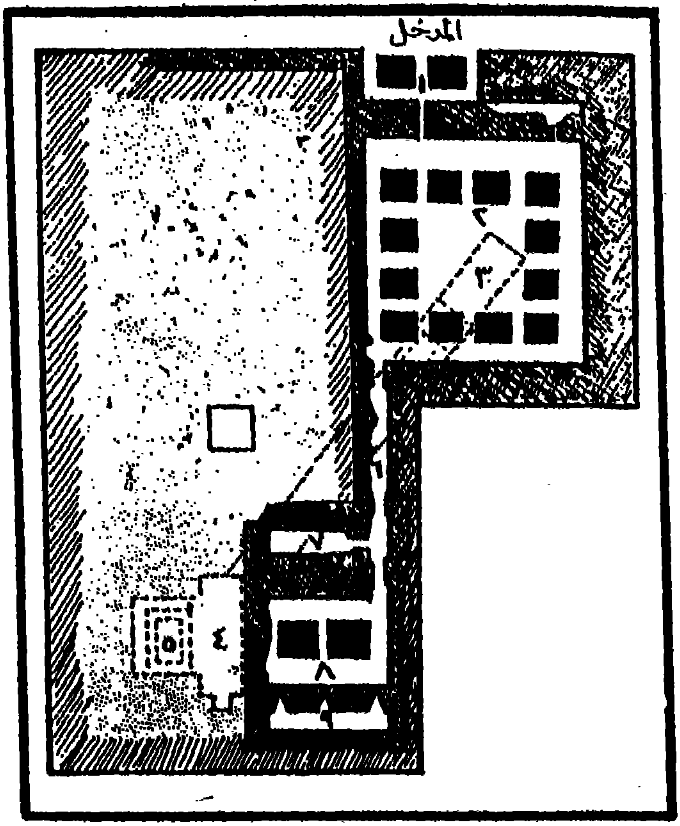
تمثال « تى » داخل السرداب الذى يقع خلف الجدار الجنوبى لحجرة القرابين

تقع فى الجانب الشمالى للسرابيوام ، وفى طريقنا إليها نمر بمجمع الفلاسفة الإغريق ، وهو عبارة عن تماثيل لفلاسفة اليونان مرتبه فى نصف دائرة تمثلهم وكأنهم فى أجتماع يتناقشون فى إحدى المشكلات .

تعتبر مقبرة « تى » التى تم اكتشافها عام ١٨٦٥ من أجمل المقابر فى سقارة ، فقد بلغ أسلوب التنفيذ الفنى فيها أعلى المستويات ، وذلك للنقوش الرائعة التى صورت وحفرت بدقة ومهارة فائقة . أما تى فقد كان رجلاً ذو ثروة كبيرة ، وكان المشرف على الأهرامات والمعابد فى



المدخل المؤدى إلى صالة الأعمدة الكبرى داخل مقبرة « تى » التى تعتبر أجمل مقابر سقارة



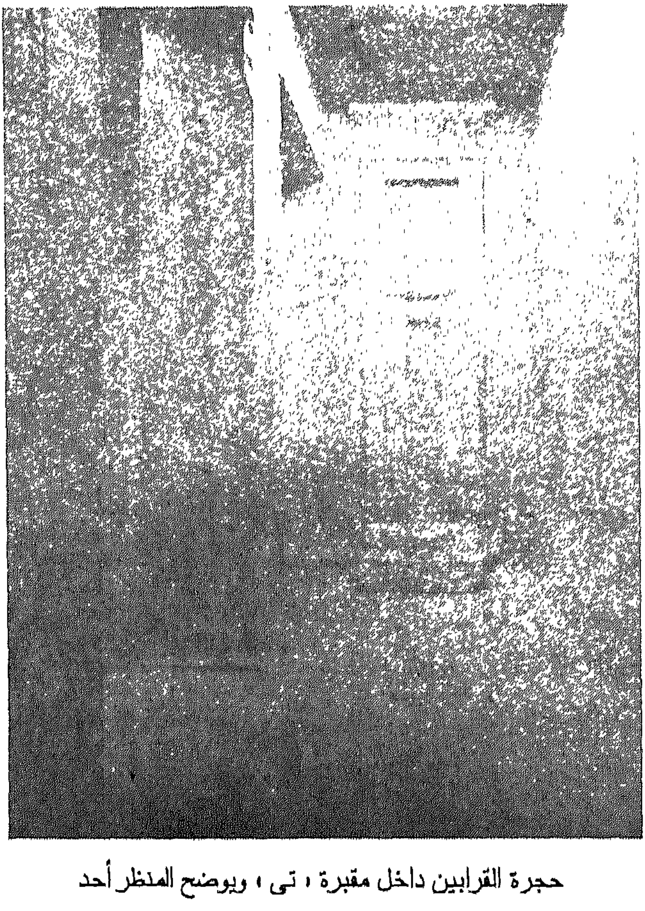
الرسم التخطيطي لمصطبة « تي »

(١) مدخل المقبرة
(٢) صالة الأعمدة الكبرى
(٣) الممر السفلي
(٤) الدهليز المؤدي لحجرة الدفن
(٥) حجرة الدفن
(٦) الدهليز المؤدي لحجرة القرابين
(٧) حجرة جانبية
(٨) حجرة القرابين
(٩) سرداب به تمثال لصاحب المقبرة

« أبوصير » فى عهد الملكين « نفر إير كارع » و « نى أوسر رع » من ملوك الأسرة الخامسة ، وعلى مرمى البصر من مقبرة تى شمالاً نستطيع أن نرى أهرامات هذه الملوك.

نبدأ بدخول المقبرة من الجهة الشمالية عن طريق دهليز صغير به عمودان (١) تزينهما صورة تى. ثم نجد باباً يؤدى الى صالة الأعمدة الكبرى (٢) التى تحتوى على ١٢ عموداً ، وفى وسط هذه الصالة سلم يهبط الى ممر (٣) يتجه منحرفاً عبر المبنى يؤدى الى حجرة صغيرة يتفرع منها دهليز صغير (٤) يؤدى الى حجرة الدفن (٥) التى تحتوى على تابوت فارغ ، ثم نصعد مرة أخرى الى صالة الأعمدة ونتجه الى الركن الجنوبى للصالة حيث بها باب يؤدى الى دهليز (٦) ومنه نجد باب يؤدى الى حجرة جانبية (٧) كانت تستخدم كمخزن ، ثم نصل من الدهليز الى حجرة القرابين (٨) وهى حجرة كبيرة ولها سقف محمول على عمودين مربعين ، ويوجد فى الحائط الغربى منها بابان وهميان كبيران. أما الحائط الجنوبى فيوجد به سرداب (٩) وفى هذا الحائط توجد فتحة أمام عينى التمثال يتطلع من خلالها الى القرابين التى كانت تقدم إليه.

تزخرف المقبرة بصور الحياة اليومية لصاحبها وأسرته ، مثل مناظر عزف الموسيقى والرقص وصناعة (الفخار ، ومناظر النجارين والخبازين ، وتربية الحيوان والصيد فى المستنقعات ، ومناظر للزراعة وجنى المحاصيل وحصادها واستعراض الماشية . ومناظر أخرى لمختلف أنواع المهن.



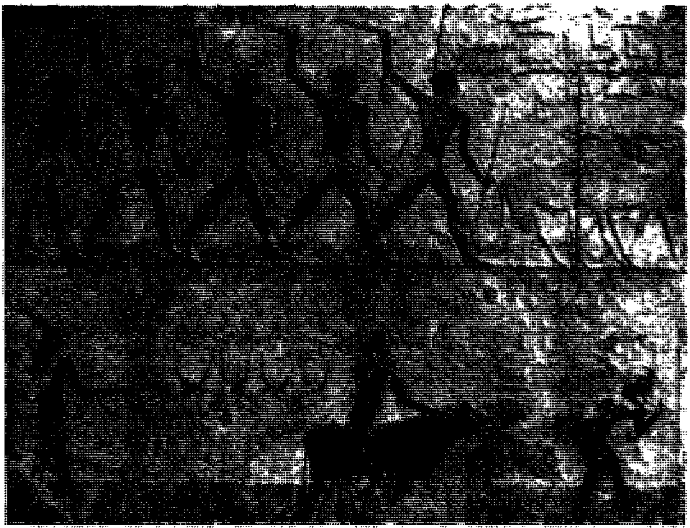
حجرة القرابين داخل مقبرة « تى » ويوضح المنظر أحد الأبواب الوهمية الكبيرة داخل الحجرة



منظر يمثل أعمال النجارة حيث يقوم النجارون بصناعة إحدى قطع الأثاث

وخلاصة القول أن هذه الصور الرائعة لتلك الحياة فى عصر الدولة القديمة لمصر الفرعونية فإنها لم توضح داخل المقابر كزخرفة جميلة ، أو لإثارة المتعة فى عين صاحبها. ولكنها صور لما كان يستمتع به صاحب المقبرة وأسرته وخدمه فى حياته الدنيوية ، فقد كانت عقيدته أن تسجيل هذه المناظر سوف يكون إستمرار لها فى الحياة الأبدية ، وذلك عن طريق السحر الذى يجعل منها ناطقة متحركة مرة أخرى. إنها عقيدة الخلود التى آمن بها المصرى القديم ، تلك العقيدة التى لامثيل لها فى التاريخ الدينى لأى شعب من شعوب الأرض.

- والمقبرة مفتوحة للزيارة.



يمثل المنظر العلوى بذر حبوب القمح التى تغرسها الماعز والجداء بالسير عليها ،
وفى المنظر السفلى تعبر الماشية إحدى القنوات المائية

نَعمْ إنَّها روعَـة الآثـار قد جَذبَتْ
قلْبي .. فما عَجبٌ إن كنُـتُ أهـواها
حُبُ الفـراعنـة الأمجـاد يكسُبني
فخراً ويرفعني بيـن الـــوري جاها

السرابيوم

يقع فى الجهة الشمالية الغربية لهرم «زوسر» . أكتشفه « ماريت » الأثرى الفرنسى عام ١٨٥١ وهو عبارة عن سرداب كبير منحوت فى الصخر كانت تحفظ فيه مومياء العجل المقدس « أبيس » الذى يرجع تاريخه الى الأسرة الثامنة عشرة.

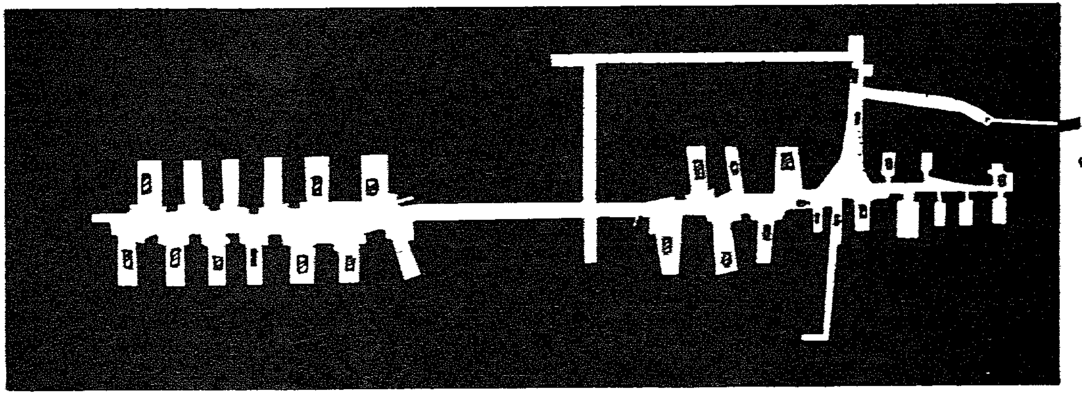


تمثال من البرونز للإله « أبيس » العجل المقدس يتوج رأسه قرص الشمس

وقد قام الملك « أبسماتيك الأول » ـ الأسرة السادسة والعشرين ـ بنحت دهاليز على نطاق أوسع . فنحت فيه حجرات على جانبى السرداب وضعت فيها التوابيت الضخمة المنحوتة من الجرانيت الأسود أو الأحمر لدفن العجول المقدسة . ويقع مدخل السرداب فى الجهة الشرقية منه .

كُشف عن أربعة وعشرين تابوتاً داخل هذا السرداب . وقد نُحتت من قطعة واحدة . ولم يتم العثور إلا على بقايا عظام لهذه العجول . وخرقاً من الكتان داخل بعض هذه التوابيت التى يبلغ متوسط مقاساتها حوال ٥ر٨٠ متراً طولاً ، ٥ر٢ متراً عرضاً ، ٥ر٣ متراً ارتفاعاً . ولايقل وزنها عن ٦٠ طناً ، وقد وجدت بعض التوابيت التى تحمل أسماء ملوك مشهورين مثل « أحمس الثانى » و « قمبير » الفاتح الفارسى .

كان العجل أبيس يمثل واضعاً قرص الشمس بين قرنيه ، وكان الرمز الحى للإله « بتاح » إله الخلق ورب العدالة فى « منف » ، وعندما يموت العجل كان يحفظ ويدفن بأحتفال شعبى مهيب ، وكانت هناك علامات خاصة للعصور على العجل الجديد الذى يحل محل العجل القديم الذى مات . وهو عبارة عن عجل من بقرة لا تلد غيره ، وأن يكون أسود اللون ، وعلى جبهته علامة بيضاء مربعة الشكل ، وعلى ظهره شكل النسر ، وفى ذيله شعر مزدوج ، كما أن وميض البرق ينزل من السماء على البقرة التى سوف تلد عجل أبيس . كانت عبادة الحيوان أو الطير فى مصر القديمة ماهى إلا رموزاً ممثلة للإلهة مثل الصقر الذى يمثل

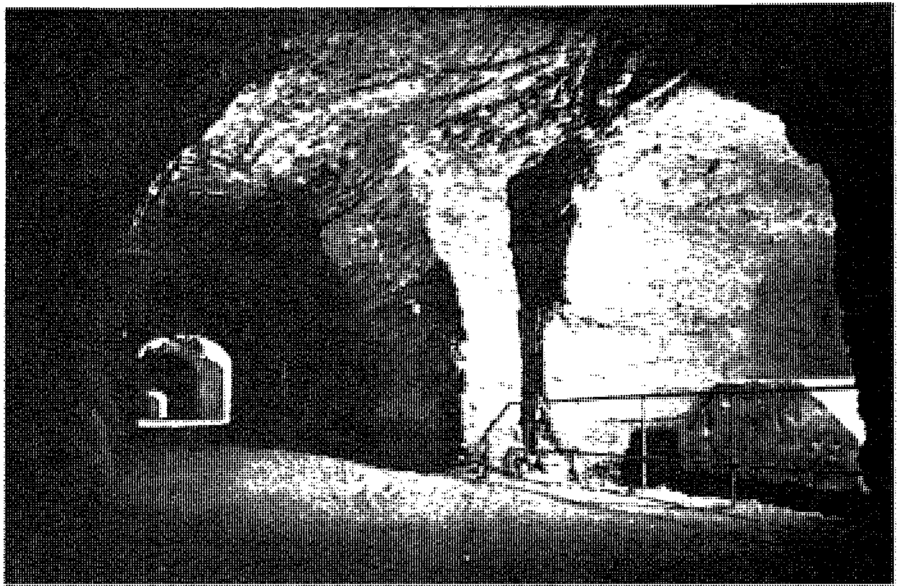


الرسم التخطيطي للسرابيوم

الإله « حورس » أو الطير أبو منجل الذى يرمز إلى الإله « تحوت » إله الكتابة والحكمة ، وكانت له أيضاً سراديب يدفن فيها ، كشف عنها بمنطقة « تونا الجبل » بمحافظة المنيا.

بعد دخول البطالمة مصر حاولوا إدماج آلهتهم مع الآلهة المصرية ، فعُبد الإله « سيرابيس » فى مصر وأدمجوا عبادته مع الإله أبيس فى منف ، وكان الإله سيرابيس يصور على هيئة رجل ذو شعر كثيف ولحية غزيرة وتاج على رأسه ، وتستقر يديه على مخلوق خرافى له ثلاثة رؤوس ، وأن هذا الإله هو حارس بوابة الموتى ، وبذلك أطلقوا على الإله أبيس اسم سرابيس ، وأصبح العقيدة الرسمية لأمبراطورية البطالمة والذى عرف بعد ذلك بأسم « سرابيون » ومع الزمن حرف الأسم وأطلق على هذا السرداب « السرابيوم » .

ـ والسرداب مفتوح للزيارة .



السرابيوم ويظهر بداخله حجرات الدفن على جانبى السرداب والتى وضع
فيها توابيت العجل المقدس « أبيس »

بعضُ السّراديبْ يتْلو بْعضهُن بها

الي عجائب حجّرات دخلناها

فيالهَا حكمةً كانـــــت وفلسـفةً

زانتْ بها مْصرُ أولآهـا وأُخراها

خط سير أماكن الزيارة
لمنطقة أهرام أبو صير

الطريق الصاعد لهرم الملك ساحو- رع

المعبد الجنائزى لهرم ساحو- رع

هرم ساحو- رع

مصطبة بتاح شبسس

المعبد الجنائزى لهرم نى أوسر- رع

هرم الملك نى أوسر- رع

المعبد الجنائزى لهرم نفر إيركا- رع

هرم الملك نفر إيركا- رع

هرم الملك نفرف- رع

من الجانب الغربى للمنطقة نستطيع مشاهدة

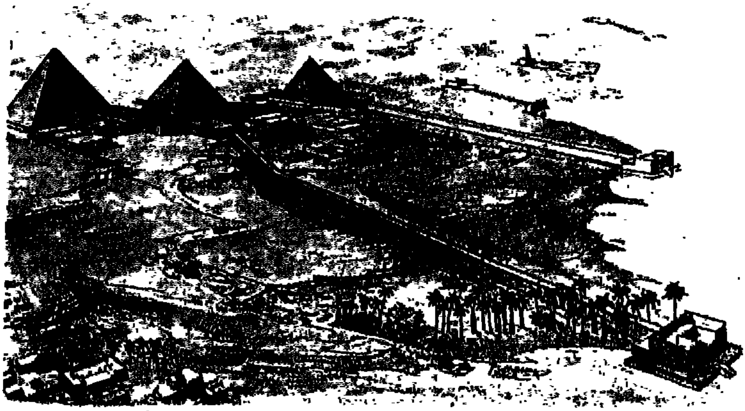
بانوراما لأهرام أبو صير

بانوراما لأهرام الجيزة

بانوراما لأهرام سقارة

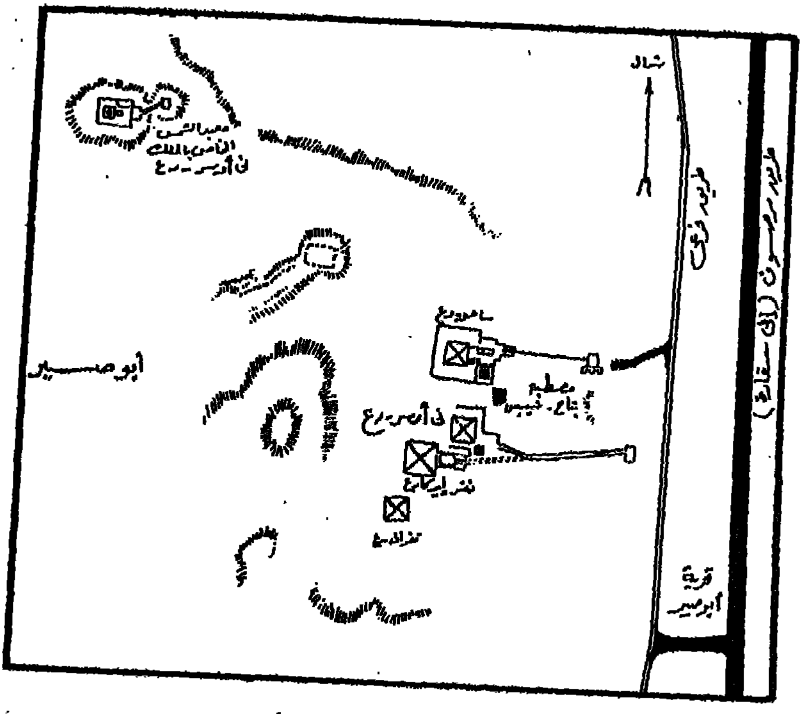
أهـرام أبـو صـير

تقع قـرية « أبو صـيـر » شمـالى منطقـة سـقـارة بحـوالى خـمـسـة كـيلومـترات . والأسم المصـرى القديم لأبو صـير هو « بى أوزيرى » ومعناه سكن أومعبد أوزيريس . وقد دعـاها اليونانين « بوزيريس » وفى العهد المسيحى « بوصيرى » أما فى العهد العربى فقد تحول الأسم إلى (بوصـيـر) ثم (أبوصـيـر) ولمـا كـان الإله « أوزيريس » هو إله الموتى عند المصـرين القدمـاء فـيبدو أنهم أطلقوا هذا الأسم على مـدن موتاهم ومقابرهم الملكية حيث يوجد أكثر من مكان فى مصر يحمل هذا الأسم.



منظر متخيل لما كانت عليه منطقة أبو صير وهى بالترتيب من اليمين الى اليسار هرم ساحو ـ رع ، هرم « نى أوسر ـ رع » ، هرم « نفر إيركا ـ رع » ويوضح الرسم الطرق الصاعدة التى كانت تربط بين معابد الوادى القائمة على شاطىء النيل والمعابد الجنائزية

أختار « زوسر » مؤسس الأسرة الثالثة بناء هرمه فى سقارة وأختار « سنفرو » مؤسس الأسرة الرابعة بناء مجموعته الهرمية فى دهشور وباقى أسرته شيدوا أهرامهم فى الجيزة أما الأسرة الخامسة فقد بنى عدد من ملوكها أهرامهم فى سقارة ليكونوا قريبين من سلفهم العظيم «زوسر» مثل « أوسركاف » و « أوناس » لكن باقى الملوك فروا إنشاء أهرامهم فى



خريطة توضيحية لمنطقة آثار أبو صير

أبو صير . وقد ساد لقب (ابن الشمس) أو (ابن رع) بشكل دائم فى إطار الألقاب الملكية ويرجع ذلك إلى سيادة عبادة الشمس المتمثلة فى الإله « رع » على غيرها من العبادات الأخرى فى ذلك الوقت وحتى نهاية الدولة القديمة وأصبح نفوذ الإله « رع » فى هليوبوليس (المطرية وعين شمس حالياً) كبيراً . ولذا فقد قام ملوك الأسرة ببناء معابد للشمس إرتبطت بالإله « رع » فى منطقة أبوصير. كما أستمروا فى تشييد أهرامهم ولكنها أقل فى حجمها من أهرام الأسرة الرابعة بالجيزة وربما يرجع ذلك إلى عدم السيطرة على موارد البلاد تماماً وتقلص نفوذهم .

هـرم ساحو - رع

عند بداية الطريق الصاعد لهرم « ساحو- رع » نبدأ زيارة منطقة آثار أبو صير وهذا الطريق مرصوف بالحجر الجيرى وطوله حوالى ٢٠٠ متراً وكان طوله ٢٣٥ متراً وهو مازال محفوظاً وأحجاره واضحة فوق الصخر. وقد عثر على أحجار منقوشة كانت جزء من جدرانه. وهى تسجل بعض الحوادث الهامة فى عهد الملك « ساحو- رع » وكان هذا الطريق يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى لهرم الملك .

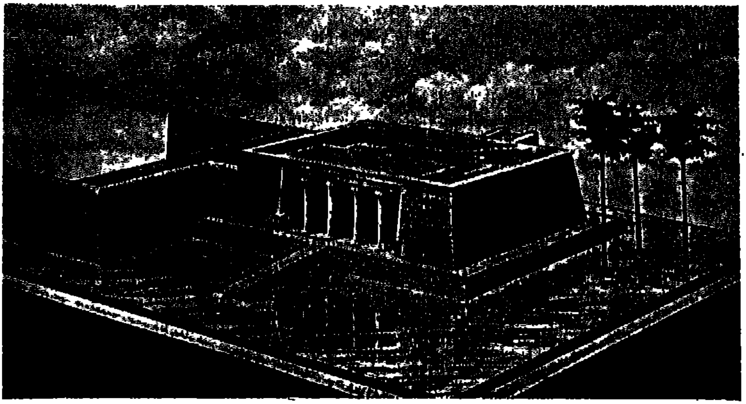


الطريق الصاعد لهرم «ساحو-رع» ، وتبدو أحجاره واضحة فوق الصخر

المعبد الجنائزى لهرم ساحو- رع

تتكون المجموعة الجنائزية لأى هرم من : الهرم نفسه ومعبداً للوادى ومعبداً جنائزياً وطريقاً صاعداً يربط بين المعبدين .

وإذا كان هرم «خوفو» هو أكبر الأهرام جميعاً ، وأكمل معبداً للوادى هو معبد الملك « خفرع » بالجيزة، وأجمل وأطول طريقاً صاعداً هو الطريق الصاعد لهرم « أوناس » بسقارة فإن المعبد الجنائزى لهرم «ساحو- رع» بأبوصير يعتبر من أجمل المعابد الجنائزية لهرم من أهرام الدولة القديمة .

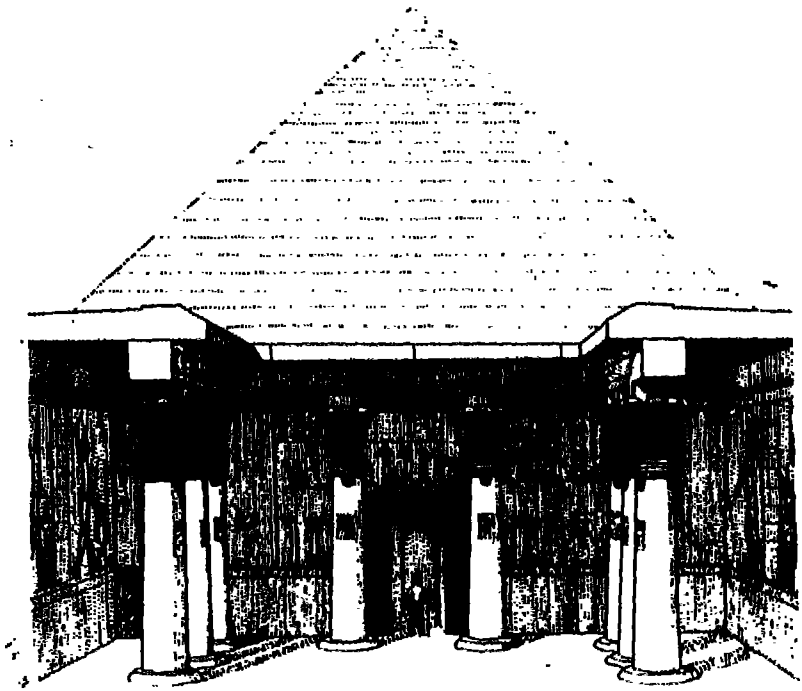


منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادى لهرم ساحو- رع

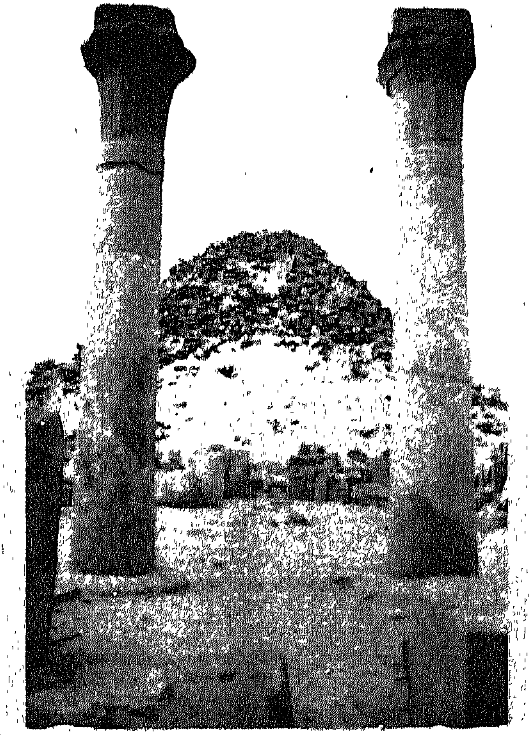
ونجد المعبد الجنائزى لساحو-رع يبدأ عند النهاية العليا للطريق الصاعد . وهو متطور عن معابد الأسرة الرابعة فى تصميمه. فلقد تميز بناء المعابد الجنائزية والمعمارية لملوك الأسرة الخامسة باستخدام حجر الجرانيت الوردى بكثرة وبصفة خاصة فى بناء الأعمدة المستديرة التى كانت تأخذ شكل النخيل. كما كان هناك أعمدة أخرى تأخذ شكل زهرة اللوتس ونبات البردى . وهو تطور معمارى جديد فى تلك الفترة . مما أضاف الكثير من ملامح الرقة والحيوية على هذه المنشآت .

كان المعبد الجنائزى يتم فيه تقديم القرابين . وكان الملك وهو حياً يقوم بخدمة الألهة فى المعبد. وكانت هناك أوقاف عقارية لتوفير إحتياجات المعبد وإعاشة الكهنة الذين يقومون بخدمة المعبد حتى بعد

وفاة الملك كما كانت تخلد الأحداث التاريخية النموذجية للملك . وقد سجلت بعض النقوش فى هذا المعبد مثل : عودة أسطول الملك من أسيا ونقل الأعمدة النخيلية الشكل والمنحوتة من الجرانيت التى جلبت من أسوان على المراكب النيلية .



منظر متخيل لما كان عليه جزء من المعبد الجنائزى لهرم « ساحورع » فى منطقة أبو صير. ونرى فيه الأعمدة التى تأخذ شكل النخيل



الأعمدة النخيلية المستديرة داخل فناء المعبد الجنائزى لهرم « ساحو- رع »

يؤدى مدخل المعبد إلى دهليز (٤) كان ارتفاع جدرانه أكثر من ثلاثة أمتار ومنه نصل إلى فناء (٥) وسط المعبد . كان سقفه يرتكز على أعمدة جرانيتية من الطراز النخيلى عددها ١٦ عموداً . ولا يوجد حالياً إلا عمودان كاملان منهما . أما بقية الأعمدة فلا يظهر منها إلا قواعدها وبعض أجزاء متناثرة داخل المعبد.

وقد نحتت هذه الأعمدة من كتلة واحدة من الجرانيت الوردى . وأقيمت على قواعد منخفضة مستديرة كما توجت فى أعلاها بتاج مكون من تسعة أغصان من سعف النخيل

وأرضية المعبد من البازلت الأسود . وجدرانه من الحجر الجيرى التى كانت مزينة بالنقوش الملونه ويلى الفناء حجرة عريضة (٦) تحتوى على خمس مشكاوات كان يوضع بها تماثيل الملك . ويؤدى هذا الدهليز إلى قدس الأقداس (٧) الذى كان مخصصاً للقرابين المقدسة.



هرم « ساحو - رع » ويظهر أسفله معبده الجنائزى الذى يقع فى الجهة الشرقية منه

وفى الجهة الجنوبية من بهو الأعمدة يوجد باب يُفتح جهة الشرق يؤدى إلى ساحة بها عمودان. ومنها إلى الهرم الجانبى أو هرم الطقوس ـ كما يطلقون عليه ـ (٩) وبالرغم من تعرض هذا المعبد للكثير من التخريب فإن بقاياه مازالت تؤثر فى النفس أكثر من غيره من المعابد الجنائزية الأخرى .



المعبد الجنائزى لساحو ـ رع كما يبدو من الجهة الغربية

كان الملك « ساحو ـ رع » ثانى ملوك الأسرة الخامسة (٢٤٤٠

٢٤٣٣ ق . م) . وقد تولى العرش بعد وفاة « أوسر - كاف » أول ملوك هذه الأسرة وقد قام « ساحو - رع » بإرسال بعثات بحرية إلى لبنان لجلب أخشاب الأرز. وأرسل أسطولاً خاصاً إلى بلاد بونت عاد محملاً بالعطور والذهب والأبنوس. كما كانت له حملاته إلى سيناء ومحاجر الديوريت بالنوبة.

عُثر على تمثال للملك « ساحو - رع » جالساً ويقف بجانبه الإله الخاص بإقليم قفط. والتمثال معروض حالياً بمتحف المتروبوليتان فى نيويورك . وتقع قفط بمحافظة قنا شمالى الأقصر وكانت تدعى (جيبتو) أى أرض الإله وقد إتخذ ملوك الأسرة الأولى هذا الإسم شعاراً للتتويج. فذكر عند تتويج ملوك العصر العتيق « أن الملك تــوج على عرش (جبتاه أو جبتو) ثم أطلق عليها الإغريق (جيبتوس) أو (كبتوس) والتى حرفت إلى قبط أو قبطى، وقد أُطلقت على المصريين فى ذلك الوقت. كما نجد حالياً أسم مصر بين دول العالم الحديث بأسم (ايچيبت EGYPT) والتى مصدرها الكلمة الأصيلية (چيبتو).

وهرم « ساحو - رع » أقصى أهرام هذه المنطقة من الجهة الشمالية وأصغرها حجماً. كان ارتفاعه ٤٨ متراً وطول ضلع قاعدته المربعة ٧٨ متراً. وزاوية ميله ٥٠ر٣٦ درجة. وبناءه من طراز الهرم المدرج ذى الطبقات وهذه الطبقات مبنية من الحجر الجيرى يملأ ما بينهما رمل وحصى والهرم عبارة عن ست طبقات .



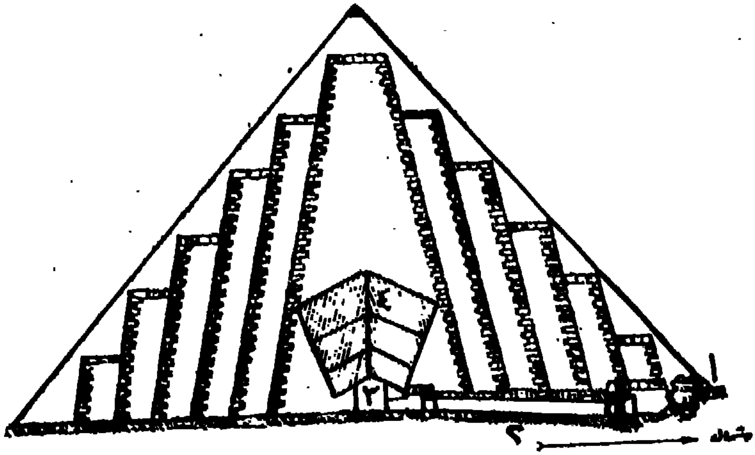
الملك « ساحو- رع » جالساً بينما يقف بجانبه الإله الخاص بإقليم قفط الذى يمسك بيده اليسرى علامة الحياة « عنخ » ويضعها على حافة العرش الذى يجلس عليه الملك



هرم « ساحو- رع » من الجانب الغربي وقد صمم على طراز الهرم المدرج ذى الطبقات

ونجد أن أهرام هذه المنطقة قد تهدمت كثيراً وذلك لإختلاف مواد بناءها عن أهرام « سنفرو » بدهشور و أهرام الجيزة وهرم « زوسر » المدرج والتى عمرت كثيراً عن غيرها وذلك لتشييدها من الحجر الجيرى بالكامل .

مدخل الهرم (١) فى مستوى سطح الأرض فى الجهة الشمالية وجدران المدخل وسقفه من أحجار الجرانيت الأسود. ويؤدى إلى ممر طوله حوالى ثمانية أمتار يغلق الناحية الجنوبية منه متراس من الجرانيت. وخلف هذا المتراس دهليز. وبعد ذلك نصل إلى ممر (٢) يسير بارتفاع قليل طوله حوالى ٢٥ متراً يؤدى إلى حجرة الدفن

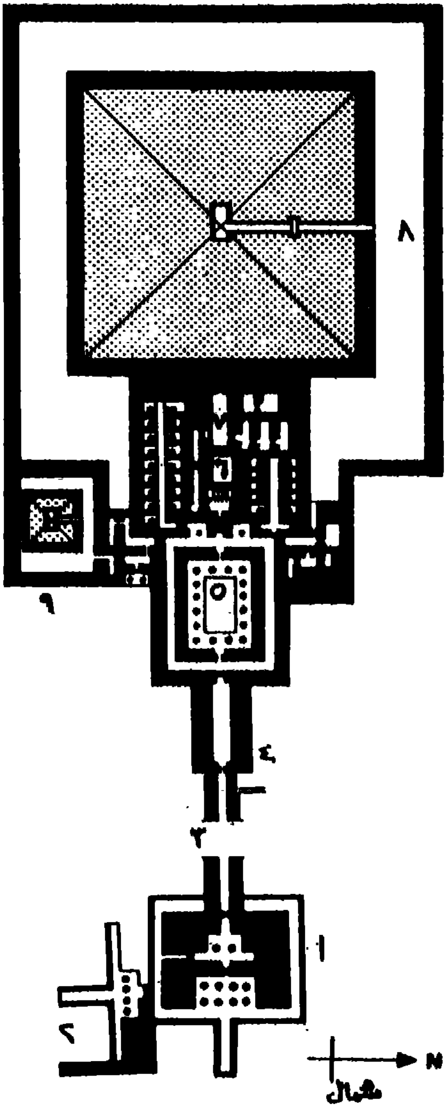


الرسم التخطيطى لهرم « ساهو - رع » من الداخلى

١- مدخــــل الهــــــرم ٢ - ممــــــر طــــوله ٢٥ متراً

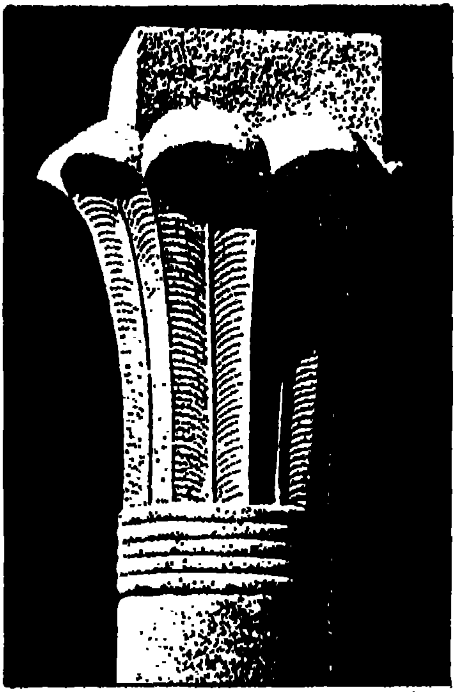
٣- غـرفــــة الدفــــــن ٤ - سقــف غـــرفة الدفـــــن

ومستوى أرضيتـها فى مسـتوى قاعدة الهرم. وسقف هذه الحـجرة جمالونى (٤) مثلث ويتكون من ثلاث طبقات من كتل الحجر الجيرى الضخمة موضوعة فوق بعضها البعض وكل منها أكبر من تلك التى تحتها. وقد أصبح هذا النوع من سقف حجرة الدفن طرازاً متبعاً فى أهرام الأسرة الخامسة .



رسم توضيحي للمجموعة الهرمية للملك « ساحو - رع »

١- معبـــــد الـــــــــوادى .   ٢- مرسى لمعبـــد الـــوادى
٣- الطـــريق الصـــــاعـــد   ٤- دهليــــــــــز
٥- قاعة الأعمدة ذات الفناء المكشوف   ٦- حجرة ذات خمس مشكاوات
٧- قـــدس الأقـــداس   ٨- الهـــــــــرم
٩- الهـــرم الجانبى أو هرم الطقوس .



عمود من الطراز النخيلى الشكل لمعبد « ساحو- رع »

مصطبة بتاح شبسس

من أهم المقابر المقامة فوق الهضبة فى منطقة أبو صير هى مصطبة المدعو « بتاح شبسس » وتقع هذه المصطبة فى الجنوب الشرقى لهرم « ساحو - رع »



مدخل مقبرة « بتاح شبسس» ويزينها عمودان من الطراز اللوتسي الشكل

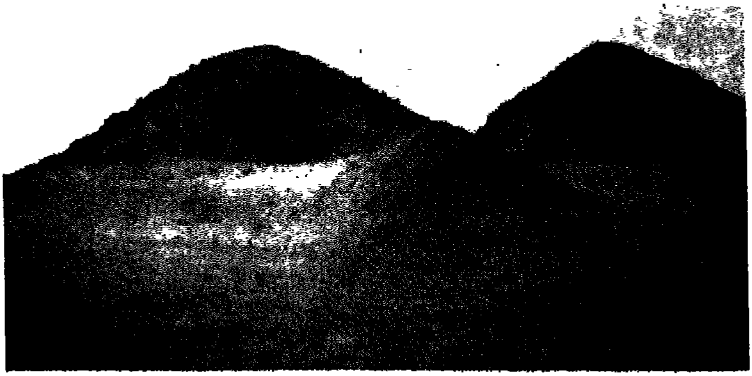
ولد « بتاح شبسس » فى عهد الملك « منكاو ـ زع » ، من ملوك الأسرة الرابعة وتربى فى البلاط الملكى مع أبناء الملك وتزوج الأميرة « خع معات » أبنة الملك « شبسس كاف » خلف الملك « منكاو ـ رع » ولم يؤثر إنتقال الحكم إلى الأسرة الخامسة فى مركزه بالبلاط الملكى فقد أستمر مقربا الى ملوك هذه الأسرة وخدم مع خمسة ملوك منهم . وكان نموذجاً للموظف المصرى .

ومدخل المقبرة له سقف يرتكز على عمودين كبيرين من طراز اللوتسى الشكل الذى يتخذ هيئة حزمة من السيقان المستديرة من نبات اللوتس فوقها تاج على شكل برعم لهذه الزهور ويؤدى المدخل إلى صالة بها ثلاث حجرات للتماثيل تضم رسوما تمثل صناعاً يشكلون التماثيل وصالة أخرى تحوى رسوماً للمركب وبعض الرسوم الأخرى أما الصالة الكبرى بالمقبرة فهى مزينة بعشرين عموداً مربعة وهى غير مسقوفة ومفتوحة للسماء.

بالعلم والفنّ شادوا للحياة هُنا
والحكم أبهى صروح قد شهدناها
من الطبيعة قد جاءوا بمعجزة
لها الخلودُ كأن الله أوحاها

هرم نى أوسر- رع

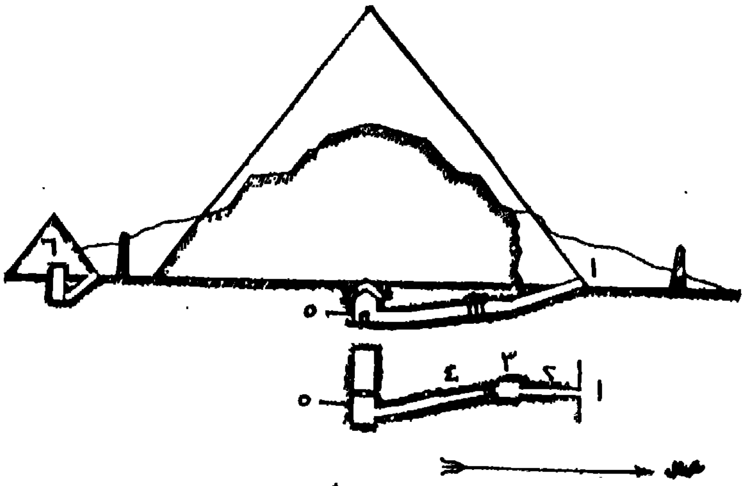
يعتبر الملك « نـى أوسر- رع » سادس فراعنـة الأسـرة الخامـسة (٢٤٠٧ - ٢٣٨٤ ق . م) كان هذا الملك من الملوك المحاربين فقد عثر على لوحة تذكارية بأسمه فى وادى مغارة بسيناء يظهر فيها وهو يؤدب أعداءه من الأسيويين سجل فيها تحت أسمه نصاً يقول : « قاهر الأسيويين من كل الأقطار » كما توجد نقوشاً آخرى له سجلت فيها إنتصاراته عثر عليها فى معبده الجنائزى.



هـرم « نى أوسر - رع » فى الجهـة الشمالية من الصـورة وفى اليمـين هـرم « نفرإيركا- رع » الذى يقع فى الجنوب الغربى منه .

وفى الوسط تظهر كومة كبيرة من الرمال

استغل هـذا الملك المنطقة الفضـاء التى بين هرمى « ساحو- رع » و« نفر إير كا - رع » الذى تولى الحكم بعد « ساحو- رع » وشيد فيها هـرمه . كان ارتفاع الهرم ٥٢ متراً وطول ضلع قاعدته المربعة ٨٠ متراً . وزاويته ٥١ر٥٠ درجة . وهو مشيد بأحجار غير منحوتة من الحجر الجيرى المحلى . ويرتفع خمس طبقات مدرجة . وبذلك يقل طبقـة عن الهرمين الآخرين ، ولكنه أكبر حجماً من هرم « ساحو- رع » .



الرسم التخطيطى لهرم « نى أوسر- رع » من الداخل

١ - مدخل الهرم ٢ - ممر قصير ٣ - دهليز

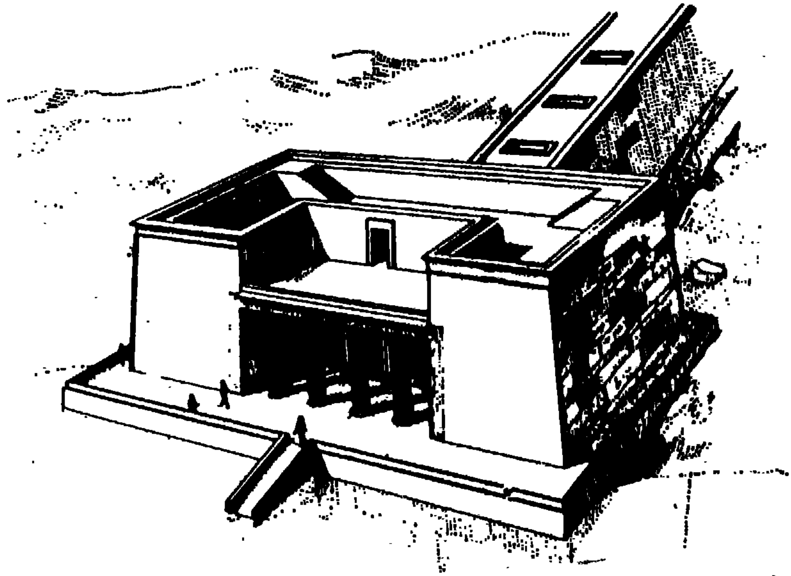
٤ - ممر طويل ٥ - حجرة الدفن ٦ - الهرم الجانبى

ومدخل الهرم (١) من الجهة الشمالية وجدرانه وسقفه من أحجار الجرانيت ويؤدى إلى ممر قصير (٢) ثم إلى دهليز (٣) نجد بعده ممراً آخر طويل (٤) تغلقه ثلاثة متاريس . وفى النهاية نجد دهليز أخر يؤدى إلى حجرة الدفن وسقفها جمالونى الشكل . وفى الركن الجنوبى الشرقى من الهرم نجد الهرم الجانبى (٦) يحيط به سوره الخارجى ومدخله فى منتصف الواجهة الشمالية . ويؤدى إلى الحجرة الداخلية المعتادة .

وكالعادة نهبت كنوز هذه الأهرام من الداخل مثلها فى ذلك مثل الأهرام الأخرى . ولكنها ستظل خالدة بعماراتها مدى الأزمان .

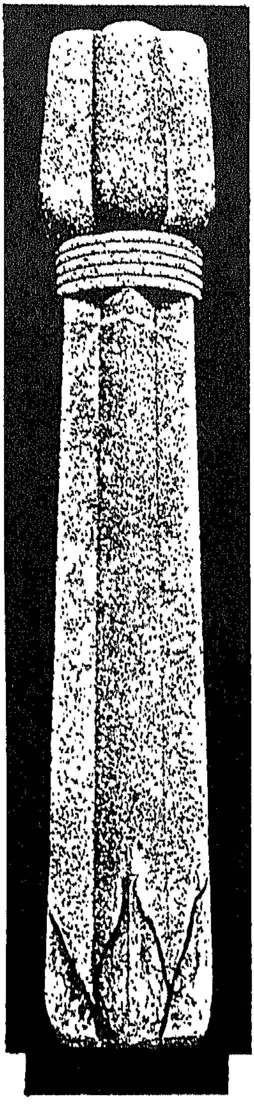
ومعبد الوادى لهذا الهرم له مدخلان مثل معبد الوادى لساحو - رع إحدهما فى الجهة الشرقية . وكان له سقف محمول على ثمانية أعمدة . والثانى فى الجهة الغربية . وكان له سقف محمول على أربعة أعمدة . ويؤدى كل منهما إلى أربع حجرات صغيرة توصل الحجرة الشمالية إلى نهاية الطريق الصاعد الذى كان مشيداً من البازلت الأسود . ومازالت بعض أحجاره فى مكانها حتى الآن . وكان الجزء الأعلى من الجدران مبنياً بالحجر الجيرى وزخرف بنقوش بارزة ملونة .

ويصل الطريق إلى المعبد الجنائزى الذى نجده على شكل حرف (L) . ويرجع هذا التغيير أو الإنحراف إلى وجود مقابر كانت موجودة فى المنطقة قبل بناء الهرم . ولم يشأ « نى أوسر - رع » الإعتداء على حرمتها . أو ربما يرجع ذلك إلى كون طبيعة الأرض غير صالحة .



منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادى الخاص بهرم « نى أوسر - رع » ومن خلفه يبدأ الطريق الصاعد الذى يربط بين معبد الوادى والمعبد الجنائزى الملاصق للهرم.

ويؤدى الطريق إلى الدهليز ومنه إلى بهو الأعمدة الذى يتوسط المعبد وعلى جوانبه ستة عشر عموداً من الجرانيت وما زالت بعض قواعد هذه الأعمدة ظاهرة فى ارضيته المعبد. وهى من طراز الأعمدة البردية التى تمثل حزمة من ستة سيقان من نبات البردى مربوطة بخمسة صفوف من الحبال . وعلى قمته تاج بشكل زهرة متفتحة مع تفاصيل للرؤوس المحزومـــة كما يظهر العمود البردى أكثر ضيقاً عند



عمود من الطراز البردى الشكل
الذى كان يزين معبد الملك
« نى أوسر- رع »
أبو صير الأسرة الخامسة

نقطة إتصاله بالقاعدة . وأرضية المعبد مرصوفة بكتل من أحجار البازلت .

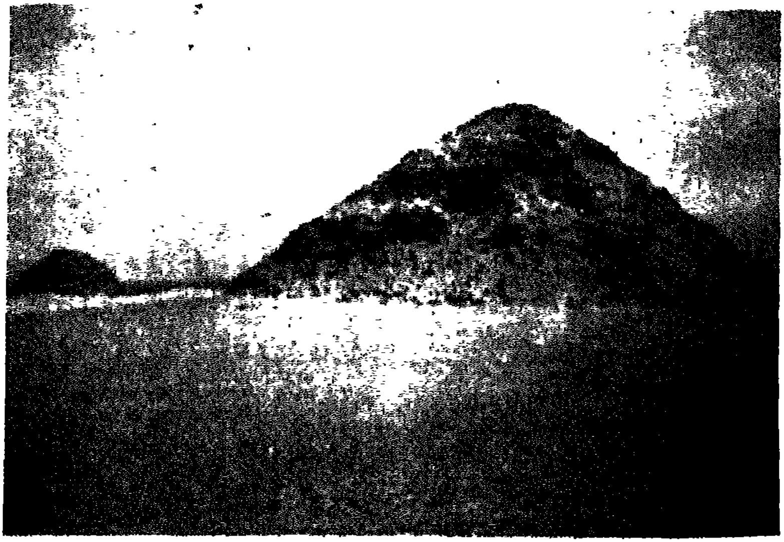
لقد أصبحت هذه المعابد مخربة تماماً . أما ما نراه الآن من أحجار الجرانيت والبازلت والحجر الجيرى الجيد يدل على ما كانت عليه هذه المعابد من روعة وفخامة .

هـــرم نفـــر إيركـــا ـ رع

جلس على العرش بعد « ساحو ـ رع » (٢٤٣٣ ـ ٢٤١٤ ق.م) وبنى مجموعته الهرمية على مسافة غير قصيرة من هرم سابقه وأشتهر هذا الملك بأعماله الإنسانية منها أنه قدم الهبات للمزارعين الذين كانوا يعملون فى الأراضى التى تملكها المعابد كما أصدر مرسوماً ملكياً بإعفاء هؤلاء المزارعين من القيام بأى عمل تتطلبه مشاريع الإصلاح فى الأقاليم الأخرى .

وهرم « نفر إيركا ـ رع » هو أكبر أهرام منطقة أبو صير . وكان ارتفاعه الأصلى ٧٠ متراً . وطول ضلع قاعدته ١٠٦ متراً . وزاوية ميله ٥٣ درجة . وهو هرم ذو طبقات عددها سته . ومبنى من الحجر الجيرى المحلى غير المنحوت .

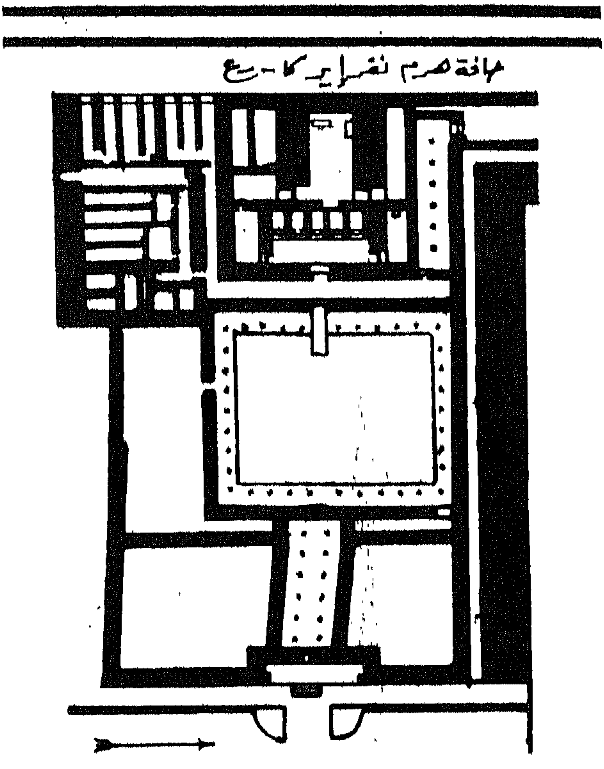
ومدخل الهرم فى الجهة الشمالية . ويؤدى إلى دهليز يؤدى إلى حجرة الدفن التى يعلوها سقف جمالونى مثلث يتكون من خمسة أحجار من الحجر الجيرى .



هرم ، نفر إيركا ـ رع ، أكبر أهرام أبو صير كما يبدو من الجانب الغربى . ويظهر فى الجهة الشمالية منه هرم ، ساحو ـ رع ،

المعبد الجنائزى لهرم نفر إيركا - رع

يتكون المعبد الجنائزى من دهليز يؤدى إلى بهو الأعمدة وكانت تلك الأعمدة من الخشب وتيجانها من طراز زهرة اللوتس . وقد أقيمت



الرسم التخطيطى للمعبد الجنائزى لهرم « نفر إيركا - رع »

فوق قواعد من الحجر الجيرى . ومازالت تلك القواعد في أماكنها وإلى الغرب من بهو الأعمدة يوجد المخازن وهيكل المعبد وغير ذلك من الحجرات والردهات .

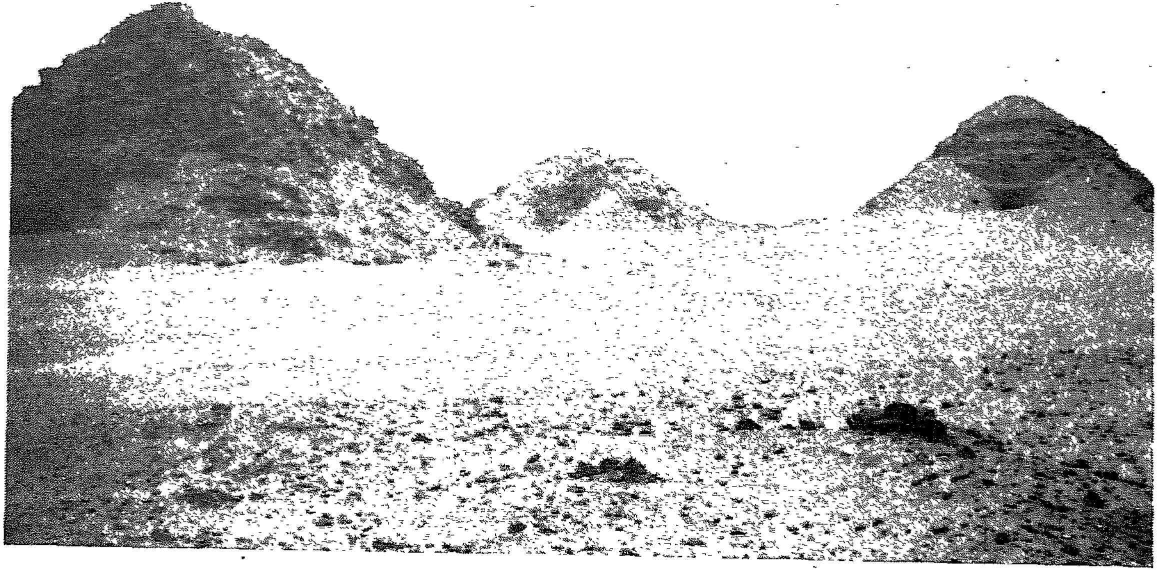
وقد قام من خلف « نفر إيركا - رع » على العرش بإتمام العمل . ولكن بالطوب اللبن .

وقد عُثر في هذا المعبد على بعض الأوانى الجميلة التى كانت تُستخدم في الطقوس الدينية . وكانت مصنوعة من الخشب المذهب ومطعمة بالفيانس الملون .

هـرم نـفر أف - رع

خامس فراعنة الأسرة الخامسة وقد حكم أربع سنوات . وبنى هرمه جنوب غربى هرم « نفر إيركا - رع » وبناء هذا الهرم لم يتم أبداً . أما الذى نراه الآن عند زيارتنا فهو بناء منخفض مربع الأضلاع طول الضلع ٦٠ متراً . والسطح العلوى للبناء مسطح . ولايوجد الآن أكثر من ثمانية مداميك منها فقط خمسة ظاهرة .

ومدخل الهرم في منتصف الجهة الشمالية ويؤدى إلى ممر يؤدى بدوره إلى حفرة كبيرة . وهى المكان الذى كان معداً لبناء حجرة الدفن ولم يتم العمل فيها .



أهرام أبو صير ويظهر من اليمين هرم « نفر إيركا - رع » وفي الوسط هرم « ني أوسر - رع » ثم هرم « ساحو - رع » شمالاً

أم الحَضارات منها كُلها ولُــدتْ

ولــم تكُـن لتذُوق العيْــشَ لولاها

وليذكــر الذاكر الله مْصرَ بمــا

قــادتْ جميع الوري أن يذْكروا الله

معبـــد الشـمس

ساد الإعتقاد بأن الفرعون الملك ماهو إلا أبن للإله « رع » إله الشمس . وقد بدأ ظهور ذلك منذ عهد الملك « خفرع » فنجد ملوكاً كثيرين أرتبطت أسماؤهم مع إسم الإله « رع » وقد عبد هذا الإله كخالق للعالم . وهو يسافر فى مركبة عبر السماء بالنهار وفى العالم الآخر بالليل . وكان مركز عبادته فى هليوبوليس (المطرية وعين شمس حالياً) .

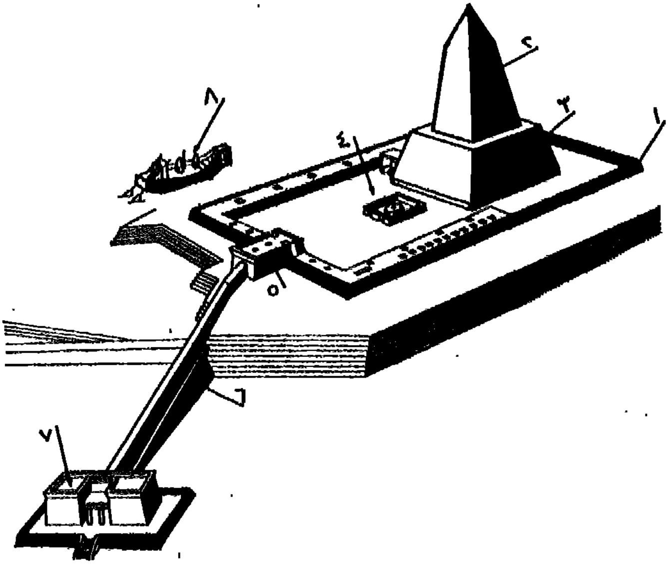
والإله « رع » (قرص الشمس) هو الذى يهب النور والدفء والنماء . كما أنه يضئ لأولئك الأبرار الذين رحلوا إلى العالم الأخر .

أقام حوالى ستة ملوك من ملوك الأسرة الخامسة معابد خاصة بعبادة الشمس وهذه المعابد مختلفة فى تصميمها المعمارى عن المعابد الأخرى التى سبقتها . لأنها مكشوفة ومضاءة . بعكس المعابد التقليدية التى يقل فيها الضوء كلما أتجهنا داخلاً إلى قدس الأقداس كما أضيف إليها المسلات التى عرفت فى عهد الأسرة الخامسة. وقد بنيت هذه المعابد بالإضافة إلى المعابد الجنائزية ومعابد الوادى الخاصة بالأهرام .

أكتشف بقرية أبو غراب التى تبعد حوالى كيلو مترين من قرية أبو صير معبداً للشمس . وهو خاص بالملك « نى أوسر ـ رع » وهذا المعبد هو الوحيد الذى أمدنا بما يكفى من البيانات عن تصميم مثل هذه المعابد حيث قد دمرت معابد الشمس تدميراً تاماً .

تم بناء المعبد على مستويين يرتفع أحدهما عن المستوى الآخر . فبدأ بالمستوى السفلى بتشييد معبد الوادى يتصل به طريق صاعد يصل إلى مدخل ساحة المعبد الذى يتصل بالمستوى العلوى للبناء و تبلغ مساحة المعبد ١١٠ متراً × ٨٠ متراً يحيط به سور مرتفع سميك .

كما يضم مجموعة من المخازن وغرف للإدارة يصل بينهما مجموعة من الممرات . نحتت على جدرانها النقوش والمناظر المختلفة . وكانت تقام الطقوس والمراسم فى ساحة المعبد أمام مسلة ضخمة أقيمت فوق قاعدة على هيئة المصطبة . لأن المسلة هى رمز لإله الشمس « رع » وأمام الجانب الشرقى من هذه القاعدة يوجد مذبح من المرمر لتقديم القرابين والذبائح عليه . وعلى مسافة قريبة جنوبى



منظر متخيل لما كان عليه معبد الشمس الخاص

بالملك « نى أوسر - رع » فى أبو غراب

١ - سور محيط — ٢ - المسلة

٣ - قاعدة المسلة — ٤ - مذبح القرابين

٥ - مدخل المعبد — ٦ - طريق صاعد

٧ - معبد الوادى — ٨ - حفرة مركب مشيدة من الطوب اللبن

السور المحيط بالمستوى العلوي للمعبد أُستخدمت قوالب من الطين فى حفرة لأحد مراكب الشمس عثر على مركب خشبى ترقد داخل هذه

الحفرة ولم يُعثر حتى الآن على المركب الأخرى . لأن إله الشمس كان يستخدم مركبان فى رحلته اليومية إحدهما بالنهار والأخرى بالليل .

والمعبد بأكمله بما فيه ذلك الساحة والمسلة يواجه الشرق ليستقبل شروق الشمس . وقمة المسلة شانها فى ذلك شأن الهرم فهى مستقر للإله « رع » .

ومن أهم ملامح هذا المعبد نقش على الهيكل يبين تأسيس المعبد . كما بين الأحتفال الخاص بعيد اليوبيل الملكى للملك « نى أوسر ـ رع » كما توجد غرفة تسمى غرفة الفصول تصور مختلف الأنشطة الريفية خلال السنة الزراعية المصرية وكذلك تسجل الهجرات الكبرى للطيور والأسماك وطريقة حرث الأرض . وبذر البذور فى الربيع . ومناظر الصيد فى الصحارى والأودية . ثم الحصاد فى الصيف . وأخيراً نجد أن هذه المناظر ما هى إلا تجسيد للإمتنان والشكر لإله الشمس « رع ».

وكم علي شَمسْنا جَمْعاً لنا حسدوا
فـزادنا ذاكَ تقْديســـاً لَعلياْها
ويالــــه معبــــداً أشـادتْ أشَعتها
بنيانُهُ مـــن دم قـان بأحْشاهَا

خط سير أماكن الزيارة فى منطقة دهشور

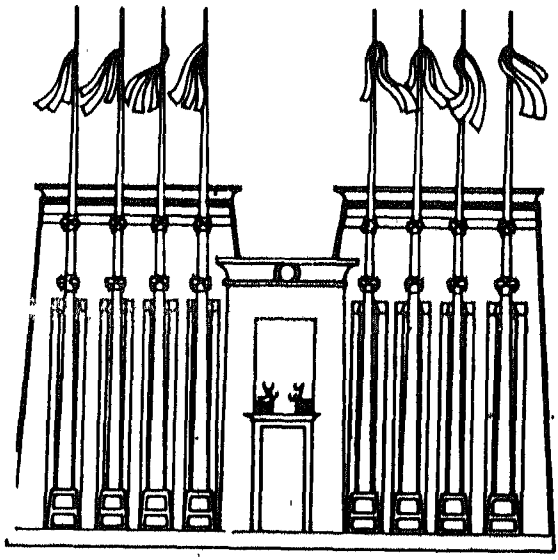
هرم الملك سنفرو الشمالى

هرم الملك امنمحات الثالث

معبد الوادى لهرم سنفرو

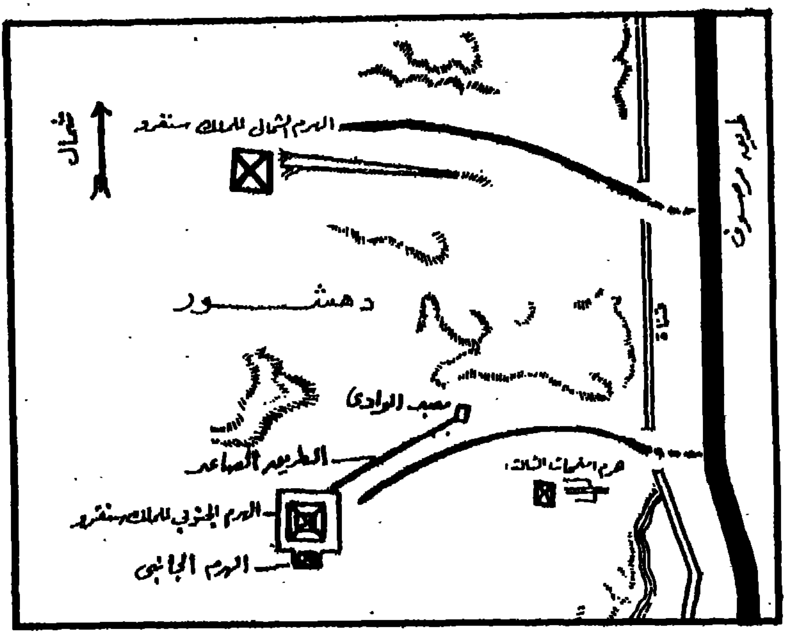
هرم الملك سنفرو الجنوبى (الهرم المنحنى)

الهرم الجانبى أو هرم الملكة حتب حرس

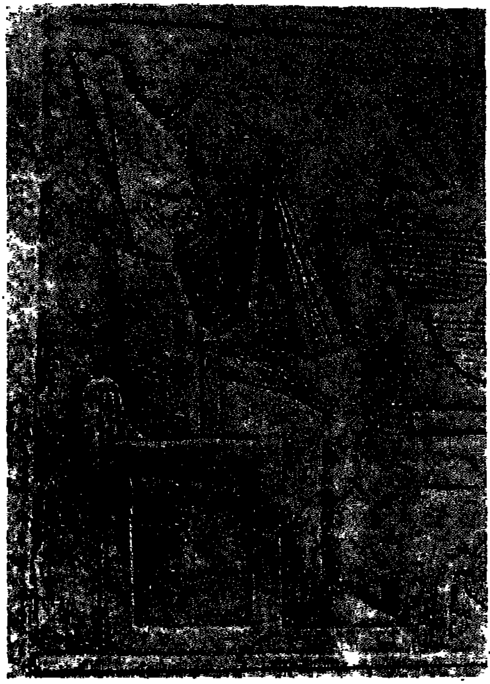


أهـــــرام دهشـور

على مسيرة حوالى عشرة كيلو مترات جنوبى سقارة تقع منطقة دهشور . حيث نتجه بإمتداد الطريق الزراعى المرصوف والموازى للهضبة ـ نستمتع فيها برؤية مزارع النخيل الجميلة والأراضى الخضراء ونقاء الجو البديع ـ نجد أهرام سنفرو المشيدة من الحجر ترتفع شامخة فى الأفق وسط الصحراء .



خريطة توضيحية لمنطقة أهرام دهشور



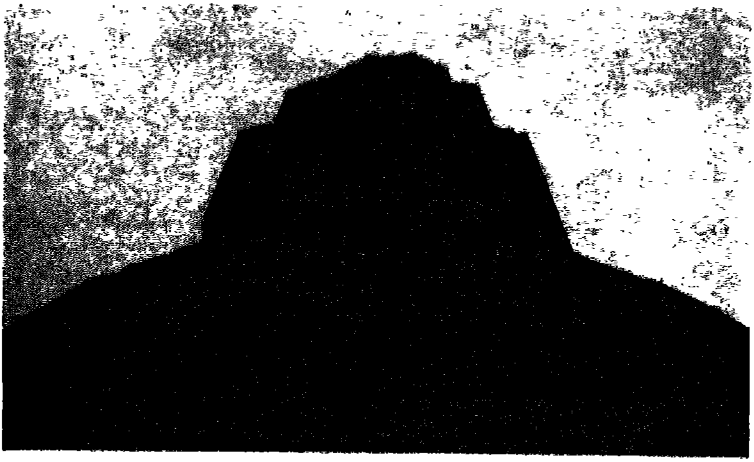
الملك « سنفرو » والد « خوفو » ومؤسس الأسرة الرابعة

فى هذا المكان شيد الملك « سنفرو » أول فراعنة الأسرة الرابعة مجموعته الهرمية كما أسس أسرة ملكية جديدة . وقد تزوج الملكة « حتب حرس » التى تحدثنا عن أثاثها الجنائزى المعروض حالياً بالمتحف المصرى والذى عثر عليه فى بئر بجوار هرم أبنها « خوفو » صاحب الهرم الأكبر بالجيزة .

والملك « سنفرو » والد « خوفو » . حكم مصر أكثر من أربعة وعشرين عاماً (٢٥٦١ ـ ٢٥٣٨ ق.م) ويعرف عن هذا الملك أنه أرسل أسطولاً بحرياً مكوناً من أربعين سفينة إلى لبنان لإحضار خشب الأرز ومازل الكثير من هذه الأخشاب باقياً في حالة جيدة داخل هرمه الجنوبي المعروف بالهرم المنحنى . كما أنه إشتهر بحملته التى أرسلها إلى الجنوب ليعيد الأمن والإستقرار إلى حدود مصر الجنوبية . وكانت سمعة هذا الملك طيبة جداً فقد كان يُشار إليه بالملك المحسن . والملك الرحيم و الملك المحبوب وهو بذلك يختلف كثيراً عما ذُكر عن أبنه « خوفو » من سمعه غير حميدة ولقد ترك « سنفرو » للأسلاف ذكرى عطره جعلت منه أكثر الفراعنه شعبية .

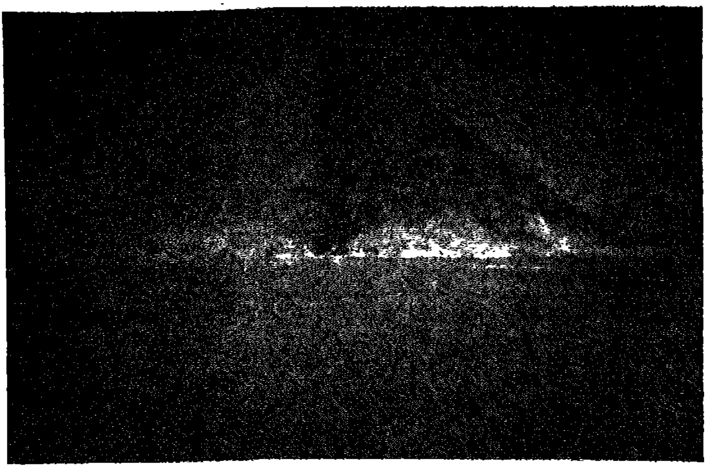
هـرم سنفـرو الشـمالى

إذا كان هرم ميدوم بمنطقة الواسطي بمحافظة بنى سويف يعتبر حلقة الوصل بين بناء الهرم المدرج والهرم الكامل فإن هرم سنفرو الشمالى هو أقدم الأهرام الذى إتخذ الشكل الهرمى الكامل. وقد تم بناءه بعد الهرم الجنوبي والذى يطلق عليه الهرم المنحنى. ضمن مجموعة سنفرو الهرمية .



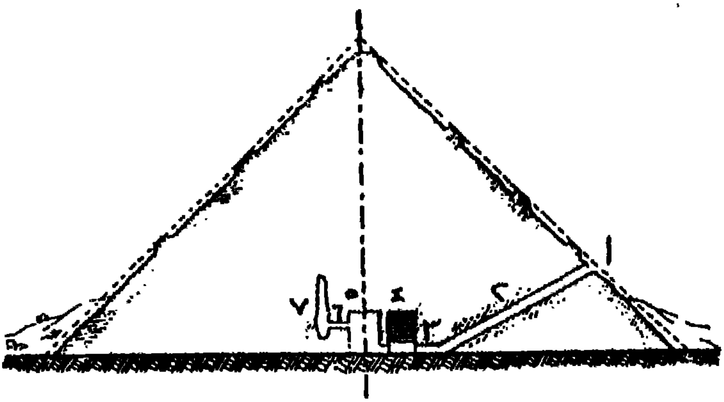
هرم ميدوم الذى أتم بناءه سنفرو والذى يعتبر حلقة الوصل بين بناء الهرم المدرج والهرم الكامل

وهرم ميدوم عبارة عن بناء أشبه بالبرج الذى يقوم وسط تل عال من الرمال وكأنه قلعة حصنية وقد بناه الملك «حونى» أخر فراعنة الأسرة الثالثة . ولكن الملك «سنفرو» هو الذى أتم بناءه وقد بدأ على شكل مصطبة بسيطة ذات قاعدة مربعة وتتابعت الإضافات فيه حتى بلغ سبع مصاطب وكان مغطى بكساء من الحجر الجيرى وقد زال هذا الكساء الآن كما لم يتبق منه غير ثلاث مصاطب.



هـرم سنفـرو الشمالى أول هـرم أتخـذ الشـكل الهـرمـى الكـامـل .

والهرم الشمالى لسنفرو هرم ضخم ويقترب جداً فى حجمه من هرم «خوفو» فى طول قاعدته ولكنه أقل كثيراً فى الارتفاع وقد تم تشييده من الحجر الجيرى المستخرج من المحاجر المحلية كما اختفى كساءه الخارجى تماماً. ويبلغ طول كل ضلع من أضلاعه من القاعدة نحو ٢٢٠ متراً أى أنه يقل فقط عشرة أمتار عن طول قاعدة هرم «خوفو» كما يبلغ ارتفاعه ٩٩ متراً وزاوية ميله ٤٠ر٤٣درجة. وهى زاوية تقل كثيراً عن زاوية معظم الأهرام التى بنيت بعد عصر «سنفرو» والتى تبلغ غالباً نحو ٥٢ درجة مما جعل له مظهراً خاصاً به. ولذلك فهو يظهر أكثر انبساطاً نظراً لصغر زاويته.



الرسم التخطيطي لهرم سنفرو الشمالي من الداخل

١ـ مدخـــل الهـــرم   ٢ ـ الممـــــــر المنحـــدر

٣ ـ دهليـــز أفقـــى   ٤ ـ الحجـــــرة الأولـــى

٥ ـ الحجـــرة الثانية   ٦ـ الفتحة المؤدية إلى الحجرةالثالثة

٧ـ الحجـــرة الثـــالثـــة

ومدخل الهرم (١) من الجهة الشمالية كالمعتاد ويرتفع عن سطح الأرض بمقدار ٢٨ متراً ويؤدى المدخل إلى ممر (٢) طوله حوالى ٦٠ متراً ينحدر بزاوية مقدارها ٥٦ر٢٧ درجة وينتهى بدهليز أفقى (٣) طوله ٧ أمتار. وارتفاعه ٢٠ر١ متراً ويؤدى هذا الدهليز الأفقى إلى ثلاث حجرات لكل منها سقف متدرج وتكاد تتشابه الحجرة الأولى (٤)

مع الحجرة الثانية (٥) فى حجمها ومظهرها العام ومقاييس كل منهما ٩٫٣٠×٣٫٦٠ متراً. وهما فى مستوى واحد. أما الحجرة الثالثة (٧) فيمكن الوصول إليها عن طريق فتحة فى الجدار الجنوبى (٦) تعلو أرضية الحجرة الثانية بمسافة ٧٫٥ متراً. وهى أكثر اتساعاً من الحجرتين السابقتين. وتبلغ مساحتها ٩٫٣٠ × ٤٫٠٥ متراً وارتفاعها ١٥ متراً.

ولم يعثر فى هذا الهرم على أى أثر يدل على أستخدامه للدفن ويعتقد بعض المتخصصين أن الملك سنفرو قد تم دفنه فى الهرم المنحى الذى يبعد عن هذا الهرم بحوالى ٢ كيلومتراً وانه كان المقر الأبدى له .

والمعبد الجنائزى لهرم سنفرو الشمالى يقع فى الجهة الشرقية من الهرم ولا زال هناك جزء متبقى منه مبنى من الطوب اللبن يحدد ملامح هذا المعبد . أما معبد الوادى والطريق الصاعد الموصل بين المعبدين فلم يتم الكشف عنهما حتى الآن . وبالقرب من هذا الهرم توجد مجموعة من المصاطب الخاصة بمقابر أعضاء البلاط وكبار الموظفين الذين كانوا مقربين للملك « سنفرو » .

هُناكَ كمْ حفرتْ في الصَّخرِ مقبـــرةً
فرعونُ للبعثِ أنشَاها وأخْفاَها
هيَ الطريُق إلي الأخريَ التي حسبُوا
حســابها أملاً في الخُلد محْياَها

هـرم أمنمحات الثالث

نعود مرة أخرى إلى الطريق الزراعي المرصرف ونتجه جنوباً مسافة كيلو متران ثم نتجه غرباً لزيارة الهرم الجنوبي (المنحنى) لسنفرو وفى طريقنا لزيارته نستطيع أن نلقى نظرة على هرم « امنمحات الثالث » سادس فراعنة الأسرة الثانية عشرة (١٨٤٣- ١٧٩٦ ق.م) والذى يعنى أسمه (آمون فى المقدمة) وخلال فترة حكمه بلغت هذه الأسرة ذروة مجدها وتمت فيها السيطرة على موارد البلاد.



تمثال الملك « أمنمحات الثالث » متمثلاً فى صورة أبى الهول

شُيد هذا الهرم من الطوب اللبن وهو يقع عى حافة الأراضى الزراعية . وكان طول كل ضلع من أضلاعه ١٠٠ متراً وكان له كساء من الحجر الجيرى الأبيض زال تماماً الآن. وحول قاعدته نرى الأرض مغطاه بهذا الكساء وعندما نقترب من هذا الهرم نراه وكأنه كتله سوداء عالية .



هرم « أمنمحات الثالث » فى الجانب الأيمن من الصورة يطل على الأراضى الزراعية بينما يظهر الهرم المنحنى لسنفرو فى الجانب الأيسر منها .

ومدخل الهرم يختلف عما سار عليه الأجداد إذ يقع فى الجانب الشرقى منه ويؤدى الى غرفة الدفن وقد عثر على القمة الهرمية منقوشاً

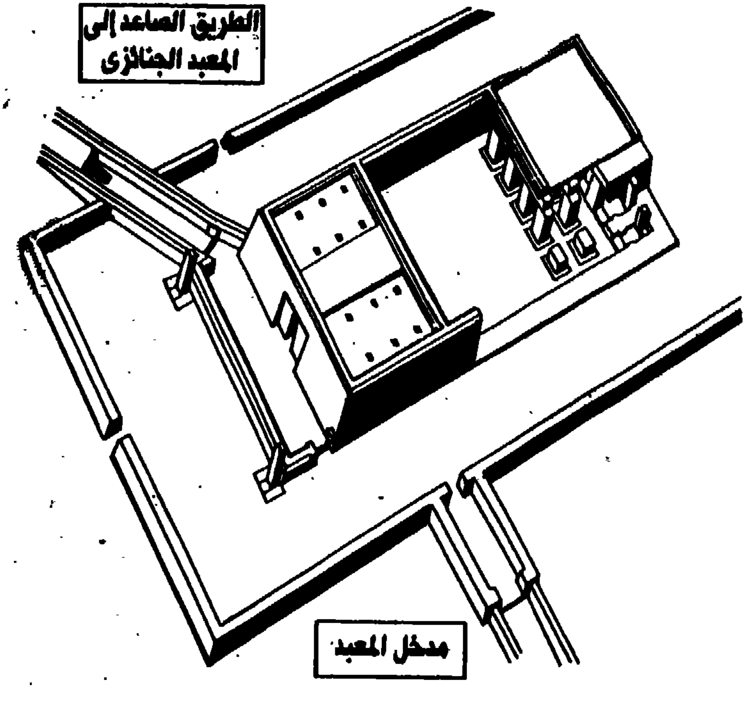
عليها أسم الملك وكما ذكرنا من قبل أن هذه القمة يتم وضعها بعد الانتهاء من بناء الهرم على قمته وهى قطعة من الجرانيت الأسود أجيد صنعها وصقلها ونقشها ومعروضة حالياً بمتحف المصرى القديم وهناك هرم آخر لهذا الملك بناه فى هوارة بالقرب من مدخل الفيوم وهو الذى كان مدفوناً فيه أما هذا الهرم فيعتبر مقبرة ثانوية له مثله فى ذلك مثل الهرم الشمالى لسنفرو وربما يكتشف مستقبلاً سبب وجود مقبرتين لملك واحد.

أما العظيم أمنمحات بعد همو
فاسأل مناجم سينا فهو أنشاها
وأسأل بدهشور أو هوارة هرماً
بنى هنا وهنا ذكرى ذكرناها

الهرم الجنوبى لسنفرو

فى طريقنا لمشاهدة الهرم الجنوبى نمر بمعبد الوادى الخاص بهذا الهرم والذى يقع شمال هذا الطريق ونستطيع أن نرى بقاياه واضحة فوق الصخر وهو مبنى بسيط مستطيل الشكل ويمتد محوره الطويل من الشمال إلى الجنوب . وكان هناك إعتقاد سائد أن جدران المعابد المصرية لم تزين بالنقوش قبل نهاية الأسرة الرابعة ولكن عندما تم

الكشف عن هذا المعبد عثُر فيه على حوالى ١٤٠٠ قطعة من النقوش ويعتبر معبد الوادى لسنفرو من أقدم المعابد التى تم الكشف عنها حتى الآن ولم يعثر على معابد للوادى أو طرق لأى هرم من أهرام الأسرة الثالثة حتى الآن .



منظر متخيل لما كان عليه معبد الوادى لهرم سنفرو الجنوبى

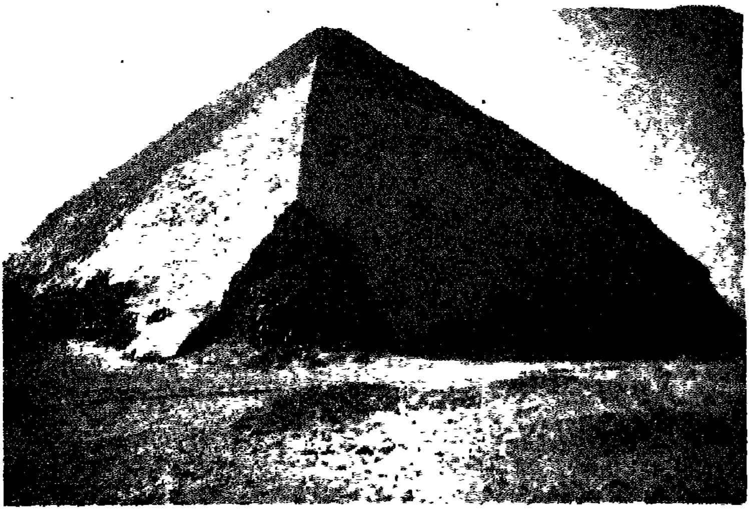
والمسمى بالهرم المنحنى

أما عن الطريق الصاعد فإننا نجد فى جميع معابد الوادى
من الباب الغربى للمعبد مثل معبد الوادى لهرم « خفرع » بالجي
هنا يبدأ خارج المعبد نفسه فى الركن الجنوبى الغربى مر
الحجرى الذى كان يحيط بالبناء ويمتد حوالى ٧٠٠ متراً ثم ينـ
اليسار ليلتقى بالسور المحيط بالهرم ومنه إلى المعبد الجنائزى ا
فى الجهة الشرقية للهرم وقد تعرض هذا المعبد لتعديلات و
معمارية متعددة .

والهرم الجنوبى الذى يُطلق عليه الهرم المنحنى يقع على
كيلومتران جنوبى الهرم الشمالى ولذا سمى بالهرم الجنوبى و
من الحجر الجيرى المحلى وله كساء من الحجر الجيرى الأبيض
هذا الهرم الوحيد بين الأهرام الذى يحتفظ بمعظم كساءه ا
ويرجع ذلك إلى أن أحجار هذا الهرم تميل فى بنائها نحو الد
بذلك يعطينا صورة واضحة عما كان عليه كساء الأهرام التى
كساؤها .

وينفرد هذا الهرم فى تصميمه لأنه يتضمن مدخلين منفصـ
المدخل الأول فى منتصف الجهة الشمالية ويؤدى إلى غرفة مذ
الصخر تحت مستوى الأرض تعرف بالحجرة السفلية بينما يقـ
الثانى فى الجهة الغربية ويؤدى إلى غرفة منحوتة أخرى على
الأرض تعرف بالحجرة العليا وهناك ممر ضيق يربط بيـ
الغرفتين . ويعتبر المدخل الغربى لهذا الهرم الإستثناء الوحيد

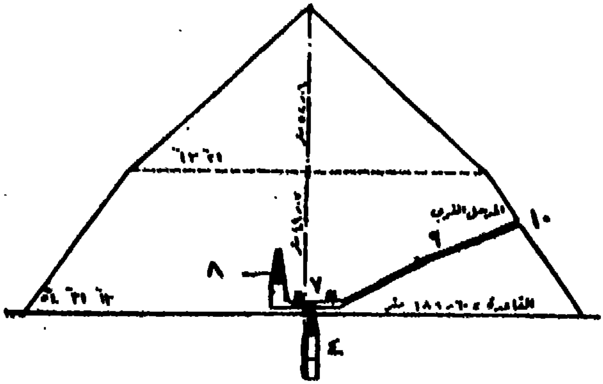
فى جـمـيع الأهرام التى شُيـدت فى عـصـر الدولة القـديمة والتى تقع مداخلها بالواجهات الشمالية .

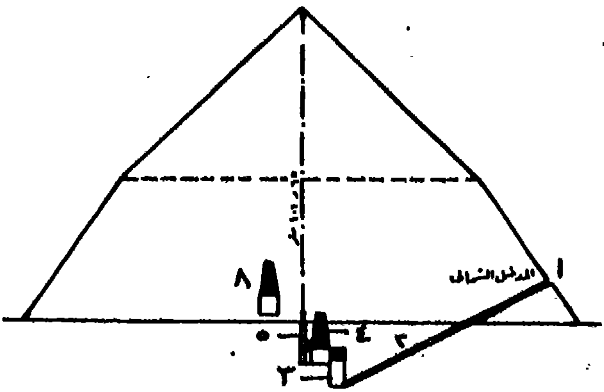


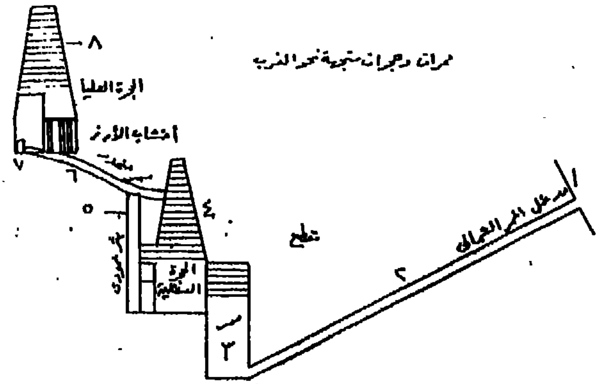
الهرم المنحنى الجنوبى لسنفرو الوحيد بين الأهرام الذى يحتفظ بمعظم كساءه الخارجى. والفريد فى تصميمه لوجود مدخلين فى إتجاهين مختلفين هما : الشمالى والغربى منه

والهرم مربع القاعدة وطول كل ضلع من أضلاعه ١٨٨ر٦٠ متراً وارتفاعه ١٠١ر١٥ متراً وزاوية ميله ٥٤ درجة حتى ارتفاع ٤٩ متراً ثم تتغير إلى ٤٣ درجة وهذا التغيير فى هذه الزاوية هو السبب فى شكله غير المألوف والذى من أجله أُطلق عليه أسم الهرم المنحنى .

وقد فسر المتخصصون سبب تغيير الزاوية بأنه لو أستمر على الزاوية الأولى لصار البناء مرتفعاً جداً وأصبح ثقيل الوزن وربما يتسبب عنه تحطيم أسقف الحجرات الداخلية والدهاليز.







١ـ مدخل الهرم الشمالى
٢ ـ الممر الهابط للمدخل الشمالى
٣ ـ دهليـــــــز أفقى
٤ ـ الحجـــرة السفــــــلى
٥ ـ بئـــــــر عــــمودى
٦ـ ممـــــر منحـــــــــدر
٧ ـ متاريـــــس حجرية
٨ ـ الحجـــــــــرة العليـــا
٩ـ ممــــــــر علـــوى
١٠ـ مدخــــــل الهـــرم الغربى

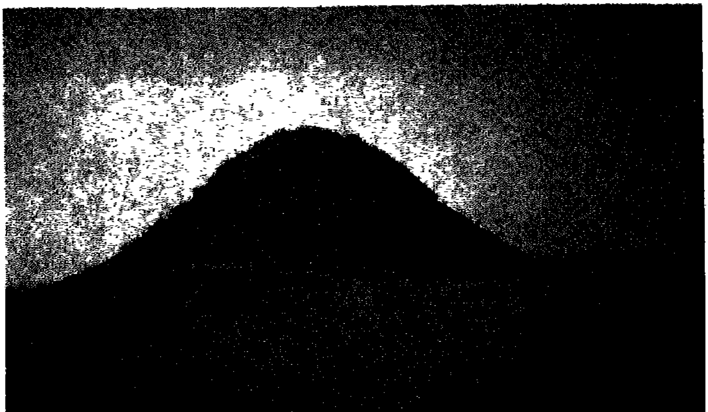
الرسوم التخطيطية للممرات والحجرات داخل الهرم المنحنى

يرتفع مدخل الهرم الشمالى (١) ١١ر٨٠ متراً عن مستوى الأرض ويبدأ بممر هابط (٢) طوله ٧٩ر٥٣ متراً وارتفاعه ١ر١٠ متراً ينتهى بدهليز أفقى (٣) له سقف متدرج ارتفاعه ١٢ر٦٠ متراً وعلى ارتفاع ٦ر٢٥ متراً من الجدار الجنوبى لهذا الدهليز نجد ممراً نستطيع أن نصل

منه إلى الحجرة السفلية (٤) للهرم وسقفها متدرج فى الارتفاع أيضا وينفتح من هذه الحجرة فى الجدار الجنوبى ممران يؤدى أحدهما إلى بئر (٥) يرتفع رأسياً والثانى على ارتفاع ٦٠ر١٢ متراً من نفس الحجرة قرب سقفها ويؤدى إلى ممر منحدر (٦) يتجه نحو الغرب لنجد متراساً حجرياً (٧) وراءه غرفة دفن ثانية - الحجرة العليا - (٨) وجدران سقف هذه الحجرة مشيدة بنفس الطريقة التى شيدت بها الحجرة السفلية. ويوجد فى هذه الحجرة عروق من خشب الأرز ملتصقة بالجدران. وقد فسر بعض المتخصصون أن هذه الأخشاب ربما كانت تكون مظلة فوق التابوت الحجرى الذى كان موجوداً بالغرفة. ثم نعود مرة أخرى ونمر تحت متراس آخر لنواصل تقدمنا نحو الغرب فى ممر يتجه إلى أعلى (٩) بزاوية مقدارها ٢٤ درجة ثم تتغير الى ٣٠ درجة. وطول هذا الممر ٦٣ر٦٤ متراً وارتفاعه ١٠ر١ متراً وينتهى عند المدخل الغربى (١٠) الذى يرتفع عن مستوى الأرض ٣٢ر٣٣ متراً. وبذلك نجد أن الأجزاء الداخلية فى الهرم المنحنى تختلف عن مثيلاتها فى الأهرام الأخرى وأن زيارة هذا الهرم تؤثر فى النفس تأثيراً قوياً.

الهرم الجانبى أو هرم « حتب حرس »

فى الجهة الجنوبية من الهرم المنحنى يوجد هرم صغير بيعد مسافة ٥٥ متراً من منتصف الضلع الجنوبى للهرم الكبير وقد نسب البعض هذا الهرم إلى الملكة « حتب حرس » زوجة « سنفرو » ووالدة « خوفو » وأنه كان مقبرة لها هذه الملكة التى لابد وأنها عضدت زوجها فى تشييد

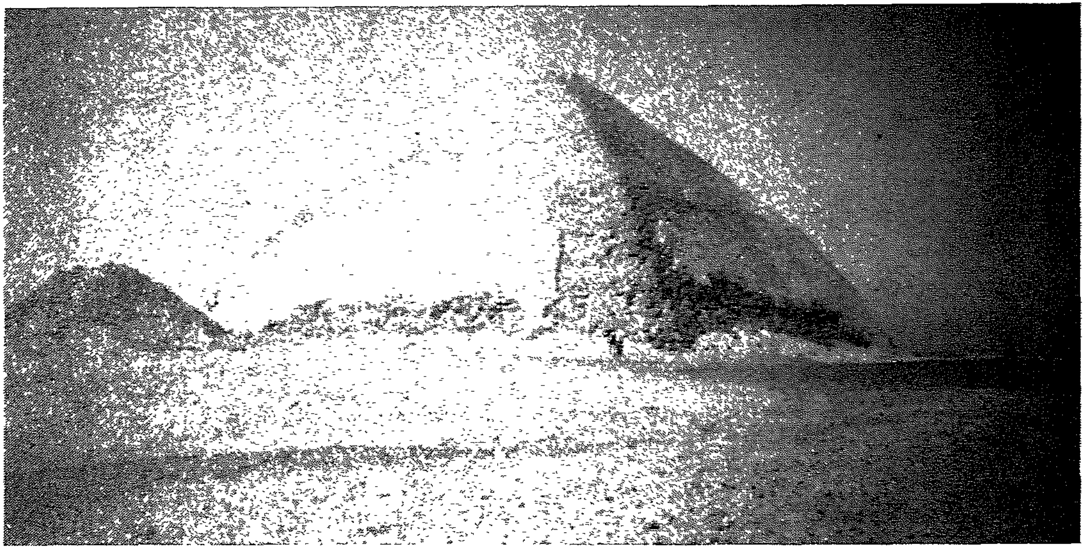


الهرم الجانبى أو هرم الملكة « حتب حرس » الذى يقع فى الجهة الجنوبية من الهرم المنحنى

مجموعته الهرمية كما أنجبت لنا أعظم بناة الأهرام فى مصر الفرعونية ويشك البعض الآخر فى نسبة هذا الهرم لها ورأيهم فى ذلك أن حجرة الدفن داخل هذا الهرم لا يمكن أن تتسع للأثاث الجنائزى الضخم الذى عُثر عليه فى بئر الدفن الخاص بها فى الجيزة والذى كان قد تم نقله من دهشور إلى هناك وذلك لوصول اللصوص لقبر الملكة وسرقة مومياءها ويعتقد أن المدفن الأصلى لها والذى كانت مدفونة فيه لا زال مجهولاً ولم يكتشف بعد كما لم يعثر على أى بقايا للدفن فى الهرم والذى يقع مدخله فى الجهة الشمالية منه .

وأخيراً نقول أنه بعد زيارتنا لهذه الأهرام لابد أن نشعر بالعظمة لما وصلوا إليه أجدادنا فى علم الهندسة المعمارية كما لنا أن نفخر أيضاً بأننا أبناء هؤلاء الفراعنة .

رأيتُ ثـم رأيـتُ المُلكَ مُؤتلقاً
وَالمجد مكتمـلاً والفنَّ تياها
حضـارةٌ منْ قـديمِ الدَّهرِ رائعةٌ
مصر بها سادت الدنُيا بدُنياها

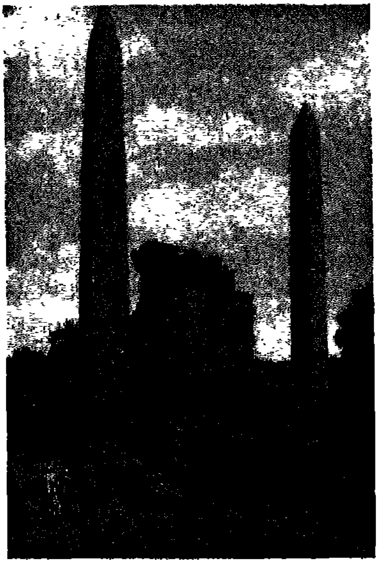


المجموعة الهرمية لسنفرو فى دهشور. ويظهر فى وسط الصورة الهرم الجنوبى المنحنى بينما فى الجهة اليسرى منها الهرم الجانبى أو هرم الملكة « حتب حرس » أما فى الجهة اليمنى فيظهر الهرم الشمالى فى الأفق الذى يبعد عن الهرم الجنوبى بحوالى كيلومترين

منطقـــة هليـــوبوليـــس

مسلـــة المطـــريـــة

شجـــرة مريـــــم

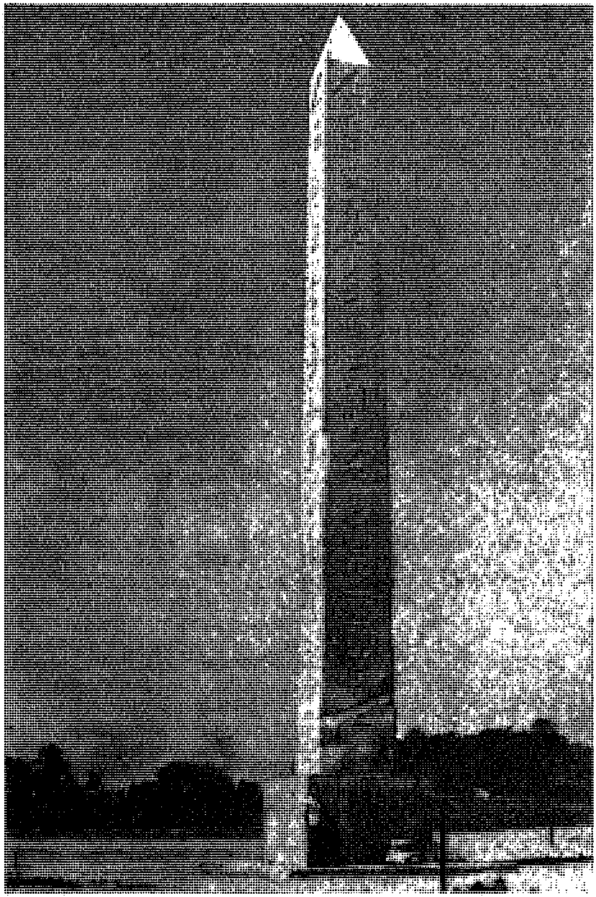


مسلة المطرية

تقع فى الشمال الشرقى لمدينة القاهرة. ونستطيع أن نصل إليها عن طريق ميدان المطرية الذى نواصل السير فيه الى شارع المطراوى. ومنه يمتد شارع المسلة الذى يؤدى إلى منطقة المسلة حيث تظهر أمامنا مسلة « سنوسرت الأول » شامخة فى الموقع القديم الذى كانت تقوم عليه مدينة « أون » الفرعونية التى ذكرت فى التوراة. وأطلق عليها الإغريق أسم « هليوبوليس ». ومسلة المطرية هى الأثر الباقى والظاهر من معالم تلك المدينة بالإضافة إلى بعض ألواح من الحجر الجيرى لأبواب وهمية للمقابر. وتماثيل وأحجار منقوشة نستطيع أن نشاهدها فى الجانب الجنوبى للمسلة. وقد عرضت فى نفس المكان الذى عثر فيه على هذه الآثار.

كانت هليوبوليس مركزاً لعبادة إله الشمس « آتوم رع » وكان اعتقاد المصريين القدماء أن « رع » هو أصل الحياة وخالق البشر. وأنه خلق نفسه من نفسه. وكانت هذه المدينة مقراً لجامعة الكهنة الذين اشتهروا بأنهم أكثر الناس علماً فى مصر القديمة وهم الذين نظموا الديانة المصرية القديمة على أحسن ما وصلت إليه. ولذا فإن هليوبوليس هى أول من قامت بنحت المسلات وتنصيبها فى معبد الإله « رع » المتمثل فى قرص الشمس . وكان ذلك فى عهد الأسرة الخامسة.

والمسلة عبارة عن قطعة مربعة من حجر واحد متدرجة فى



مسلة « سنوسرت الأول » فى هليوبوليس التى أقامها احتفالاً بيوبيله الملكى

الارتـفاع تنتـهى بهـرم صغيرة وقد أُطلق عليها باللـغة العـربية لفـظ « مسلة » بمعنى الإبرة الكبيرة التى على شكلها. وتعتبر المسلة الناقصة أو النائمة فى أسوان كما يطلق عليها. والراقدة فى محجرها عملاً قُدر عليه الفشل. وذلك لوجود شرخ فى الصخر. وترك المسلة بهذا الشكل أعطانا فكرة عن كـيفـية بناء هذه المسـلات والتى كـانت تقـام عـادة إحتفالاً بانتصارات أومناسبات معينة. تكريما للإله المعبود والذى عضد هذه الإنتصارات وباركها. كذلك كانت تقام مسلات صغرى على هيئة نصب توضع أمام القبور منقوش عليها أسم صاحب المقبرة. كانت تحمل أدعية إلى إله الموتى من أجل صاحب القبر.



المسلة الناقصة بمدينة أسوان لم يكتمل نحتها فى الصخر وذلك لوجود شروخ بها

أقــام هــذه المسلة الملك « سنوسرت الأول » - الأسرة الثانية عشرة (١٩٤٠ ق.م) والذى حكم مصر ٤٥ عـاماً - وفى مناسبـة أحتفاله بيوبيله الملكى وكان يحتفل به الملوك كل ثلاثين عاماً وهناك ملوكاً إحتفلوا به أقل من ذلك وكان يعتبر هذا العيد بمثابة حدث دينى وسياسى وإجتماعى هام وكانت تحدد المسلة معبد الدولة الوسطى الذى



تمثال من الحجر الجيرى للملك « سنوسرت الأول »

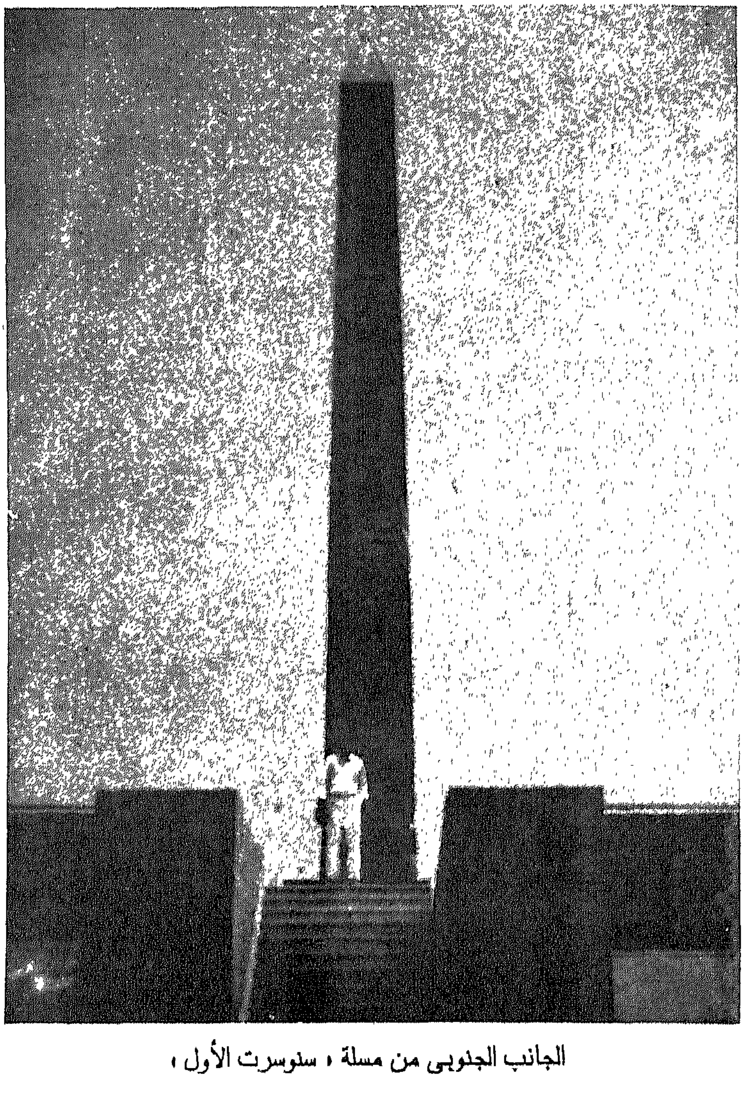


معبد الأقصر وأمامه مسلة « رمسيس الثانى » وقاعدة المسلة الأخرى.
وتوضح الصورة كيف كانت تُقام هذه المسلات أمام صروح المعابد.
وفى شكل مزدوج غالباً

أنشأه أبوه « أمنمحات الأول » ثم أكمله « سنوسرت » الذى قام ايضاً ببناء هرمه بالفيوم .

كانت المنطقة تذخر بالمسلات التى نُحتت من قطعة واحدة والتى نقلت خارج مصر. ولكن مسلة « سنوسرت الأول » مازالت تطل على نفس المكان الذى أُقيمت فيه منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة .

تنطق المسلة بالنقوش الهيروغليفية التى تسجل أسم الملك ومناسبة إقامتها. وعلى كل وجه من أوجه المسلة عمود من النقش لا يختلف



الجانب الجنوبى من مسلة « سنوسرت الأول »

عن الأوجه الأربعة فى قراءته. وترجمة هذه النقوش هى : « حورس المولود من الحياة ملك مصر العليا ومصر السفلى خبر ـ كا ـ رع . سيد نخبيت وواجيت* المولود من الحياة. ابن رع سنوسرت المحبوب من أرواح أون* معطى الحياة إلى الأبد حورس الذهبى المولود من الحياة الإله الجميل خبر ـ كا ـ رع أقام هذه المسلة فى اليوم الأول لإحتفال سد معطى الحياة يعيش إلى الأبد ».

قامت هيئة الآثار بنصب المسلة وتجميل المنطقة المحيطة بها بحديقة ومقاعد لراحة الزائرين. وأحاطتها بسور حديدى يتخلله الأشجار كما تم وضع تمثال « سنوسرت الثالث » فى مدخل المسلة .

وهذا الملك ابن « سنوسرت الثانى من الأسرة الثانية عشر أيضاً وله مجموعته الهرمية فى دهشور وهو يعتبر من أعظم ملوك الدولة الوسطى .

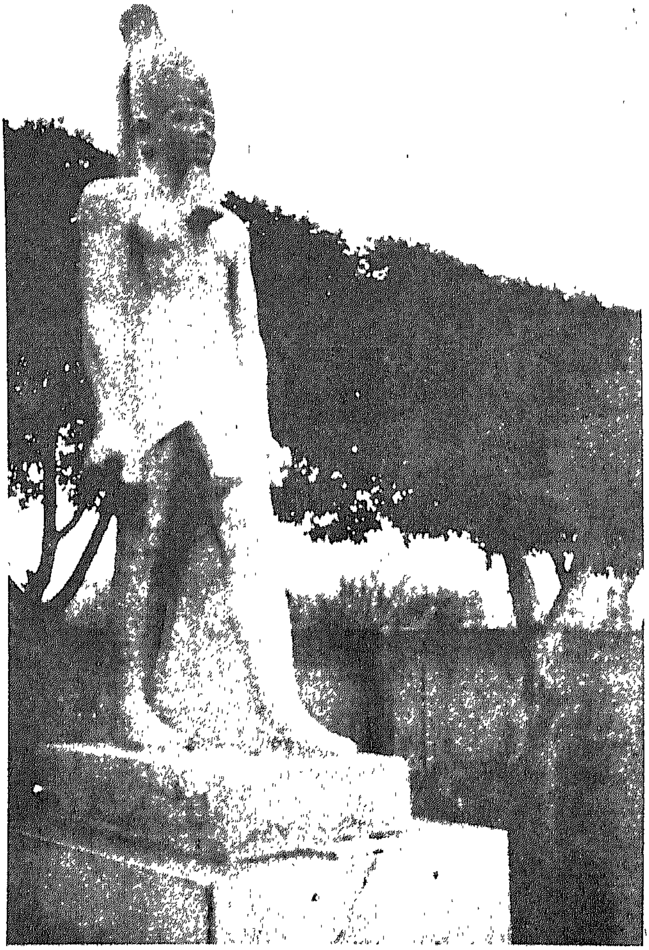
أُحيطت قاعدة المسلة بقطع رخامية سُجل عليها بأربعة لغات هى : العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية النص الأتى :

« مسلة سنوسرت الأول – الأسرة ١٢– ١٩٤٠ ق.م . وهى من الجرانيت الوردى من محاجر أسوان ارتفاعها ٤ر٢٠ متراً . تزن ١٢١ طناً . عرِفت بعض مسلات أخرى من هذه المنطقة مثل مسلة الملك

---

* هما العقاب والكوبرا رمزى الوجه البحرى والقبلى .

* أون هى هليوبوليس أو المطرية وعين شمس حالياً .



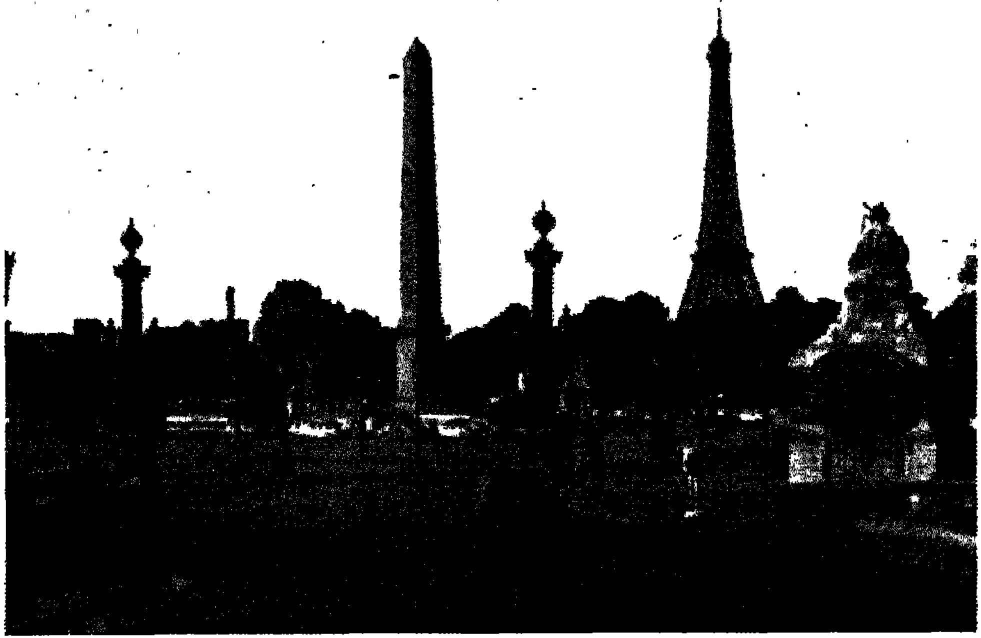
تمثال ، سنوسرت الثالث ، أعظم ملوك الدولة الوسطى

« تيتى » من الأسرة السادسة. ومسلتى « تحتمس الثالث » من الأسرة ١٨ و «سيتى الأول » من الأسرة ١٩ . والمسلتان الأخيرتان نقلتا الى لندن وروما وتعتبر المسلة رمزاً لإله الشمس رع ».

حقاً ما أجمله منظر حين كانت تسطع شمس الإله على رؤس المسلات التى كانت تكتسى عند قمتها برقائق الإلكتروم المصنوع من الذهب والفضة فتضفى على المكان الرهبة والخشوع .

ـ والمسلة مفتوحة يومياً للزيارة

وللمسلاتٌ فيمـــا بينهَا قيَمُ
تسنَمتْ من ذوى العلياء أعلاها
وأزُنيت بنقوش خلدتْ قصصاً
تروى إنتصارُ الذي للخلد أنشأهَا



مسلة رمسيس الثانى حيث نقلت إلى ميدان الكونكورد بباريس

شجـــرة مـريـــم

فى طريق عودتنا من زيارة المسلة وعلى مقربة منها توجد شجرة مشهورة تعرف بأسم « شجرة العذراء مريم » ونستطيع أن نصل إليها من شارع متفرع من شارع المطراوى. هو شارع مساكن شجرة مريم. حيث توجد الشجرة محاطة بسور كبير ويتوسطه حديقة جميلة.

لقد ذاعت شهرة هذه المنطقة قديماً بجامعاتها التى كانت خاصة بالكهنة المصريين العلماء . والذين ذاع صيتهم فى تدريس جميع علوم العلم والمعـرفــة. وفى بداية القـرن الأول الميـلادى زار هذه المنطقـة الجغرافى الشهير « سترابون » فلم يجد فيها ما يستحق الذكر حيث لحقها الدمار والخراب ولكن سرعان ما أستعادت هذه المنطقة شهرتها مرة أخرى بسبب مجىء العائلة المقدسة إلى مصر مروراً بتلك المنطقة.

كانت مصـر أول مـن أستضاف العائلة المقدسة عند هروبها من ظلم « هيرودس » ملك اليهود (الرومـانى) فى ذلك الزمـان. الذى أراد أن يقتل المسيح الطفل حيث قد علم أن هناك مـولوداً قد وُلد وسوف يكون ملكا على اليهـود فأضطرب وخاف على مملكته. فـأمر بقتل جمـيع الأطفال الذين فى منطقة « بيت لحم » بفلسطين التى وُلد فيها المسيح. وكذلك جميع حدودها من أبن سنتين فما دون. فهـربت العـائلة إلى مصر. ولما مات « هيرودس » عادت إلى فلسطين مرة أخرى.

سار الركب فى الطريق المحاذى لشاطىء البحر الأبيض المتوسط.

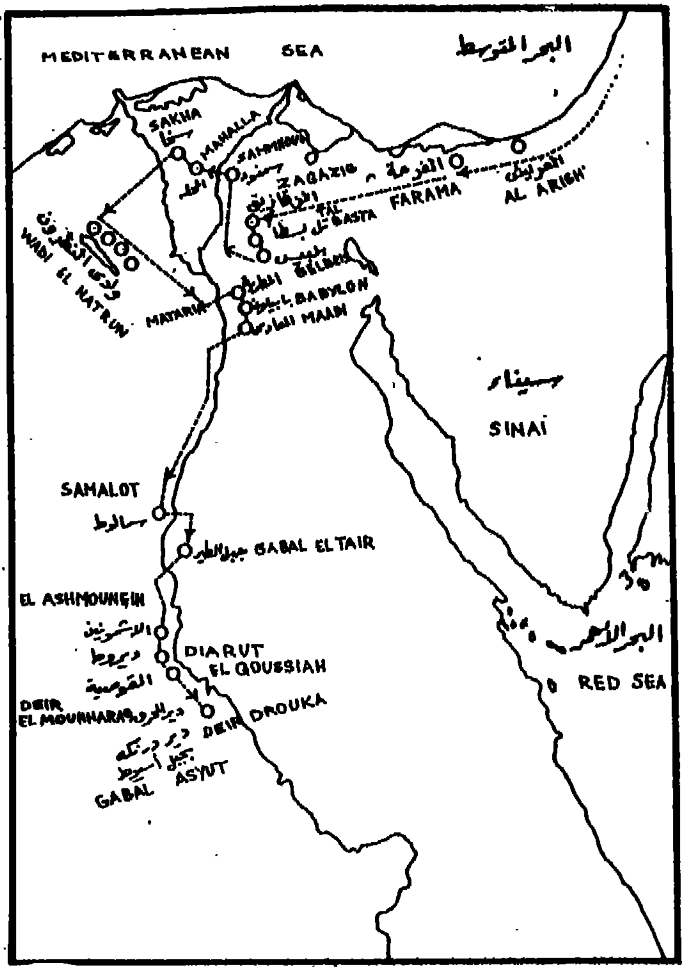


العائلة المقدسة في طريقها إلى مصر.

وهو نفس الطريق الذى كانت تسلكه القوافل التجارية والجيوش على حدود سيناء الشمالية. والمعروف بطريق حورس .

أستأنفت العائلة سيرها حتى بلغ بها التعب والإعياء فأضطروا أن يجنحوا بركبهم طلباً للراحة تحت شجرة جميز كبيرة لتقيهم من وطأة الشمس وكان ذلك بمنطقة المطرية الحالية (هليوبوليس سابقاً) .

ولما كان «هيرودس» قد أرسل من يبحث عنهم. وأستطاع أن يتجسس أخبارهم نظراً لما حدث من معجزات كان يأيتها الطفل أثناء



خريطة توضيحية لرحلة العائلة المقدسة داخل مصر

رحلته طول الطريق ومن بين ما روى وعرف أن التماثيل والأصنام كانت تتساقط وتتهشم على أثر مرور الطفل عليها. فذاع صيتهم. وتناقلت الألسن قصصهم. فوصل ذلك إلى مسامع الملك « هيرودس » فقرر إرسال جنوده وزودهم بتوصياته لدى حكام مصر مشدداً بالبحث عن هذه العائلة المكونة من الشيخ يوسف النجار ومريم العذراء والمسيح الطفل . ولما شعرت العائلة بمطاردة رجال « هيرودس » لهم وقربهم منهم اختبأوا تحت هذه الشجرة. فانحنت عليهم بأغصانها وأخفتهم تماماً عن أعين رسل « هيرودس » حتى مر الركب ونجوا من شرهم .

ذكر المؤرخ الإسلامى « تقى الدين المقريزى » الذى عاش حوالى منتصف القرن الخامس عشر الميلادى. أن العائلة المقدسة حطت بالقرب من عين شمس ناحية المطرية وهناك إستراحت بجوار عين ماء. وغسلت مريم فيها ثياب المسيح وصبت غسالة الماء بتلك الأراضى. فأنبت الله نبات البلسان ولا يعرف بمكان من الأراضى إلا هناك. وكان يسقى من ماء بئر تعظمها النصارى وتقصدها وتغتسل بماءها وتستشفى به. وقد ذكر أيضا أنه كان يستخرج من البلسان المذكور عطر البلسم. وكان يعتبر من الهدايا الثمينة التى ترسل إلى الملوك. وقد ظلت حديقة المطرية لعدة قرون مشهورة كأحد الأماكن المقدسة فى الشرق . وكانت مزاراً مرموقاً لكثير من السياح والحجاج من جهات العالم المختلفة. ولا تزال الكنيسة القبطية المصرية تحتفل بتلك الذكرى المباركة أول شهر يونية من كل عام . وهى تذكار دخول المسيح أرض مصر.



شـجرة الجميز العتيقة بالمطرية والمعروفة بشجرة مريم

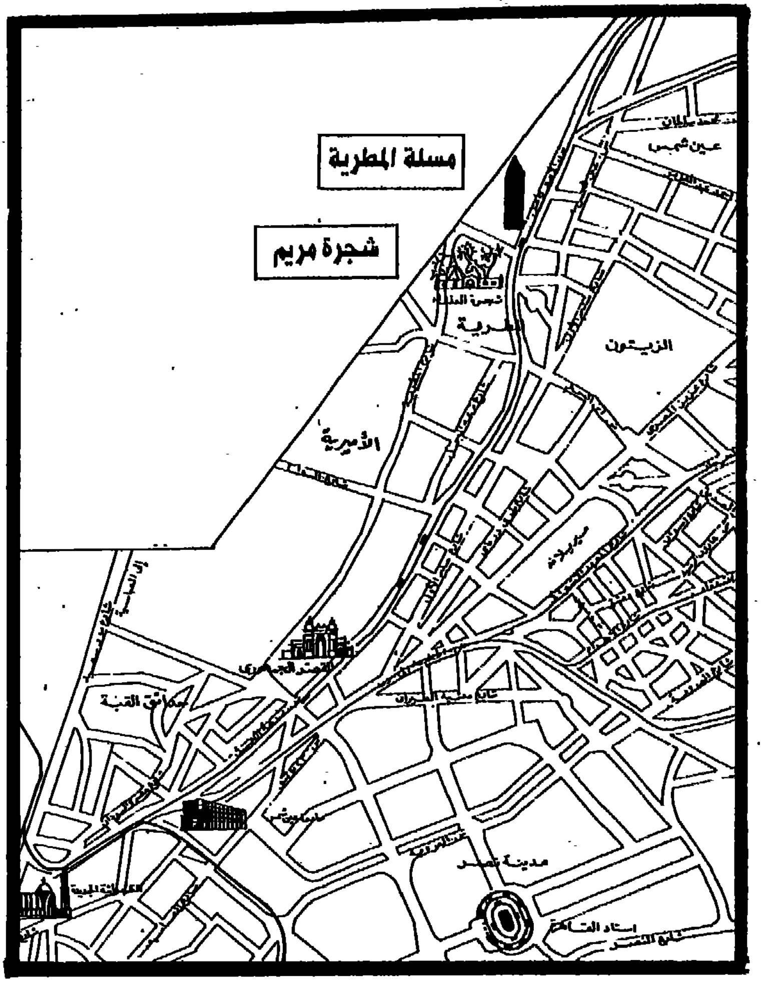
وفى أثناء الحملة الفرنسية على مصر عرج الجنود الفرنسيون فى طريقهم لزيارة شجرة العذراء وكتب الكثير منهم أسماءهم على فروعها بأسنة سيوفهم. ونستطيع أن نرى ذلك واضحاً على الشجرة العتيقة .

وعلى أن شجرة العذراء الأصلية التى أستراحت عندها العائلة المقدسة قد أدركها الوهن والضعف وسقطت عام ١٦٥٦م. فقام جماعة من كهنة الفرنسيسكان بأخذ فرع من فروع هذه الشجرة. وقاموا بزرعها بالكنيسة المجاورة لمنطقة الشجرة والمسماة بكنيسة شجرة مريم ونمت الشجرة وتفرعت. ومنذ فترة قريبة تم أخذ فرع من هذه الشجرة. وتم زرعها ملاصقة للشجرة الأصلية العتيقة وهى عامرة بالأوراق وثمار الجميز الآن.

وما تزال الشجرة قابعة فى مكانها تمر عليها السنين. كما يمر عليها الناس ليستنشقوا عطر ذكراها.

ـ والشجرة مفتوحة للزيارة.

لما فلسطين ضاقتْ بالمسيح وقدْ
جـاءتْ بـه مَريمُ العذْراءُ مَغنْاها
فَرتْ إلي مِصْرَ خوفَ القتل تحملهُ
علي أتانٍ وعاشـا في حَنـاياها



خريطة توضيحية لمنطقة هليوبوليس (المطرية)

متحف المصرى القديم

آثار الدولة القديمة

آثار الدولة الوسطى

آثار الدولة الحديثة

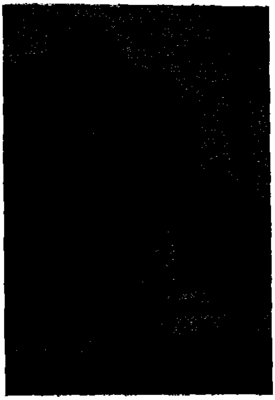
حجرة المومياء الملكية

حجرة مومياوات الطيور والحيوانات والأسماك

كنوز الملك توت عنخ آمون وحتب حرس

صالة التوابيت

آثار يويا وتويا



متحف المصرى القديم

يقع فى قلب القاهرة بميدان التحرير ويضم هذا المتحف كنوزاً من الفن والصناعة المصرية لا تقدر بثمن هى ثمرة الحفائر والإكتشافات التى عثر عليها فى مناطق الآثار وغيرها. وليس لهذا المتحف مثيل فى أى مكان فى العالم . بالرغم من أن المتاحف العالمية الشهيرة بها أقسام للآثار المصرية. ولكنها لا تقارن أو تذكر بجانب ما يحتويه هذا المتحف .

كان عالم المصريات الأثرى الفرنسى « ماربيت باشا » قد أصر على إنشاء متحف كبير يحفظ فيه فنون وأعمال الفراعنة وقد عين « ماربيت » مديراً لمصلحة الآثارعام ١٨٥٨ . وبدأ أولا بإنشاء متحف صغير فى بولاق أفتتحة « الخديو إسماعيل » عام ١٨٦٣ ثم نقل المتحف بعد ذلك إلى سراى الجيزة عام ١٨٩٠ .

أفتتح المتحف الحالى عام ١٩٠٢ . وقد قام بنقل مقتنياته من سراى الجيزة إلى مكانه الحالى بميدان التحرير الأثرى الفرنسى « جاستون ماسبيرو » الذى تولى رئاسة مصلحة الآثار بعد وفاة ماربيت فى عام ١٨٨١ . ويتكون المتحف من طابقين . ويحوى بين جدرانه الآثار التى أكتشفت فى مصر منذ أقدم عصور التاريخ حتى أوائل العصر المسيحى وقد ظل منصب مدير مصلحة الآثار قاصراً على الفرنسيين حتى قيام

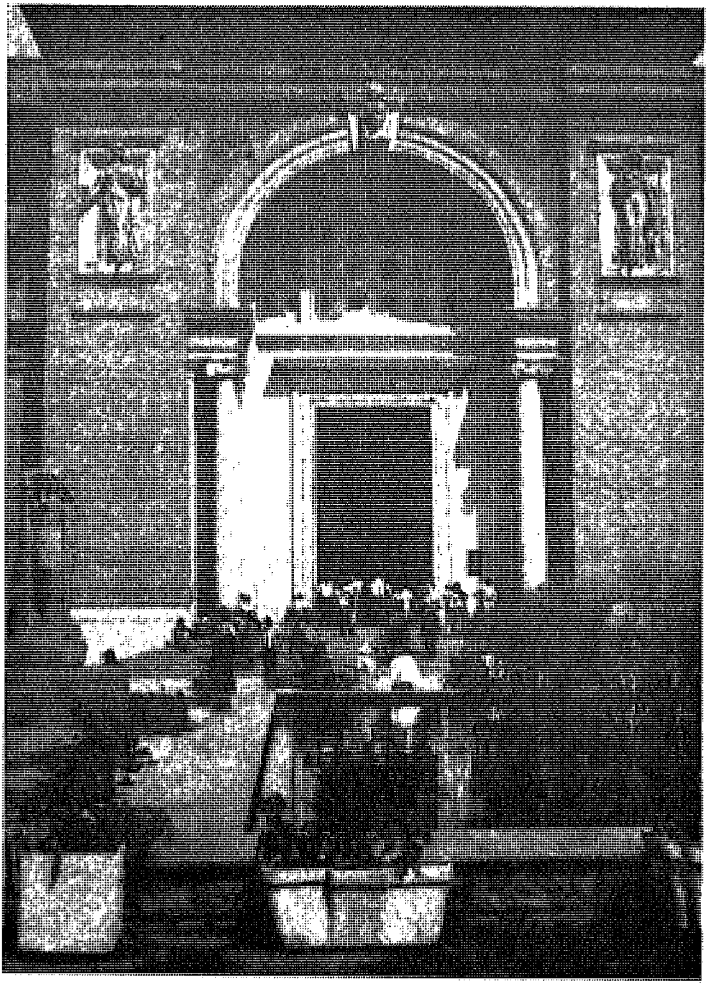
ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى مصرت هذا المنصب. وتولاه المصريون بعد ذلك .

يقوم فى حديقة المتحف ضريح على شكل نصف دائرة من الرخام الأبيض وفى وسط واجهته يقوم تمثال من البرونز فوق مقبرة من الرخام نقشت عليها أسم « مارييت » وتاريخ ميلاده وتاريخ وفاته (١٨٢١ - ١٨٨١) كما يوجد أيضاً عدداً من التماثيل التى تمثل علماء الآثار المشهورين . مثل العالم الفرنسى الشهير « شمبليون » الذى فك رموز اللغة المصرية القديمة والعالم المصرى الدكتور « سليم حسن »

قررت الحكومة المصرية فى بداية عام ١٩٩٢ إقامة متحف جديد تزيد سعته عن سعة هذا المتحف الحالى. ليفى بعرض المقتنيات القديم منها والحديث مع إستخدام التكنولوچيا الحديثة فى تجديد أسلوب العرض لمواكبة التطور فى هذا المجال لذلك فقد تم تخصيص مساحة نحو ١١٨ فداناً بمنطقة أهرام الجيزة عند أول طريق مصر الفيوم. وبدأ تنفيذ إقامة أكبر متحف للأثار فى العالم يضم التراث المصرى القديم الذى يجب حمايته وعرضه بما يليق بتراث أعظم حضارة إنسانية .

يباع داخل المتحف دليل خاص به تحت أ اسم « دليل المتحف المصرى » وهو دليل تفصيلى يشرح جميع المقتنيات المعروضة بالمتحف من خلال الرقم المسجل على الأثر نفسه.

- والمتحف مفتوح يومياً للزيارة.



متحـــف المـــصـــرى القـــديـــم

دع التماثيل ما دقّتْ ومــــا عظُمتْ

تكــاد تنطق كالأحياء أفواها

هناك في المتحـف المصـرى منظـرها

يُروع من لُبه في حسنها تاها

تاريخ مصر الفرعونية

يرجع تاريخ مصر إلى حوالى خمسة آلاف عام . إذ لا يمكن تحديد التاريخ الذى يرجع إليه أقدم الآثار المصرية ولسهولة البحث قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى عصور مختلفة. وثلاثة دول رئيسية هى :

الدولة القديمة . والدولة الوسطى . والدولة الحديثة .

وتوضح القائمـة الآتية العصور والدول والأسرات وأسمـاء الملوك لمصر الفرعونية

العصر الحجرى الحديث ٥٥٤٠ ـ ٤٥٠٠ ق ٠ م

ما قبل الأسرات ٤٥٠٠ ـ ٣١٥٠ ق ٠ م

العصــر العتيــق

الأسرة الأولى ٣١٥٠ ـ ٢٩٢٦ ق٠م

نعرمر ـ مينا ٣١٥٠

عحا	٣١٢٥
چر	٣١٠٠
واچى	٣٠٥٥
دن	٣٠٥٠
عج إيب	٢٩٩٥
سمرخت	٠٠٠٠
قاعا	٢٩٦٠

الأسرة الثانية

حوتب سخموى	٢٩٢٥ ـ ٢٧٠٠ ق.م
نب رع	
ني نثر	
ونج	
سنج	
بر إيب سن	
خع سخموى	

الدولة القديمة

الأسرة الثالثة ٢٧٠٠ ـ ٢٦٢٥ ق.م

نب كا

جسر (زوسر)

خع با

سخم خت

نفر كارع

حونى

الأسرة الرابعة ٢٦٢٥ ـ ٢٥١٠ ق.م

سنفرو

خوفو

جدف رع

خفرع

منكاورع

شبسسكاف

الأسرة الخامسة ٢٥١٠ ـ ٢٤٦٠ ق.م

أوسر كاف

ساحورع

نفراير كارع (كاكاى)

شبسسكارع

نفر إف رع

نى أوسر رع

منكاو حور

جد كارع إسيسى

ونيس (أوناس)

الأسرة السادسة ٢٤٦٠ - ٢٢٠٠ ق.م

تيتى

أوسر كارع

بيبى الأول

مرنرع الأول

بيبى الثانى

مرنرع الثانى

نيت إقرت

عصر الإنتقال الأول

الأسرات من

السابعة إلى العاشرة ٢٢٠٠ - ٢١٦٠ ق.م

الدولـــة الـوسـطـــى

الأسرة الحادية عشرة ٢١٦٠- ١٩٩١ ق.م

منتوحتب الأول

إنتف الأول

إنتف الثانى

إنتف الثالث

منتوحتب الثانى

منتوحتب الثالث

منتوحتب الرابع

الأسرات الثانية عشرة	١٩٩١ – ١٧٨٥ ق.م
امنمحات الأول	١٩٩١
سنوسرت الأول	١٩٦٢
امنمحات الثانى	١٩٢٨
سنوسرت الثانى	١٨٩٥
سنوسرت الثالث	١٨٧٨
أمنمحات الثالث	١٨٤٢
أمنمحات الرابع	١٧٩٧
سوبك نفرو	١٧٩٠

عصر الانتقال الثانى

الأسرتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة	١٧٨٥ ـ ١٦٣٣

الأسرتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة	١٧٣٠ ـ ١٥٣٠
الأسرة السابعة عشرة	١٥٦٠ ـ ١٥٥٢

الـــدولة الـحـديـثة

الأسرة الثامنة عشرة	١٥٥٢ ـ ١٣١٤ أو١٢٩٥ ق.م
أحمس الأول	١٥٥٢
امنحوتب الأول	١٥٢٦
تحتمس الأول	١٥٠٦
تحتمس الثانى	١٤٩٣
حتشبسوت	١٤٧٩
تحتمس الثالث	١٤٥٨
امنحوتب الثانى	١٤٢٥
تحتمس الرابع	١٤٠١
امنحوتب الثالث	١٣٩٠
امنحوتب الرابع (اخناتون)	١٣٥٢
سمنخ كارع	١٣٣٨
توت عنخ آمون	١٣٣٦
آى	١٣٢٧
حور محب	١٣٢٣

الأسرة التاسعة عشرة	١٢٩٥ ـ ١١٨٨ ق.م
رمسيس الأول	١٢٩٥
سيتى الأول	١٢٩٤
رمسيس الثانى	١٢٧٩
مرنبتاح	١٢١٣
أمون مس	١٢٠٢
سيتى الثانى	١٢٠٢
سى بتاح	١١٩٦
تاوسرت	١١٩٦
الأسرة العشرين	١١٨٨ ـ ١٠٦٩ ق.م

العصر المتأخر

الأسرة الحادية والعشرين	١٠٦٩ ـ ٩٤٥
الأسرة الثانية والعشرين	٩٤٥ـ ٧١٥
الأسرة الثالثة والعشرين	٨١٨ ـ ٧١٥
الأسرة الرابعة والعشرين	٧٢٧ ـ ٧١٥
الأسرة الخامسة والعشرين	٧٤٧ ـ ٦٥٦
الأسرة السادسة والعشرين	٦٧٢ ـ ٥٢٥
الأسرة السابعة والعشرين	٥٢٥ ـ ٤٠٤

الأسرة الثامنة والعشرين ٤٠٤ – ٣٩٩

الأسرة التاسعة والعشرين ٣٩٩ – ٣٨٠

الأسرة الثلاثين ٣٨٠ – ٣٣٢

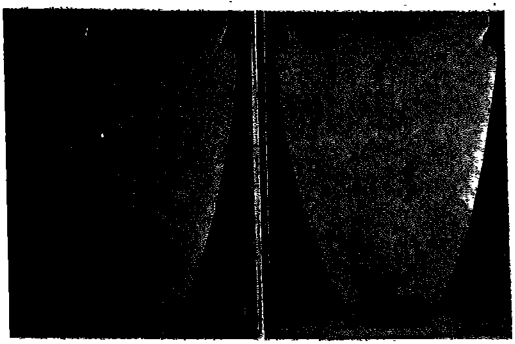
الغـــزو البطلمى لمصـــر ٣٣٢ ق.م

الدولـــة القـــديمـــة

الدولـة القـديمـة كـانت عـاصـمـتـها « منف » ميت رهينة حـالياً بالبـدرشين . وقـد شيـدها الملك « مـينا » أول ملوك الأسـرة الأولى الذى وحد الوجهين القبلى والبحرى .

وأشهـر ملوك هذه الدولة الملك « زوسر » الذى بنى هرم « سـقارة » أول بناء حـجرى عرفـه التاريخ وخـوفو وخـفرع ومنكاورع الذين بنوا أهرام الجيزة . وقد بلغت مصر الفرعونية قمة حضارتها فى عصر بناة الأهرام . وتمتد هذه الدولة من الأسرة الأولى وحتى الأسرة العاشرة .

وهذه نماذج مـختارة نسـتطيع أن نراها خلال زيارتنا وجولتنا داخل حف لنعـيش مع أجـدادنا . ونفـخـر بأننا أبناء هؤلاء العظمـاء . ـ أول حضارة عرفها العالم .

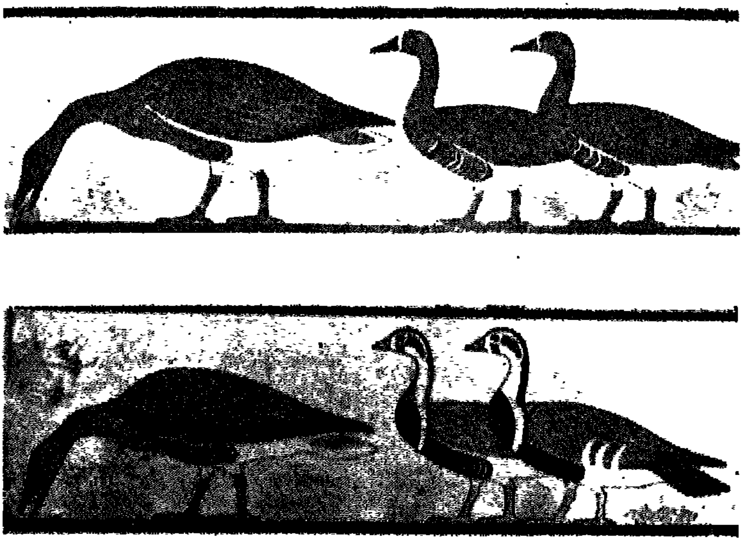


وجهى لوح كبير للملك « مينا » أقيم تذكـاراً لإنتصـاراته على أعـدائه

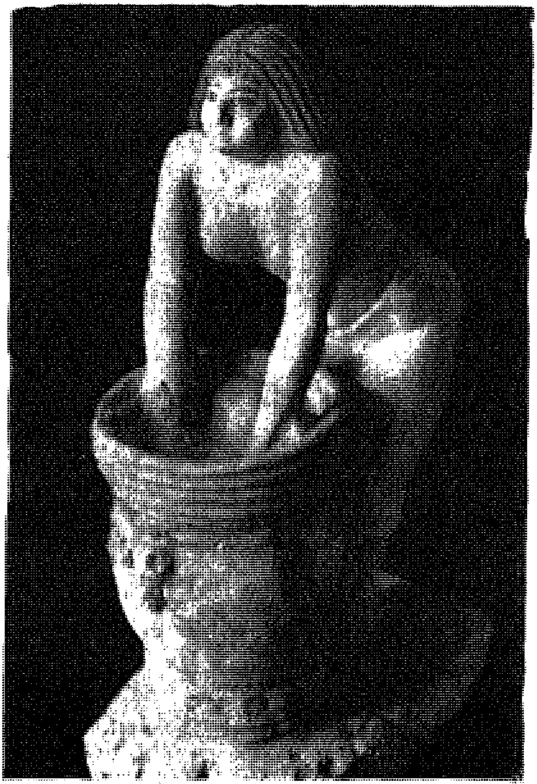
(محفوظ بالمتحف المصرى)



تمثال من الديوريت للملك « خفرع » صاحب الهرم الثانى بالجيزة ، ويُشاهد طائر الصقر رمز الإله حورس ناشراً جناحيه حول رأس الملك ليحميه . ويعتبر هذا التمثال من أعظم تماثيل الدولة القديمة نظراً لجلال منظره ، وبقائه حتى الآن بحالة جيدة



لوحة تمثل رسماً ملوناً على الجص لثلاثة أنواع من الأوز تُرعى ، وقد تم تفصيل المنظر وتكبيره لإظهار براعة الفنان المصرى القديم من الأمانة فى النقل عن الطبيعة ، ومن الدقة فى التفاصيل التى تفوق حد المعتاد .
من مصطبة ، نفر ماعت ، بميدوم ـ الأسرة الرابعة.



يمثل هذا التمثال خادمة تقوم بصنع الجعة « البيرة » وهو يمثل ويبين قدرة الفنانين النحاتين على تشكيل الحركة والحيوية فى هذه التماثيل .

ونرى داخل المتحف مجموعة مختلفة منها تمثل هذه الطبقة العاملة .

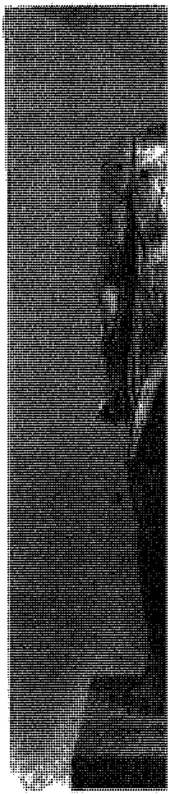
والتماثيل منحوتة من الحجر الجيرى . عثر عليه فى سقارة ـ الأسرة الخامسة .



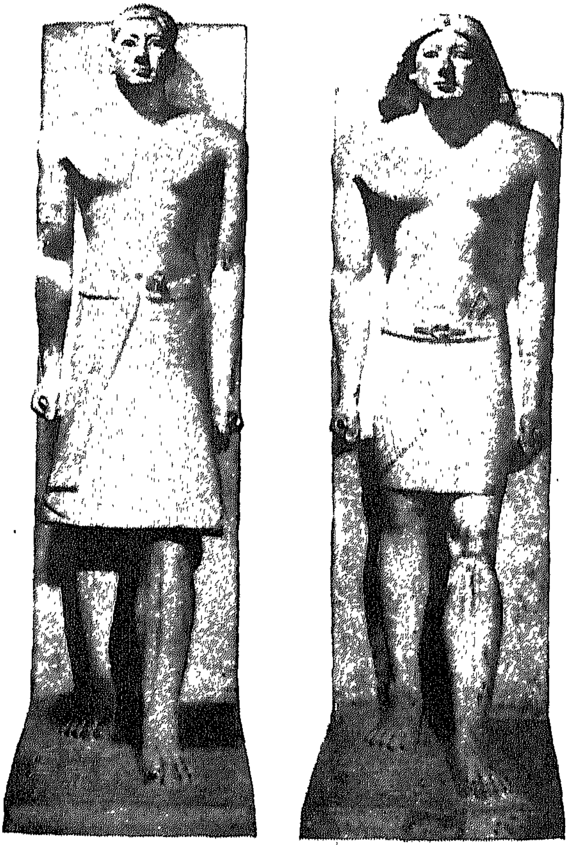
مجموعة تمثل القزم ، سنيب ، الذى كان يلقب برئيس الأقزام وزوجته ، سنتيوتس ، وطفلاهما . و قد أحتال الفنان هنا لكى يحفظ التناسب بين قامته وقامة زوجته . بأن أجلسه القرفصاء على الكرسى وصور الولد والبنت فى موضع الرجلين . وجدت هذه المجموعة داخل مقبرته بالجيـــزة . الأســـرة الخامســـة .



تمثال لكاتب متربع وعلى ركبتيه ملف من البردى وعلى رأسه شعر مستعار والتمثال من الحجر الجيرى . وقد بدا الكاتب بجسم شاب ووجه ممتلئ وهو مستعد للكتابة . حيث أمسك لفافة البردى بيسراه وضم على القلم أصابع يمناه .
عثر عليه فى سقارة - الأسرة الخامسة .



تهر باسم (شيخ البلد) لأن العمال
يخ بلدتهم فى ذلك الوقت . التمثال
والبللور الطبيعى وحافة جفنيه من
ارة ـ الأسرة الخامسة .



تمثـالان جميلان مـن الحجر الجيرى ، أكبر من الحجم الطبيعى ، للكاهن « رع نفر » ، وقد زين إحداهما رأسه بشعر مستعار ، وارتدى ثوباً قصيراً ويعتبر هذا التمثال من أجمل النماذج الفنية المنسوبة إلى مدينة « منف » ، لما فيه من صدق التعبير ودقة النحت عثر عليه فى سقارة – الأسرة الخامسة .



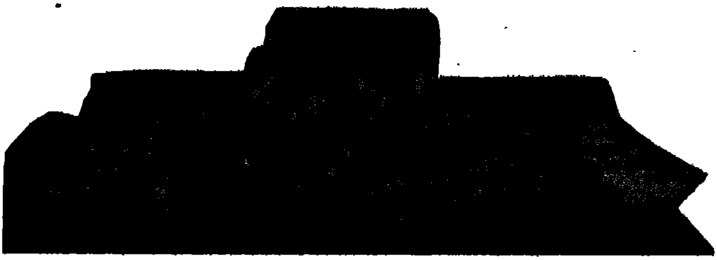
تمثالان للأمير الملكي ، رع حتب ، رئيس كهنة هليوبوليس وزوجته الجميلة ، نفرت ، إحدى أميرات الأسرة الملكية – عثر عليها في مقبرة مجاورة لهرم ميدوم – وهما من أكثر التماثيل إظهاراً للحياة ولا يزال لونهما محفوظا بدرجة مدهشة ويرجع تاريخهما إلى أوائل الأسرة الرابعة .

الدولــــة الــوسطـــــى

إنقـسمت البـلاد بعـد إذ إلى عـدة حكومـات. ولم يتم توحـيـد هذه الشعـوب مــرة أخـرى إلا إبتــداء مـن الأسـرة الحادية عشرة على يد « منتوحت الثانى » وقد إنتـقلت العاصمة من « منف » إلى « طيـبة » الأقصر.

وتميـزت هده الفـتـرة بالإزدهار فى النواحى الفنيـة والمشـروعـات الزراعية والتبادل التجارى مع بلاد الشام والسودان كما أقيمت المعابد الجميلة البناء فى كل مدن مصر .

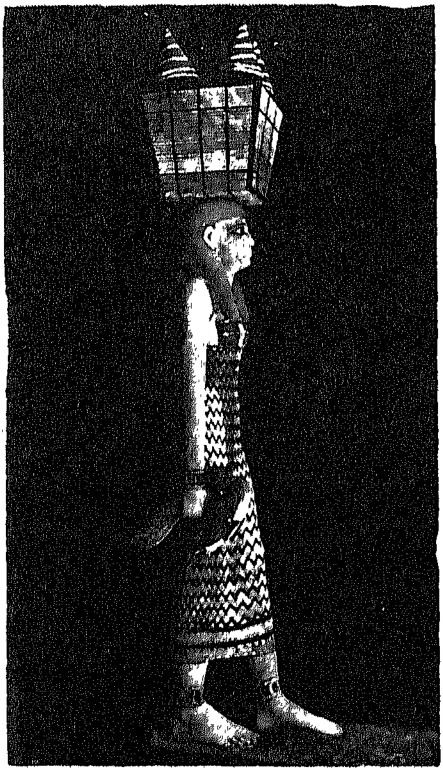
وأشهر ملوك هذه الدولة هم آل « امنمحات » وآل « سنوسرت » وتمتد هذه الدولة من الأسرة الحادية عشرة إلى الأسرة السابعة عشرة .



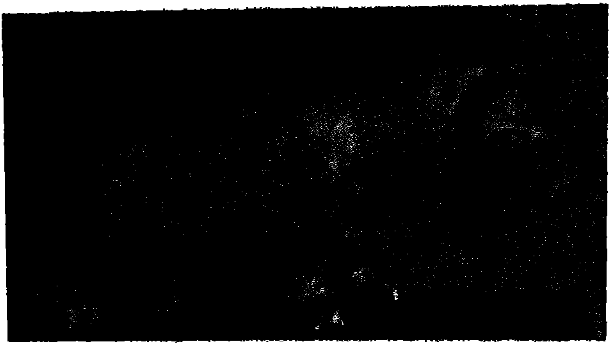
نموذج خشبى من مقبرة المدعو «ماكت رع » يستعرض فيها قطعياً من الماشية



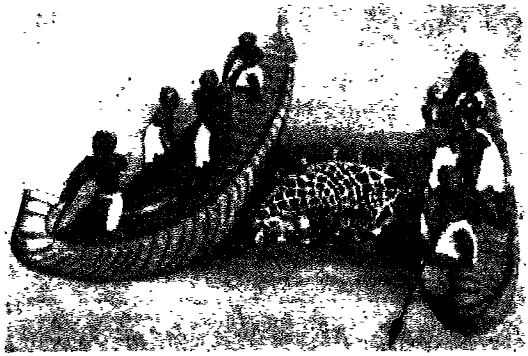
تمثال صغير من الخشب جميل التلوين للملك ، سنوسرت الأول ، أحد ملوك الأسرة
الثانية عشرة . وعلى رأسه تاج الوجه القبلى الأبيض . وقد أهتم هذا الملك
بالإصلاح والتشييد والتجديد مع الحفاظ على روح الدولة القديمة .
عثر عليه فى جدار يحيط بهرمه فى (اللشت) بالفيوم .



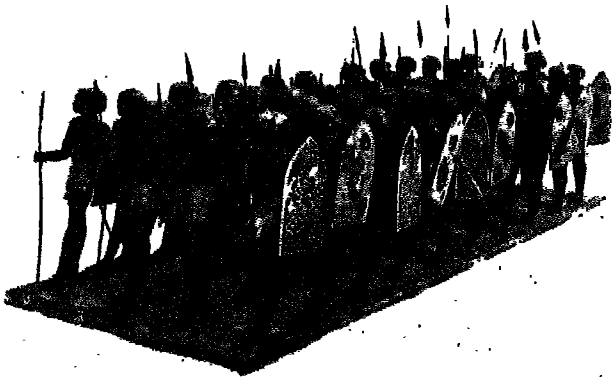
حاملة القرابين تحمل على رأسها سلة بها أربعة أوانى للجعة والنبيذ. كما تقبض بيدها اليمنى على بطة وكانت توضع هذه التماثيل في مقبرة المتوفى لتقوم بخدمته فى العالم الآخر. والتمثال من الخشب. وهو يكشف عن قوام نموذجى للفتاة المصرية. عثر عليه في الأقصر- الأسرة الحادية عشرة.



فرس النهر من القيشاني الأزرق وكانت توضع مثل هذه التماثيل في مقابر الدولة الوسطى كي يتمكن المتوفى من التمتع بملاذ الصيد . وقد عبر الفنان عن بيئة فرس النهر برسْم عناصر المستنقعات على جسمه.



نماذج من القوارب النيلية الخاصة بصيد السمك عليها مجموعة من البحارة الذين يرفعون شباكهم المملوءة بالأسماك بينما يقوم آخرون بالتجديف. عثر عليها في مقبرة المدعو « ماكت رع » بالأقصر الأسرة الحادية عشرة.





مجموعتـين مـن جنـود المشاة تتكون كل منها من أربعين جندياً . الأولى من المصريين ومعهم تروس وحراب ، والثانيـة من النوبيين الذين يحملون أقواساً وسهاماً . عثر عليهما فى مقبرة الأمير « مسحتى » بأسيوط – الأسرة الثانية عشرة .

الدولـــة الحديثـــة

دخل الهكسوس مصر وقد وصلت البلاد فى عـهـدهم إلى أدنى درجات الإنحطاط . كـما دمرت معظم الآثار التى أقامها الملوك الأقدمون. وقد نجح « أحمس » أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة فى طرد هؤلاء الأجانب خارج مصر.

كانت عاصمة مصر فى ذلك الوقت طيبة (الأقصر) ولكنها إنتقلت لفترة قصيرة فى عهد « إخناتون » إلى « تل العمارنة » بالمنيا ثم عادت مرة أخرى إلى طيبة .

وأشهر ملوك هذه الدولة الملكة « حتشبسوت » و « إخناتون » و « توت عنخ آمون » و « رمسيس الثاني » و « تحتمس الثالث » الفاتح العظيم تمتد هذه الدولة من الأسرة الثامنه عشرة وحتى الأسرة الثلاثون. وتتابعت العصور حتى جاء الغزو الفارسى. ثم اليونانى والرومانى. وبعدها العصر القبطى ثم الفتح الإسلامى .



مجموعة ضخمة من الحجر الجيري للملك ، أمنوفيس الثالث ، (أمنحتب) وزوجته الملكة ، تي ، وثلاث من بناتهما. حكم مصر حوالي تسعة وثلاثون عاماً ، وقد شاركته زوجته في الحكم مشاركة وثيقة وانجبت له أربعة بنات وولدين .
إحدهما ، أمنحتب الرابع (أخناتون) - من مدينة هابو بالأقصر -
الأسرة الثامنه عشرة



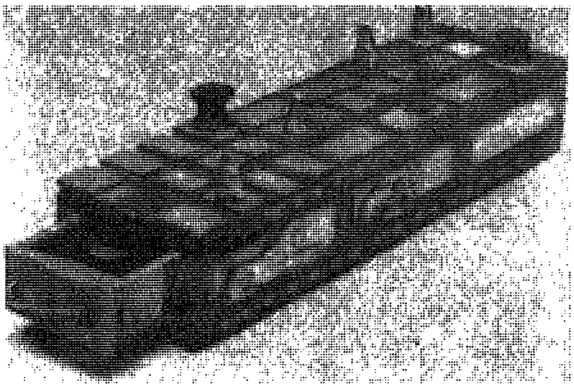
تمثال « اخناتون » أبرز فراعنة مصر. نظراً لصراعه مع كهنة « آمون » فى الدفاع عن عقيدته الخاصة بعبادة « آتون » إله الشمس . ولذلك فقد هجر عاصمة ملكه . وأسس مدينة جديدة بتل العمارنة . ويشير أسلوب التمثال إلى تحرر الفن المصرى فى تلك الفترة . من تل العمارنة ـ الأسرة الثامنة عشرة.



الملك « تحتمس الثالث » الفاتح العظيم يقدم إناءين من النبيذ قرباناً للإله. وقد استطاع هذا الملك أن يبسط نفوذ مصر فى النوبة . ويؤكد دعائم السلطة المصرية فى سوريا وفلسطين . والتمثال مصنوع من المرمر عثر عليه فى دير المدينة بالقرنة بالأقصر الأسرة الثامنة عشرة .



تمثال للملكة « حتشبسوت » ممثلة على هيئة أبو الهول ، وهو من الحجر الجيرى الملون . عثر عليه فى معبدها بالدير البحرى بالأقصر - الأسرة الثامنه عشرة .



لعبة « الداما » أو « الشطرنج » مصنوعة من الخشب المطعم بالعاج ، وهى من الألعاب التى كان يتسلى بها المصرى القديم فى أوقات فراغه.



رأس للملكة ، نفرتيتى ، زوجة الملك ، أخناتون ،

المومياوات الملكية داخل المتحف

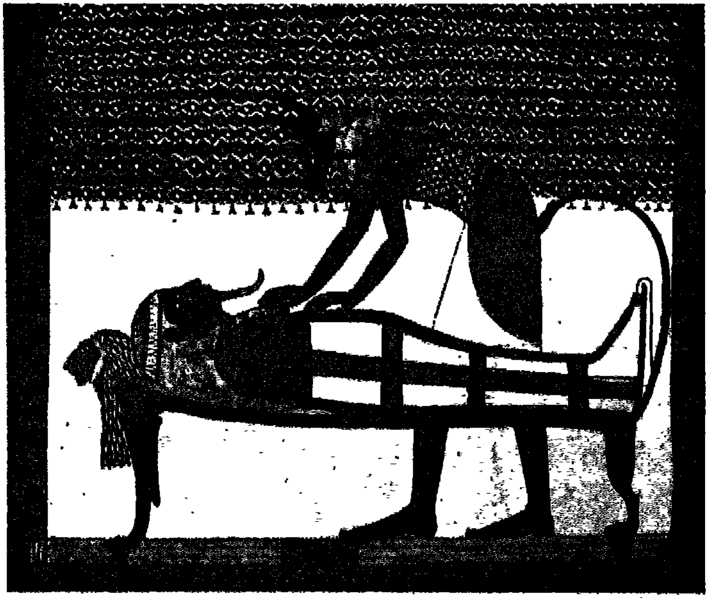
ساهمت العقائد الدينية والجنائزية للمصريين القدماء فى إبداعات الفنون التشكيلية والعمارة الخالدة . كما ساهمت فى تطوير علوم الطب والكيمياء . وكذلك علوم التحنيط التى حافظت على سلامة الأجساد البشرية وأذهلت الشعوب القديمة والحديثة معاً .

وقد آمن المصريون بوجود البعث والحياة الأخرى بعد الموت . ولذلك فقد حفظوا أجسادهم بالتحنيط واللفائف والأقنعة والتوابيت ودفنوها فى الأهرام والمقابر التى بُنيت من الحجر لحفظها حتى زمان البعث وعودة الروح إلى الجسد مرة أخرى . لذلك كان لابد من حفظ العناصر المختلفة التى يتكون منها كل إنسان وحسب عقيدتهم هذه العناصر- هى :

الروح : وأسموها (با) ومن المفروض أنها تُستدعى من آن لآخر لتحل فى جسد صاحبها . وصوروها على هيئة طائر برأس أنسان يشبه رأس صاحبه .

القرين أو الروح الحارسة : وأسموها (كا) وكان لأبد من تلاوة التعاويذ لصالحها وتقديم القرابين لها لكى تظل فى مكانها دائماً . ولاتفارق صاحبها أبداً .

الجسد : وأسموه (غت) وكان لابد من المحافظة عليه بالتحنيط .



الكاهن يقوم بطقوس تحنيط المومياء مرتدياً قناع الإله ، أنوبيس ، واتخذ هذا الإله صفة المحنط . كما مثله المصريون على هيئة كلب يربض فوق قاعدة يقوم بحراسة جبانات الموتى .

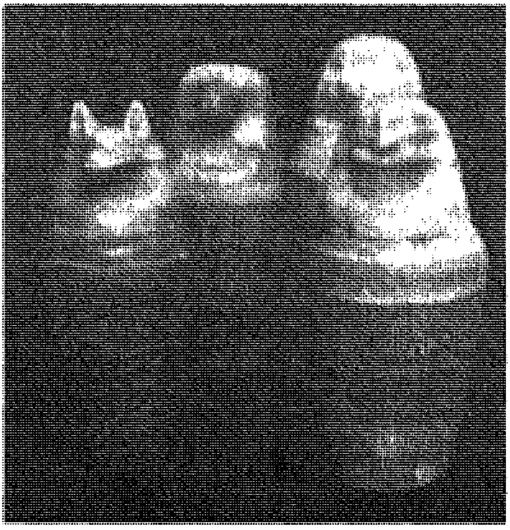
ومن أقدم المومياوات التى عثُر عليها مومياء من عصر الملك خوفو. صناديق أخشاب ، حتب حرس ، أم الملك خوفو. ومومياء المدعو ، نفر ، من عصر الأسرة الخامسة بسقارة. وكانت الأخشاء تعالج وحدها بملح النطرون والمواد العطرية حتى تجف ثم تلف بالضمادات وتحفظ



الأله ، أنوبيس ، حارس جبانات الموتى

المتحف المصرى

فى أربعة أوانى خاصة بالأخشاب تسمى(الأوانى الكانوبية) وأغطيتها فى الغالب على هيئة رؤس أبناء حورس الأربعة الذين يقومون على حراسة هذه الأشياء وهم : « أمستى » برأس إنسان لحراسة الكبد و« حابي » برأس قرد لحماية الرئتين. و« دواموت أف » برأس ابن آوى لحراسة المعدة. و« قبح سنواف » برأس صقر لحراسة الأمعاء. ونستطيع أن نرى هذه الأوانى داخل المتحف .



أربعة أوانى من المرمر لحفظ الأحشاء أغطيتها على هيئة أبناء حورس الدين يقومون على حراسة أحشاء الموتى

يضم المتحف سبعة وعشرون مومياء ملكية عُثر عليها فى خبيئة الدير البحرى بالأقصر وهى عبارة عن مقبرة عميقة منحوتة فى الصخر فى وادى يقع جنوب المعبد وخبيئة أخرى لمقبرة « أمنحتب الثانى » فى وادى الملوك بالأقصر أيضاً كما يضم المتحف مومياوات غير ملكية أخرى هامة مثل : مومياتى « يويا » و « تويا » والدى الملكة « تى » زوجة « أمنحتب الثالث ».

يعرض المتحف حالياً إحدى عشر مومياء ملكية فى غرفة خاصة بالدور الثانى محفوظة تحت درجة حرارة معينة واجهزة قياس خاصة تساعد على حفظ المومياوات من التحلل. أما بقية المومياوات فيتم إعداد مكان آخر لها بالمتحف ومن بين المومياوات المعروضة حالياً مومياء الملك « سيتى الأول » وأبنه الملك « رمسيس الثانى » رجل السلام وصاحب أشهر معاهدة سلام فى التاريخ. أما مومياء الملك « توت عنخ آمون » فهى موجودة حالياً فى التابوت الكبير الثالث للملك داخل مقبرته فى وادى الملوك بالأقصر .

إن هذه المومياوات الملكية لهى شخصيات إنسانية هامة. شاركت بدور عظيم فى تحرير البلاد وإقامه النهضة الشاملة فيها. والحفاظ على إستقلالها بعد ذلك. ولهى دلالة عظيمة على ما وصل إليه أجدادنا من تقدم وأزدهار فى العلوم والفنون .



مومياء الملك « رمسيس الثانى » - الأسرة التاسعة عشرة - ورث العرش عن أبيه وحكم مصر ٦٧ عاماً . وصاحب أول معاهدة سلام فى التاريخ ويطلق عليه « سيد البنائين » من كثرة ما شيده من معابد وقصور

ماذا أقول ومصرُ هكـــذا خُلَقتْ

أم الحضـــارة تبنيها وترعاها

والفلسفاتُ وعلمُ الطبِّ عندهمُ

وراصد النجم في أفلا لها تاها

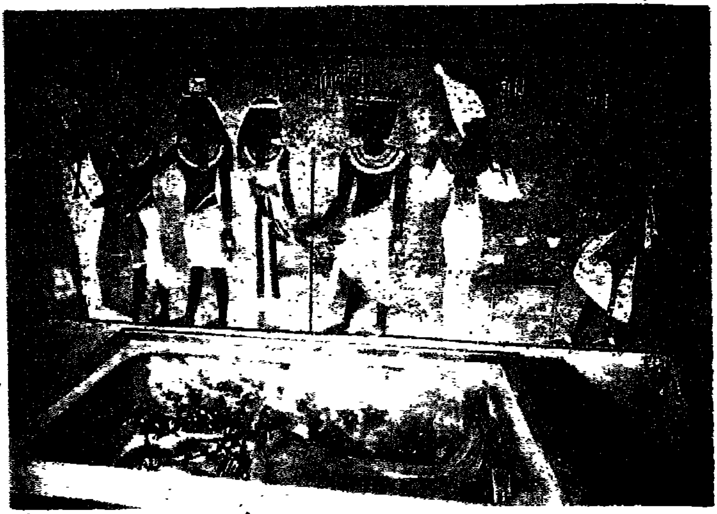
آثـــار تـــوت عنـــخ آمـــون

تزوج « توت عنخ آمون » الأبنة الثالثة لنفرتيتى زوجة « أخناتون » صاحب عقيدة الشمس أو العقيدة الأتونية. وينسب هذا الملك إلى هذه العائلة الملكية - الأسرة الثامنه عشرة - ويعتقد بعض المتخصصون أنه أبنا لإخناتون من زوجة أخرى غير نفرتيتى وقد أرتد توت عنخ آمون عن العقيدة الأتونية ووقع تحت سيطرة كهنة آمون. وقام بتغيير أسمه من « توت عنخ آتون » أى حياة آتون أو الشمس إلى « توت عنخ آمون » أى حياة آمون جميلة.

تقلد هذا الملك مقاليد الحكم وهو طفلاً صغيراً . وكان هناك أثنان من الرجال الأقوياء يديرون دفة الحكم فى ذلك الوقت هما : « آى » و « حور محب » اللذان أصبحا فيما بعد ملكيين علىّ مصر. وقد توفى توت عنخ آمون عن عمر يناهز الثامنة عشرة فى العام العاشر من حكمه ودفن فى مقبرة فى وادى الملوك بطيبة (الأقصر) حيث كان معظم الملوك من الأسرة السابعة عشرة إلى الأسرة العشرين يدفنون فى هذا المكان .

تعتبر مقبرة هذا الملك هى الوحيدة التى بقيت دون مساس. والتى قدمت لنا مجموعة متكاملة من الأدوات المقدسة التى كانت تساعد على تحقيق الخلود للفرعون فى أبديته وقد تضمنت هذه المقبرة مجموعة نادرة تفصح عن ثراء فائق. وتعتمد على مختلف الفنون الراقية - إكتشف هذه المقبرة كل من « إيرل كارنا فون » و « هوارد كارتر » فى

نوفمبر ١٩٢٢ اللذان كانا يقومان فى ذلك الوقت بأعمال الحفر والتنقيب بوادى الملوك بحثاً عن كنوز الفراعنة.

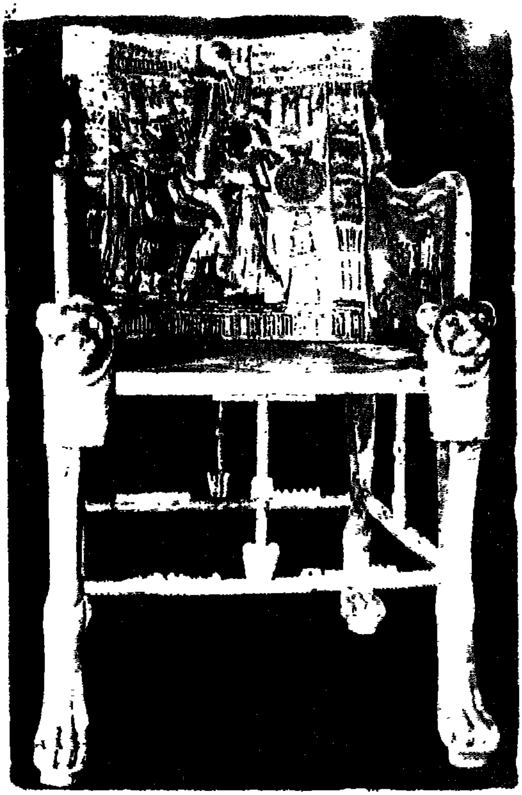


مقبرة « توت عنخ آمون » من الداخل ويرى التابوت الحجرى الذى يحوى المومياء والتابوت الخشبى الخارجى- وادى الملوك بالاقصر- ونستطيع أن نرى نسخة من هذه المقبرة فى القرية الفرعونية بالجيزة

كان التابوت الحجرى للملك داخل المقبرة يحوى بداخله ثلاثة توابيت على شكل آدمى وضعت بداخل بعضها. التابوت الخارجى.

والأوسط من الخشب المزخرف ومطعم بالذهب والزجاج ، أما التابوت الداخلى فمن الذهب الخالص وكانت التوابيت الثلاثة موضوعة فوق نعش من الخشب داخل التابوت الحجرى. كانت مومياء الملك داخل التابوت المصنوع من الذهب الخالص ، وعلى رأس المومياء تاج ، وقد غطيت بقناع من الذهب الخالص. وعلى جسم المومياء تمائم وحلى وبعضاً من أثمن كنوز الملك وقد ترك التابوت الحجرى والتابوت الخشبى الخارجى والمومياء الملكية فى مقبرة الملك بطيبة. أما التابوت الذهبى والتابوت الخشبى الأوسط فقد عرضنا بالمتحف المصرى مع الكنوز الأخرى للملك .

فخرُ المقابر في الدُنيا وأشهَرهُا
وقُلْ إذا شئت أبهاها وأغناها
تلك الكَنوُز التي توت عنسخ كدسها
في قبره بهرتنا إذ شهدناها



كرسى العرش للملك « توت عنخ آمون » مصنوع من الخشب المحفور المغطى بالذهب والمطعم بالقيشانى والأحجار والفضة. ومسند الذراعين على هيئة الثعبان المجنح. أما قوائم العرش فقد زينت أرجلها على شكل أسد. ولوحة الظهر تمثل الملك جالساً والملكة أمامه. بينما يلقى قرص الشمس بأشعته على الزوجين .



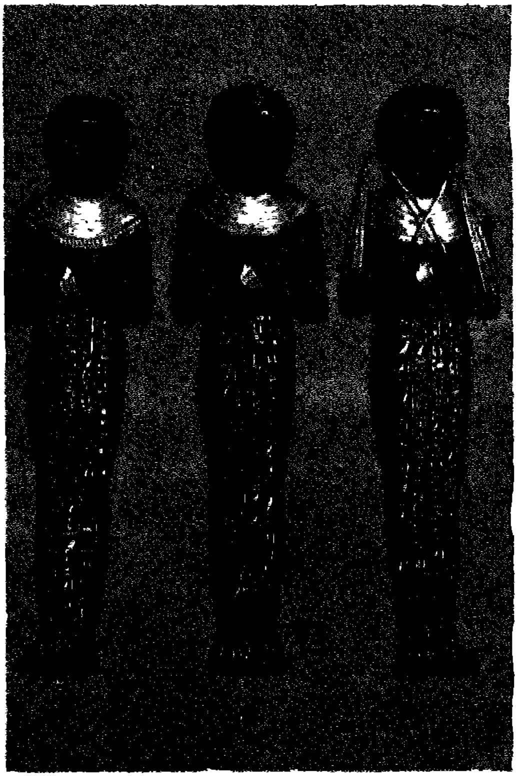
قلادة الصدر تمثل « جعل » من العقيق مركب على جسم عقاب ناشراً جناحيه. يحمل قارباً بداخله العين الرمزية أو العين المقدسة وقرص القمر. وعلى كل من جانبى الجعل صلين على رأسهما قرص الشمس . وينتهى أسفل القلادة بحلية من الأحجار الكريمة تمثل زهرات اللوتس.



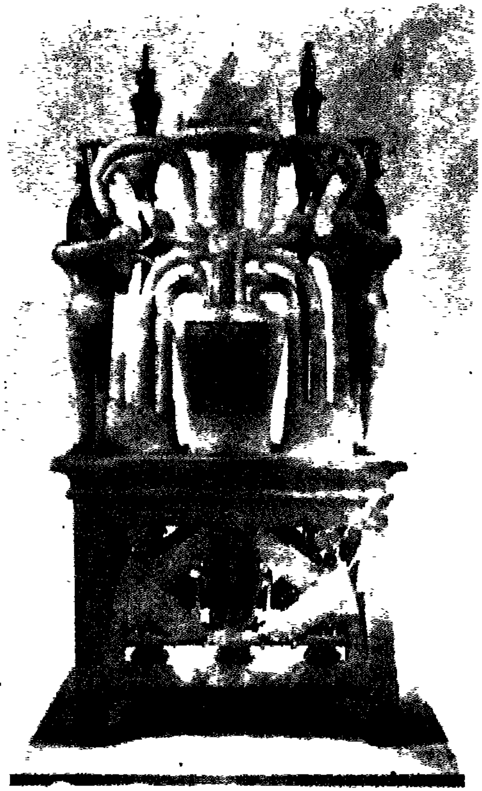
رأس الملك ، توت عنخ آمون ، تخرج من زهرة اللوتس. ويرتبط هذا الشكل بأسطورة إله الشمس التى تتحدث عن ظهور الإله كل يوم من زهرة اللوتس.
وحسب معتقدات المصريين القدماء فإن خروج الملك من زهرة اللوتس كل يوم مثل الإله تمثل حياة متجددة أبدية له.



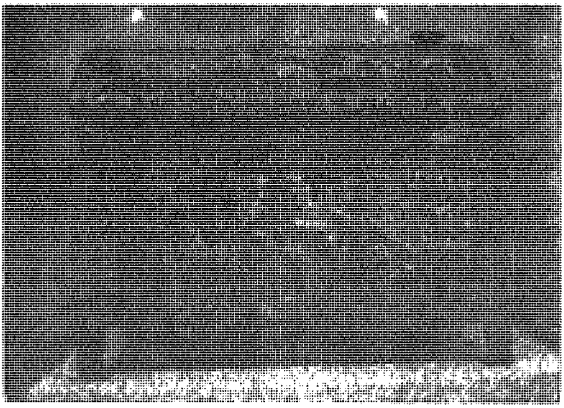
تمثال بالحجم الطبيعي للملك « توت عنخ آمون » وقد مُثل الملك وفي يمناه دبوس وفي يسراه صولجان . والتمثال من الخشب وعليه طلاء أسود لامع. أما الحاجب وإطار الجفن فمن الذهب والصل والنعلان من البرونز المذهب ويلبس الملك على رأسه « الأفنت » هو غطاء نادر.



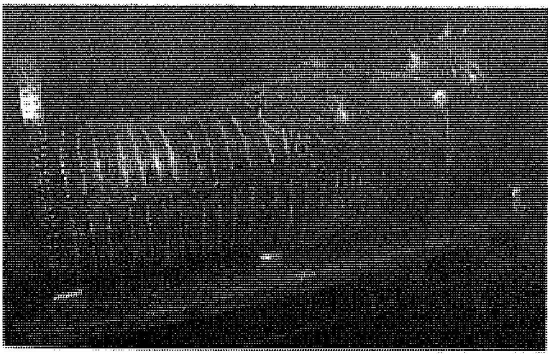
ثلاثة تماثيل من « الشوابتى » للملك « توت عنخ آمون » « صوّرت على هيئة الملك.
وهى من الخشب المغطى فى بعض أجزائه بصفائح الذهب وكان يقصد بها إجابة
خدمات وطلبات المتوفى فى العالم الآخر عند ندائه لها وحاجته إليها. وقد
كتبت على هذه التماثيل تعويذات خاصة لتسجيب له عند النداء.



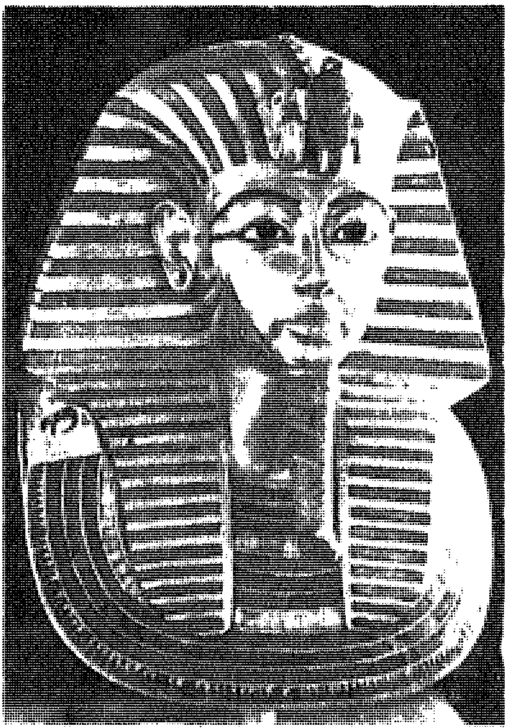
إناء للعطور من المرمر ، محلى بالذهب والفضة و العاج ، ويرتكز على أربعة قوائم يحرسها صقران ، و الإناء منحوت على شكل العلامة الهيروغليفية التى يرمز بها إلى إتحاد الجنوب والشمال ، ويلتف حول عنق الإناء نبات اللوتس والبردى يمسكان بسيقانهما تمثالان لإله النيل ، يعلوهما الصل المتوج بالتاج المزدوج.



صندوق مزخرف من الخشب كان يوضع فيه الملابس ، وعليه مناظر للملك وهو يطأ أعدائه تحت قدميه ، ومناظر أخرى لرحلة صيد بين الأحراش.



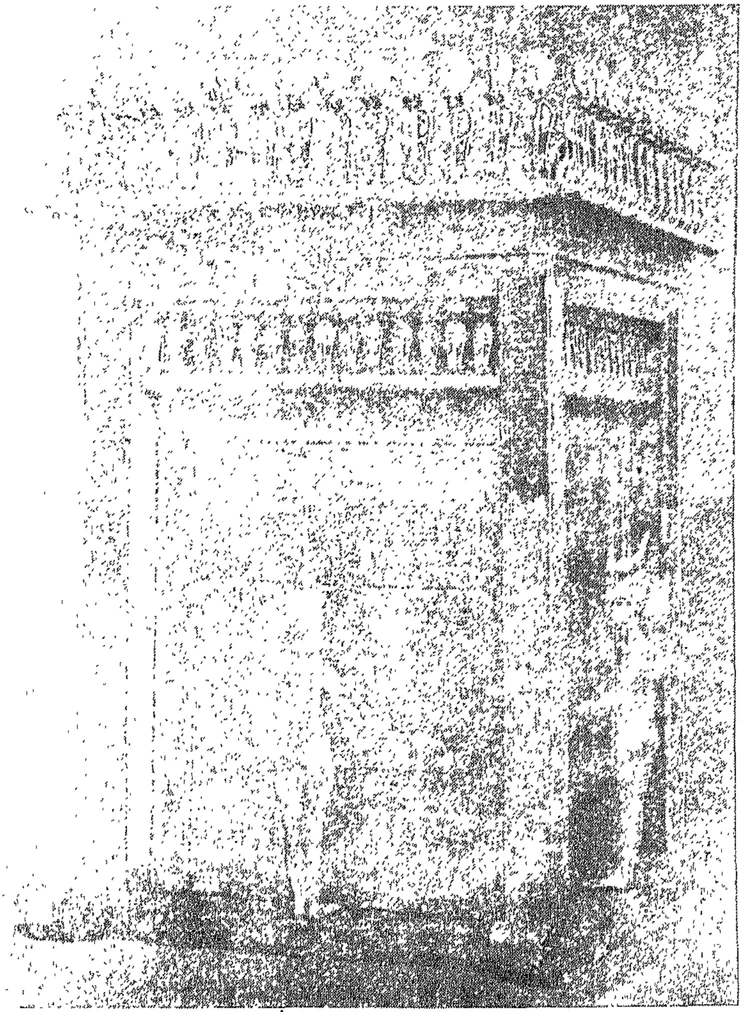
التابوت الأوسط الذى كان يحوى بداخله التابوت الذهبى ، والذى كان بدوره يحوى المومياء ، تحليه الأحجار نصف الكريمة . وعجينة الزجاج وهو على هيئة الملك المتوفى .



قناع الملك « توت عنخ آمون » من الذهب الخالص. وكان موضوعاً فوق رأس الملك وكتفيه. وقد طُعم لباس الرأس المعروف باسم « نمس » والعيون وقلادة الصدر بالأحجار نصف الكريمة وعجينة الزجاج الملون. وعلى جبين الملك نجد « الكوبرا » التى تمثل مصر السفلى و « العقاب » الذى يمثل مصر العليا .



علامة « عنخ » رمز الحياة عند قدماء المصريين



المقصورة التى كانت تحوى بداخلها صندوق الأحشاء للملك « توت عنخ آمون »

آثار توت عنخ آمـــون التي بقَيتْ

عَبْرَ العُصور وأحداثٍ عْرفناها

كل الكُنُوز التي من قَبْلها عُرَفتْ

تخـــــر راكعةً وتحبثـو لمرآها

خط سير زيارة القرية الفرعونية فى جزيرة يعقوب

تماثيل لملوك وآلهة فى مصر القديمة

الصناعات اليدوية فى مصر القديمة

الزراعة والحصاد والتخزين

بيت النبيل وبيت الفلاح

المعبد الفرعونى الكامل

المراكب النيلية المصنوعة من البردى

نسخة من مقبرة توت عنخ آمون عند اكتشافها بالأقصر



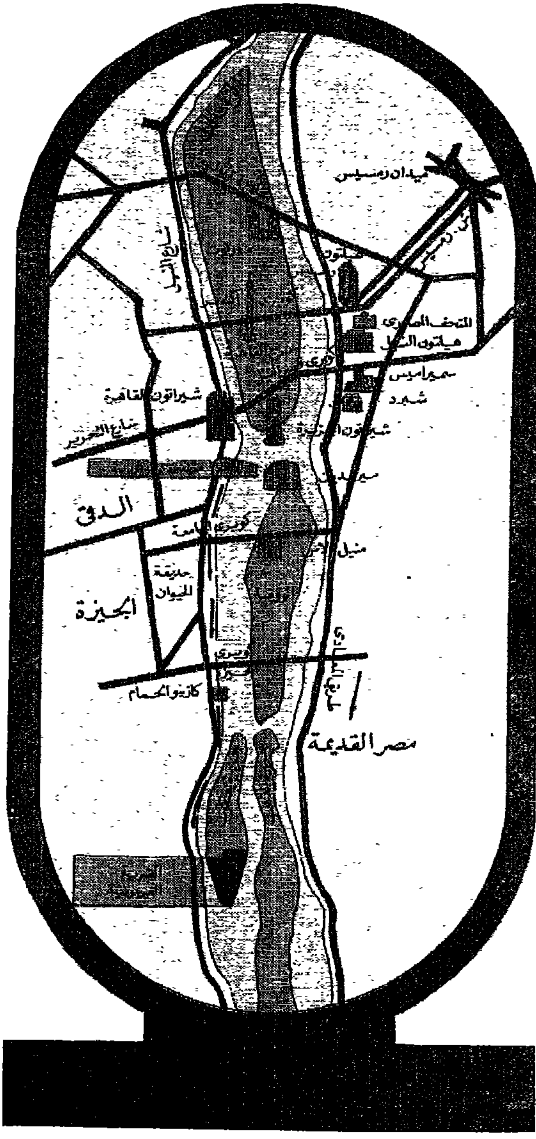
القرية الفرعونية

بعد أن أستنشقنا عبير الآثار الفرعونية. وملأتنا الدهشة بعجائبها وفلسفتها العميقة فلابد وأنه من خلال جولاتنا قد تخيلنا حياة هؤلاء الأجداد على شاكلتها. ولكن خيالنا هذا قد تحقق وأصبح واقعاً وذلك من خلال زيارتنا للقرية الفرعونية .

تقع هذه القرية فى جزيرة وسط النيل بأسم « جزيرة يعقوب » على مسافة خمسة كيلو مترات إلى الجنوب من كوبرى الجيزة بشارع البحر الأعظم. ولقد تم بناءها على هيئة مدينة صغيرة تصور الحياة المصرية القديمة. وتبلغ مساحتها مائة وخمسين ألف متر مربع تتخللها غابة من الأشجار والنخيل ويسودها الهدوء إلا من تغريد البلابل والطيور التى إتخذت من هذا المكان موطناً لها .

أسس هذه القرية الدكتور حسن رجب أول سفير لمصر فى الصين. وهو أول من قام بأبحاث فى محاولة لإعادة إكتشاف صناعة ورق البردى كما كان يصنعه قدماء المصريين .

يقوم ما يقرب من مائة من الممثلين والممثلات بإرتداء الزى الفرعونى ويعرضون الأنشطة اليومية للقدماء المصريين بكل ما تشمله من زراعة وصناعة للفخار والنسيج والنحت. وصناعة ورق البردى والعطور وغيرها مستخدمين فى ذلك أدوات تشبه تماماً التى كان يستخدمها قدماء المصريين .


ميدان رمسيس
المتحف المصرى
هيلتون النيل
سميراميس
شبرد
شيراتون القاهرة
شارع التحرير
الدقى
الجيزة
حديقة الحيوان
كازينو الحمام
مصر القديمة

خلال هذه الزيارة تنقلنا مدرجات عائمة عبر القنوات المائية التى تتخلل الجزيرة. والتى ينتشر على جانبيها نبات البردى الذى كان يصنع منه الورق والمراكب النيلية أيضاً. ونستطيع أن نرى هذه المراكب فى قلب الجزيرة.

تبدأ الزيارة التى يرافقنا فيها مرشد سياحى يقوم بشرح تفاصيل المشاهد التى نراها وذلك حسب لغة المجموعة التى يرافقها. فنرى تماثيل لألهة مصر القديمة مثل : الثالوث الشهير لأوزوريس وإيزيس



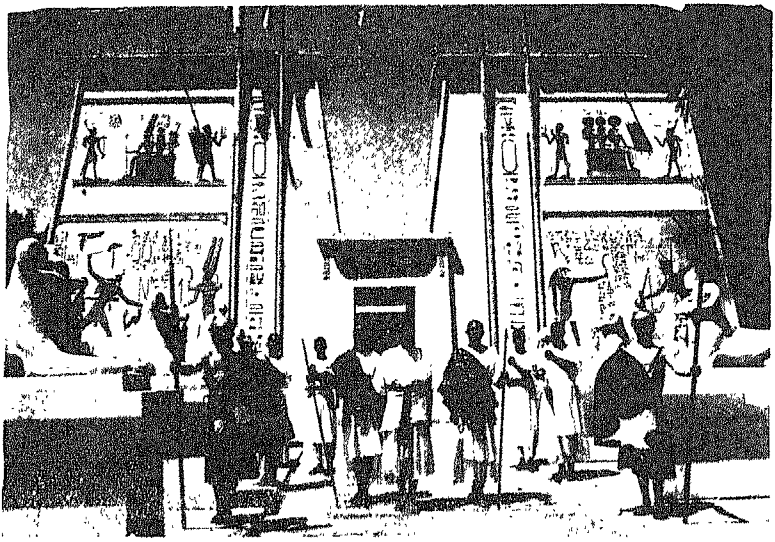
الزراعة والرى فى مصر القديمة

وحورس وكذلك الإله آمون. والملك تحتمس الثالث الفاتح العظيم. ومؤسس أول أمبراطورية فى التاريخ. وإخناتون العظيم الداعى إلى التوحيد. ورمسيس الثانى سيد البنائين وصاحب أول معاهدة سلام فى التاريخ والإله بس إله المرح والحظ.

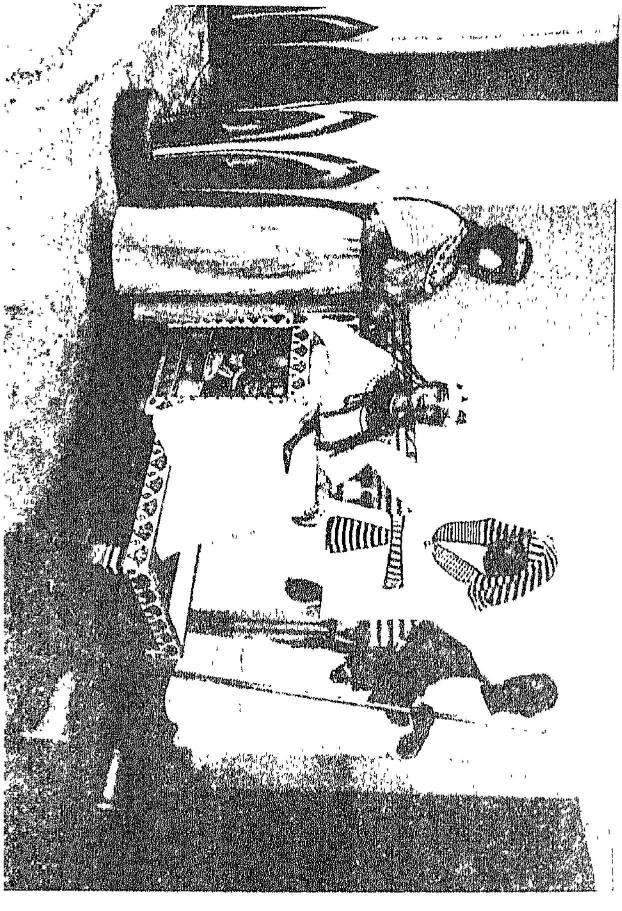


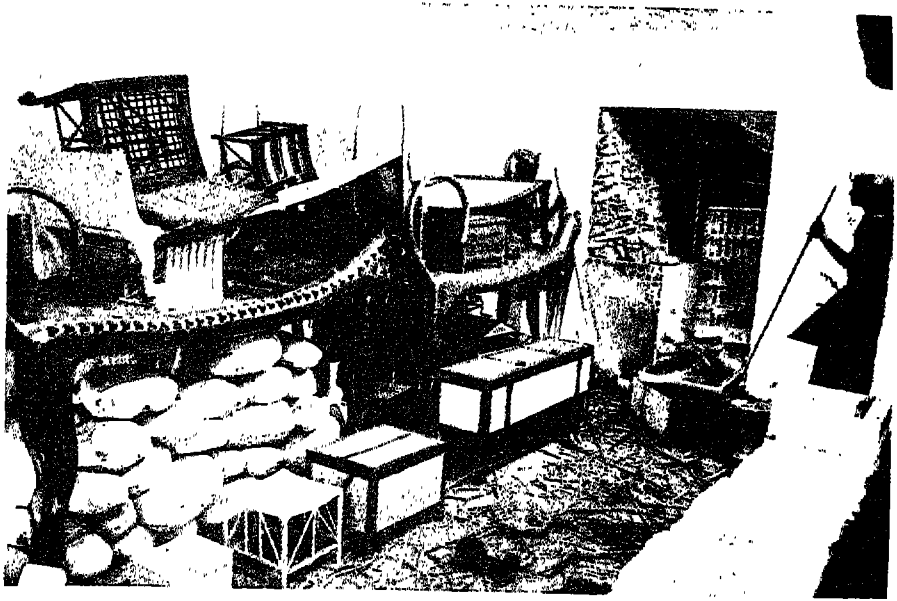
الإله « بس » إله المرح والحظ عند قدماء المصريين وسط أحراش البردى

كما تتيح الزيارة فرصة زيارة بيت النبيل وبيت الفلاح وقد أُثث كل منهما بقطع الأثاث التى كانت تستخدم فى تلك الأيام. كما أُقيم أيضا معبد كامل به طريق للكباش وصرح كبير. والبركة المقدسة. وقدس الأقداس ومكان تحنيط الموتى. وقد زينت حوائط المعبد بالرسوم الملونة. وهو يعطى بذلك صورة كاملة للمعبد أيام قدماء المصريين .



معبد المصرى القديم ويظهر به طريق الكباش والصرح الكبير للمعبد





نسخة فريدة لمقبرة ، توت عنخ آمون ، وقد صُممت بالشكل الذى شوهدت به عند إكتشافها لأول مرة بالأقصر

تضم القرية أيضا نسخة مطابقة تماماً لمقبرة « توت عنخ آمون » المكتشفة فى وادى الملوك بالأقصر. بكل ما تحويه من كنوز. وتعد هذه النسخة فريدة فى نوعها وذلك لأنها صممت بالشكل الذى شوهدت به عند إكتشافها لأول مرة. لأن مكتشفها « هوارد كارتر » قد قام بتصويرها قبل تحريك أو نقل أى قطعة من قطع المقبرة ونستطيع أن نرى هذه الصور بمتحف المصرى القديم بقاعات توت عنخ آمون حيث الآثار الأصلية للمقبرة معروضة فيه. وقد تكلفت هذه النسخة سبعة ملايين جنيه وتم إفتتاحها عام ١٩٩٥.

حقاً إنها زيارة فريدة من نوعها وتعتبر متحفاً حياً يعيد إلى الأذهان أمجاد مصر القديمة.

والقرية مفتوحة يومياً للزيارة.

تعالي نحْييً معاً ذكري هوَي سَلفَتْ

ولم أزلْ أرتوي من طيف رؤُياها

تعَالَي نسْعد ونْخلدْ بيـن أمكنةٍ

قد خلدً الحبُ والتاريخُ ذكْراها

في بـــلاد الفـــراعنـــة

رأيت أعاجيب من المرمر والجرانيت
ينبثق منها شعاع الأبدية
والأعمدة الحجرية المرتفعة فى السماء
والقصور والمسارح والتوابيت
والمومياوات وتماثيل أبى الهول ذات الرؤوس البشرية
هى علامات القوة لزمن من الأزمان
تنبىء عبر النظام الشمسى
عن خلود الحياة وقوة الموت

من شعر « ترايان بتروفسكى »





مؤلف الكتاب

بين أحضان الأهرام وأبو الهول

المراجـــع

الآثار المصرية فى وادى النيل (خمسة أجزاء)	جيمس بيكى ترجمة : لبيب حبش وآخرين
الأهرامات المصرية	دكتور أحمد فخرى
أسرار الهرم الأكبر	محمد العزب موسى
تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعونى	نخبة من العلماء المصريين
معجم الحضارة المصرية	چورچ بوزنر وآخرين. ترجمة: أمين سلامة
الحضارة المصرية	سيريل ألدريد ترجمة : مختار السويفى
مراكب خوفو حقائق لا أكاذيب	مختار السويفى
متحف مركب خوفو	هيئة الآثار المصرية
أبو الهول	دكتور سليم حسن
الليالى الساحرة حول الأهرام	وزارة الثقافة
تاريخ مصر القديمة	دكتور رمضان السيد
تاريخ مصر القديمة	نيقولا جريمال ترجمة : ماهر جويجاتى
هيرودوت يتحدث عن مصر	ترجمة دكتور محمد صقر خفاجة
مصر القديمة	نجيب مخفوظ
الموتى وعالمهم فى مصر القديمة	أ. ج سبنسر ترجمة : أحمد صليحة
كتاب الموتى	برت أم هرو ترجمة دكتور فيليب عطية
ألهة مصر	فرانسوا دوماس ترجمة : زكى سوس
الديانة المصرية القديمة	يارو سلاف تشرنى ترجمة : دكتور أحمد قدرى
الرمز والأسطورة فى مصر القديمة	رندل كلارك ترجمة : أحمد صليحة
الأدب والدين عند قدماء المصريين	أنطون ذكرى
إيمحتب إله الطب والتحنيط	ج. هارى ترجمة : محمد العزب موسى
الطب والتحنيط فى عهد الفراعنة	دكتور يوليوس جيار دكتور لويس ديتر ترجمة : أنطون ذكرى

المومياوات الملكية فى المتحف المصرى	هيئة الآثار المصرية
دليل المتحف المصرى	دكتور ضياء أبو غازى
موسوعة الفراعنة	باسكال فـيـرنوس ـ جـان يويوت ترجمة: دكتور محمود ماهر طه
الأدب المصرى القديم	سليم حسن
فجر الضمير	جيمس بريستد ترجمة : سليم حسن
نصوص الشرق الأدنى القديمة	جيمس بريتشارد ترجمة : دكتور عبد الحميد زايد
مجوهرات الفراعنة	مختارالسويفى
لمحات فى تاريخ العمارة المصرية	دكتور كمال الدين سامح
تاريخ العمارة المصرية القديمة	دكتور اسكندر بدوى
الفن المصرى القديم	سيريل ألدريد ترجمة : دكتور أحمد زهير
فن الرسم عند قدماء المصريين	وليم هـ . بيك ترجمة : مختار السويفى
فن النحت فى مصر القديمة وبلاد مابين النهرين	صبحى الشارونى
المؤسسة العسكرية المصرية	دكتور أحمد قدرى ترجمة : مختار السويفى ومحمد العزب موسى
الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة	دكتور بهاء الدين إبراهيم
تراثنا القومى بين التحدى والإستجابة	دكتور أحمد قدرى وآخرين
الأسرة المصرية	دكتور عبد العزيز صالح
المرأة الفرعونية	كريستيان ديروش ترجمة : فاطمة عبد الله محمود
المرأة المصرية فى عهد الفراعنة	دكتور سيد كريم
دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم	دكتور عبد الحليم نور الدين
مسلات مصر	لبيب حبش ترجمة : دكتور أحمد عبد الحميد يوسف

	مراجعة : دكتور محمد جمال الدين مختار
مصر والنيل فى أربعة كتب عالمية	ترجمة : مختار السويفى
النيل والمستقبل	عبد التواب عبد الحى
حكماء وادى النيل	محمد العزب موسى
لعنة الفراعنة	أنيس منصور
لعنة الفراعنة	حمدى السعداوى
اخناتون	سيريل ألدريد ترجمة : دكتور أحمد زهير مراجعة : دكتور محمود ماهر طه
نفرتيتى	ترجمة : مختار السويفى مراجعة : دكتور محمد جمال الدين مختار
المطرية وشجرة العذراء	دكتور رؤف حبيب
ديوان مصر الخالدة	لورا الأسيوطى
مصر الجميلة	إصدار الدار المصرية للنشر والتوزيع
الأطلس العام	إدارة المساحة العسكرية بالقاهرة



محتويات الكتاب

